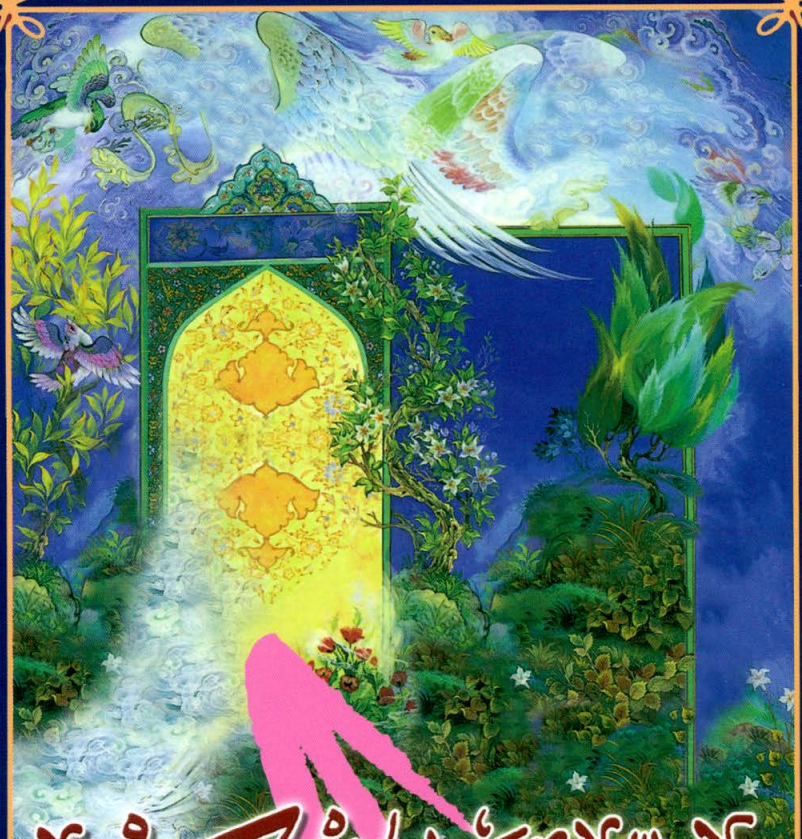

سُلَّمُ السَّالِكِينَ
إلى رِياضِ الصَّالِحِينَ

عبدالكريم احمد محمدی

عنوان کتاب: سلم السالکین إلی ریاض الصالحین

إعداد وتخریج: عبدالکریم احمد محمدی

موضوع: متون احادیث

نوبت انتشار: اول (دیجیتال)

تاریخ انتشار: آبان (عقرب) ۱۳۹۴شمسی، صفر ۱۴۳۶ هجری

منبع: نشر احسان

این کتاب از سایت کتابخانۀ عقیده دانلود شده است.

www.aqeedeh.com

ایمیل: **book@aqeedeh.com**

سایت‌های مجموعۀ موحدین

www.mowahedin.com
www.aqeedeh.com
www.videofarsi.com
www.islamtxt.com
www.zekr.tv
www.shabnam.cc
www.mowahed.com
www.sadaislam.com

contact@mowahedin.com

سُلَّمُ ٱلسَّالِكِينَ
إِلَىٰ رِيَاضِ ٱلصَّالِحِينَ

أَعَدَّهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ
عبدالكريم أحمد محمّدي

نشر احسان

نووی، یحیی بن شرف، ٦٧٦-٦٣١ق
[ریاض الصالحین، برگزیده]
سلم السالکین الی ریاض الصالحین / یحیی بن شرف النووی؛
اعده و خرج احادیثه عبدالکریم احمد محمدی .
١٢٨ ص. تهران: احسان، ١٣٩٣.
عربی. ISBN ٩٧٨-٩٦٤-٥٩٥٦-٣١-٦
کتابنامه: ص [١٢١- ١٢٢]؛ همچنین به صورت زیرنویس.
١. احادیث اهل سنت -- قرن ٧ق. الف. محمدی، عبدالکریم، ١٣٣٥-،
خلاصه‌کننده. ب. عنوان. ج. عنوان: ریاض الصالحین. برگزیده.
٢٩٧/ ٢١١ BP١٢٣ ٩٠١٧ر٩ن/٦/
١٣٩٠م‌ب/ر٨٢٤ن
کتابخانه ملی ایران ٧٩م-١٢٩٧٥

■

سلّم السّالکین إلی ریاض الصّالحین

✦إعداد: عبدالکریم أحمد محمدی
✦الناشر: نشر احسان
✦عدد النسخ المطبوع: ٣٠٠٠ نسخ
✦تاریخ الطبع: السابعة ١٣٩٣ش/ ١٤٣٥ق
✦المطبعة: مهارت
✦السعر: ٤٠٠٠ تومان
✦الرقم الدولی: ٩٧٨-٩٦٤-٥٩٥٦-٣١-٦

تهران-خ انقلاب-روبروی دانشگاه
مجتمع فروزند، کماره ٤٠٢
تلفن: ٦٦٩٥٣٤٠٣

بِسْمِ ٱللهِ الرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على الرحمة المهداة إلى العالمين سيّدنا محمّد وعلى آله الطاهرين وصحابته المرضيين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أمّا بعد: فهذه أحاديث مختارة من كتاب «رياض الصالحين» تأليف الإمام الحجّة الثبت أبي زكريّا يحيى بن شرف النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ.ق). اخترتها بهدف تسهيل استيعاب مقاصد الكتاب على الطلاب حتى يتسنّى لهم حفظها وفهمها في مدّة سنة دراسية واحدة ويجتمع لديهم رصيد يعتد به من الأحاديث النبوية الشريفة في الأخلاق والاجتماعيات والسلوك ممّا نحن في حاجة ماسّة إليه دائما. والله أرجو أن ينفع به الجميع. آمين.

وكان في ملاحظتي لاختيار الأحاديث الأمور التالية:

١ ـ اختيار الحديث الذي يمكن أن يعتبر أصلاً في الموضوع.

٢ ـ عدم تكرار الحديث وإن ناسب موضوعاً آخر.

٣ ـ أن تكون الأحاديث قدر الإمكان قولية.

٤ ـ أن تكون الأحاديث ممّا رواه البخاري ومسلم أو أحدهما، فالوارد من غيرهما نادر جداً.

٥ ـ أن تكون ممّا لم يرد في الأربعين النووية.

٦ ـ أن تكون قصيرة حتى يسهل على الطلّاب حفظها.

وكان عملي بعد هذا أن خرّجت الأحاديث تخريجاً كاملاً وقابلتها على الأصول، فلذلك ترى اختلافاً يسيراً في بعض الألفاظ مع ألفاظ الرياض.

وقد أشرت إلى مكان الحديث من الأصل المأخوذ منه فـ (بخ) إشارة إلى صحيح البخاري، و(مس) إلى صحيح مسلم، و(اللؤلؤ) إلى «اللؤلؤ والمرجان فيما اتّفق عليه الشيخان» و(ك) للكتاب، و(ب) للباب، و(ح) للحديث، والرقم الذي يأتي بعده هو رقم الحديث من الكتاب المذكور في صحيح مسلم، و(../.../...) العدد الأول للجزء، والثاني للصفحة، فإن جاء بعد (بخ) فإشارة إلى مكان الحديث من «فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني، وإن جاء بعد (مس) فإشارة إلى مكان الحديث من شرح صحيح مسلم للإمام النووي[1]. وذلك تسهيلاً لمن أراد المزيد من الاطلاع على الحديث وتقريباً للمستفيد إلى المراجع الأصلية للسنّة النبوية المطهّرة، وقد علّقت على بعض المفردات وأشرت إلى المراد من بعض العبارات مستفيداً من فتح الباري وشرح صحيح مسلم المذكورين ومن تعليقات محمّد فؤاد عبدالباقي رحمه الله على صحيح مسلم واللؤلؤ والمرجان. وأرجو أن يقع هذا العمل موقع الرضا من الأساتذة والطلّاب وسائر المستفيدين مع الرجاء فيهم إن وجدوا عثرة أو زلّة أن ينبّهوني لأقبل ذلك على الرحب والسّعة وطيب الخاطر، وأقوم بالإصلاح في المستقبل إن شاء الله.

هذا وبالله التوفيق. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

عبدالكريم أحمد محمّدي

١٤٠٩/٩/٢٨هـ. ق

---

(١) للاطلاع عليهما راجع ص ١٢١.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(١) الأعْمالُ بالنِّيّاتِ(*)

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١ ـ «إِنَّ ٱللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَجْسَادِكُمْ وَلاَ إِلَى صُوَرِكُمْ. وَلٰكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ».

٢ ـ «إِذَا ٱلْتَقَىٰ ٱلْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَٱلْقَاتِلُ وَٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلنَّارِ». فَقِيلَ يَارَسُولَ ٱللهِ هٰذَا ٱلْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ ٱلْمَقْتُولِ ؟! قال: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَىٰ قَتْلِ صَاحِبِهِ».

٣ ـ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَنْصَارِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ: «إِنَّ بِٱلْمَدِيْنَةِ لَرِجَالاً مَاسِرْتُمْ مَسِيراً وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِياً إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ، حَبَسَهُمُ ٱلْمَرَضُ» ـ وَفِي رِوَايَةٍ ـ: «إِلاَّ شَرِكُوكُمْ فِي ٱلْأَجْرِ».

الهوامش:

(*) جزء من حديث مشهور رواه البخاري ومسلم عن عمر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو الحديث الأول من صحيح البخاري ومن الأربعين النوويّة.

(١) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٣٣ (١٦/١٢١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢) بخ: ك: الإيمان: ب: المعاصي من أمر الجاهلية (١/٨١)، ومس: ك: الفتن وأشراط الساعة: ح١٤ (١٨/١١) عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الفتن وأشراط الساعة: ب: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٢/٤٤٥).

(٣) مس: ك: الإمارة: ح١٥٩ (١٣/٥٧). والمراد من قوله: (في غزاة): غزوة تبوك. كما صرّح به البخاري عن أنس ـ رضي الله عنه ـ و (شَرِكوكم) بكسر الراء: شارَكوكم.

(٢) ٱلتَّوبَةُ واجِبةٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٤ ـ «يَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ تُوبُوا إِلَى ٱللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي ٱلْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

٥ ـ «إِنَّ ٱللهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِٱللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ ٱلنَّهَارِ. وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِٱلنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ ٱللَّيْلِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

٦ ـ «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا ٱلتُّرَابُ. وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ».

(٣) ٱلصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَهُوَ مِن صِفاتِ الصَّادِقينَ وَيُكَفِّرُ الْخَطَايَا

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٧ ـ «عَجَباً لِأَمْرِ ٱلْمُؤْمِنِ؛ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ».

---

(٤) مس: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: ح٤٢ (١٧/٢٤) عن الأغر بن يسار المزني ـ رضي الله عنه ـ.

(٥) مس: ك: التوبة: ح٣١ (١٧/٧٦) عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ.

(٦) بخ: ك: الرقاق: ب: مايتقي من فتنة المال (١١/٢١٨)، ومس: ك: الزكاة: ح١١٦ ـ ١١٨ (٧/١٣٩) عن أنس بن مالك، ورواياه في نفس الموضع عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الزكاة: ب: لو أنّ لابن آدم واديين لابتغى ثالثا (١/٢٤٧).

(٧) مس: ك: الزهد والرقائق: ح٦٤ (١٨/١٢٥) عن صهيب بن سنان ـ رضي الله عنه ـ.

٨ ـ «مَامِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ ٱلْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّىٰ ٱلشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا».

٩ ـ «لَايَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ ٱلْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ. فَإِنْ كَانَ لَابُدَّ مُتَمَنِّياً لِلْمَوْتِ، فَلْيَقُلْ: ٱللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ ٱلْحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ ٱلْوَفَاةُ خَيْراً لِي».

(٤) ٱلصِّدْقُ طُمَأْنِينَةٌ وَسَبَبٌ لِلسَّعَادَةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٠ ـ إِنَّ ٱلصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى ٱلْبِرِّ، وَإِنَّ ٱلْبِرَّ يَهْدِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقاً. وَإِنَّ ٱلْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى ٱلْفُجُورِ، وَإِنَّ ٱلْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى ٱلنَّارِ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً».

---

(٨) بخ: ك: المرضى: ب: ماجاء في كفّارة المرض (١٠/٩٠)، ومس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٤٩ و٥٠ (١٦/١٢٩) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ. واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة والآداب: ب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك... (٢/٣٣٣).

(٩) بخ: ك: الدعوات: ب: الدعاء بالموت والحياة (١١/١٢٦)، ومس: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: ح: ١٠ (١٧/٧) عن انس ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: ب: كراهة تمنّي الموت لضرّ نزل به (٢/٣٦٣).

(١٠) بخ: ك: الأدب: ب: قول الله تعالىٰ: يأيُّها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين (١٠/٤٢٣)، ومس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح: ١٠٣ (١٦/١٥٩) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة والآداب: ب: قُبح الكذب وحُسن الصدق... (٢/٣٤).

١١ ـ «ٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» ـ أَوْ قَالَ: «حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا» ـ «فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

(٥) ٱلْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ ٱللهَ كَأَنَّهُ يَرَاهُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٢ ـ «إِنَّ ٱللهَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ ٱللهِ أَنْ يَأْتِيَ ٱلْمُؤْمِنُ مَاحَرَّمَ ٱللهُ».

١٣ ـ «بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي ٱلدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ ٱللهُ فَهُوَ إِلَى ٱللهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ».

---

(١١) بخ: ك: البيوع: ب: إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا (٤/٢٦٣)، ومس: ك: البيوع: ح: ٤٧ (١٠/١٧٦) عن حكيم بن حزام ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: البيوع: ب: الصدق في البيع والبيان (٢/٨).

(١٢) بخ: ك: النكاح: ب: الغيرة (٩/٢٨١)، ومس: ك: التوبة: ح٣٦ (١٧/٧٨). واللؤلؤ: ك: التوبة: ب: غيرة الله تعالىٰ وتحريم الفواحش (٢/٣٨٥) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١٣) بخ: ك: الإيمان: ب: حدّثنا أبو اليمان.... (١/٦٠)، ومس: ك: الحدود: ح٤١ (١١/٢٢٢) عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الحدود: ب: الحدود كفارات لأهلها (٢/٦١).

(٦) اَلتَّقْوَىٰ أَسَاسُ كُلِّ خَيْرٍ

كَانَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يقول:

١٤ ـ «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلتُّقَىٰ وَٱلْعَفَافَ وَٱلْغِنَىٰ».

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٥ ـ «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ ثُمَّ رَأَىٰ أَتْقَىٰ للهِ مِنْهَا فَلْيَأْتِ ٱلتَّقْوَىٰ».

١٦ ـ قِيلَ: يَارَسُولَ ٱللهِ! مَنْ أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ» فَقَالُوا لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ ٱللهِ ٱبْنُ نَبِيِّ ٱللهِ ٱبْنِ نَبِيِّ ٱللهِ ٱبْنِ خَلِيلِ ٱللهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ ٱلْعَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي ٱلإِسْلَامِ إِذَا ـ فَقِهُوا».

(٧) اَلتَّوَكُّلُ مِنْ صَمِيمِ تَوْحِيدِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

---

(١٤) مس: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: ح٧٢ (١٧/٤١) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

(١٥) مس: ك: الأيمان: ح١٥ (١١/١١٤) عن عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ.

(١٦) بخ: ك: الأنبياء: ب: قول الله تعالىٰ: واتخذ الله إبراهيم خليلا (٦/٢٧٦) ومس: ك: الفضائل: ح١٦٨ (١٥/١٣٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

واللؤلؤ: ك: الفضائل: ب: من فضائل يوسف عليه السلام (٢/٢٦١).

١٧ ـ «عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلْأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ ٱلنَّبِيُّ مَعَهُ ٱلرَّجُلُ، وَٱلنَّبِيُّ مَعَهُ ٱلرَّجُلَانِ، وَٱلنَّبِيُّ مَعَهُ ٱلرَّهْطُ، وَٱلنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيراً سَدَّ ٱلْأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ هٰذَا مُوسَىٰ وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِيَ ٱنْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيراً سَدَّ ٱلْأُفُقَ، فَقِيلَ هٰؤُلاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هٰؤُلاءِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَتَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالُوا: أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي ٱلشِّرْكِ، وَلٰكِنَّا آمَنَّا بِٱللهِ وَرَسُولِهِ، وَلٰكِنَّ هٰؤُلاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا. فَبَلَغَ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: «هُمُ ٱلَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَارَسُولَ ٱللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُم أَنَا؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

١٨ ـ «يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ ٱلطَّيْرِ».

---

(١٧) بخ: ك: الطب: ب: من لم يرق (١٠/١٧٩) ومس: ك: الإيمان: ح٣٧٤ ـ (٣/٩٢ ـ ٩٤) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: الدليل على دخول طوائف..... بغير حساب ولا عذاب (١/٦٨).

(١٨) مس: ك: الجنّة وصفه نعيمها وأهلها: ح٢٧ (١٧/١٧٦ ـ ١٧٧) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال الامام النووي: قيل: معناه متوكلون. قلت: يؤيّده قوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ «لو أنّكم توكلون على الله حقّ توكّله لرزقتم كما ترزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا». رواه الترمذي في كتاب الزهد: ب: اليقين والتوكل عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال صاحب تحفة الأحوذي: ورواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم. قلت: وهذا الحديث من زيادات ابن رجب الحنبلي على الأربعين النووية.

(٨) مِنْ شُرُوطِ ٱلإِيْمَانِ ٱلاِسْتِقَامَةُ وَالسَّدَادُ(*)

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٩ ـ «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَداً ٱلْجَنَّةَ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَارَسُولَ ٱللهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي ٱللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

(٩) ٱلْمُؤْمِنُ يُبَادِرُ إِلَىٰ ٱلْخَيرَاتِ فَلَا يُمْهِلُ وَلَا يَتَرَدَّدُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٠ ـ «بَادِرُوا بِٱلْأَعْمَالِ فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً. أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً. يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا».

٢١ ـ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: يَارَسُولَ

(*) فيه حديث سفيان بن عبدالله الذي في الأربعين: قلت يا رسول الله! قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك، قال: «قُل: آمنت بالله ثمّ استقم». رواه مسلم.

(١٩) بخ: ك: الرقاق: ب: القصد والمداومة على العمل (١١/٢٥٦). ومس: ك: صفات المنافقين وأحكامهم: ح٧٨ (١٧/١٦١). واللؤلؤ: ك: صفات المنافقين وأحكامهم: ب: لن يدخل أحد الجنّة بعمله بل برحمة الله تعالى (٢/٤٢٦) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

(٢٠) مس: ك: الإيمان: ح١٨٦ (٢/١٣٣) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢١) بخ: ك: الزكاة: ب: أيّ الصدقة أفضل؟ (٣/٢٢٦)، ومس: ك: الزكاة: ح٩٢ (٧/١٢٣) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك [illegible]اة: ب: بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح (١/٢٤٢).

ٱللهِ! أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: «أَنْ تَصَّدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَىٰ ٱلْفَقْرَ وَتَأْمُلُ ٱلْغِنَىٰ، وَلَا تُمْهِلْ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ؛ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

(١٠) ٱلْمُؤْمِنُ يَقِظٌ قَوِيٌّ يَتَقَرَّبُ إِلَىٰ ٱللهِ بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٢ ـ «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ ٱلنَّاسِ: ٱلصِّحَّةُ وَٱلْفَرَاغُ».

٢٣ ـ «ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَىٰ ٱللهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلضَّعِيفِ. وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ. ٱحْرِصْ عَلَىٰ مَايَنْفَعُكَ، وَٱسْتَعِنْ بِٱللهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ ٱللهِ وَمَاشَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ ٱلشَّيْطَانِ».

٢٤ ـ وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ ٱلْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

---

(٢٢) بخ: ك: الرقاق: ب: الصحّة والفراغ ولا عيش إلّا عيش الآخرة (١١/١٩٦) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

(٢٣) مس: ك: القدر: ح٣٤ (١٦/٢١٥) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٤) بخ: ك: التوحيد: ب: ذكر النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وروايته عن ربّه (١٣/٤٢٧) عن أنس.

(١١) ٱلشَّيْبُ إِخْطَارٌ بِانْتِهَاءِ ٱلأَجَلِ فَيَجْدُرُ بِالإِنْسَانِ أَنْ يَتَنَبَّهَ مِنْ غَفْلَتِهِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٥ ـ «أَعْذَرَ ٱللهُ إِلَىٰ ٱمْرِىءٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً».

٢٦ ـ «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

(١٢) طُرُقُ ٱلْخَيْرِ كَثِيرَةٌ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٧ ـ «ٱلإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ، وَٱلْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلإِيْمَانِ».

٢٨ ـ «مَنْ غَدَا إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ ٱللهُ لَهُ نُزُلَهُ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ».

---

(٢٥) بخ: ك: الرقاق: ب: من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه... (١١/٢٠٤) عن أبي هريرة.

(٢٦) مس: ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها: ح٨٣ (١٧/٢١٠) عن جابر.

(٢٧) بخ: ك: الإيمان: ب: أمور الإيمان (١/٤٨)، ومس: ك: الإيمان: ح٥٧ و٥٨ (٢/٣ ـ ٦) عن أبي هريرة ـ.

واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: شعب الإيمان (١/١٩).

(٢٨) بخ: ك: الأذان: ب: فضل من غدا الى المسجد ومن راح (٢/١٢٤)، ومس: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ح٢٨٥ (٥/١٧٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ب: المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا و... (١/١٥٤).

٢٩ ـ قَالَ أَبُو ذَرٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيْمَانٌ بِٱللهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قُلْتُ: فَأَيُّ ٱلرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلاَهَا ثَمَناً وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ صَانِعاً أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدَعُ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِكَ».

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٠ ـ «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْأَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ».

٣١ ـ «لاَ يَغْرِسُ ٱلْمُسْلِمُ غَرْساً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلاَ دَابَّةٌ وَلاَ طَيْرٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةً إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ».

(١٣) ٱلإِسْلاَمُ دِينٌ وَسَطٌ يُسْرٌ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

---

(٢٩) بخ. ك: العتق: ب: أيّ الرقاب أفضل؟ (٥/١٠٥)، ومس: ك: الإيمان: ح١٣٦ (٢/٧٢ ـ ٧٣). واللؤلؤ: ك: الإيمان: باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١/٢٧).

و (الأخرق): من لايحسن صنعة ولايهتدي إليها.

(٣٠) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح١٤٤ (١٦/١٧٧) عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ و (طلق): روي على ثلاثة أوجه: إسكان اللام وكسرها وطليق، ومعناه: سهل منبسط.

(٣١) مس: ك: المساقاة: ح١٠ (١٠/٢١٤) عن جابر بن عبدالله الأنصاري ـ رضي الله عنهما ـ.

٣٢ - «إِنَّ ٱلدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ ٱلدِّينُ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَٱسْتَعِينُوا بِٱلْغَدْوَةِ وَٱلرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ ٱلدُّلْجَةِ».

٣٣ - وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنهُ -: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَىٰ بُيُوتِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ ٱلنَّبِيِّ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: أَيْنَ نَحْنُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي ٱللَّيْلَ أَبَداً، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ ٱلدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ، وَقَال آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ ٱلنِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَداً. فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَٱللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ للهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لٰكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ ٱلنِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

---

(٣٢) بخ: ك: الإيمان: ب: الدين يسرو. . . (١/٨٧) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

و (السداد): التوسّط في العمل، و (المقاربة): أن يجتهد في أن يعمل على وجه يقرب من الأكمل ان لم يستطع الأخذ به، و (الغَدوة) بفتح الغين: سير أول النهار، و (الدلجة) سير آخر اللّيل، و (الرَوحة): بفتح الراء: السير بعد الزوال. والمراد اختيار هذه الأوقات المنشطة للعبادة.

(٣٣) بخ: ك: النكاح: ب: الترغيب في النكاح (٩/٨٩) ومس: ك: النكاح: ح٥ (٩/١٧٥). واللؤلؤ: ك: النكاح: أوّله (١/٣٥٨). و (الرهط) في اللغة: اسم جمع لا واحد له من لفظه، ويراد به: من ثلاثة إلى عشرة، لكن المراد هنا: ثلاثة رجال، و (تقالّوها): عَدُّوها قليلة.

(١٤) مِنْ شُرُوطِ ٱلإِيْمَانِ ٱتِّبَاعُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٤ ـ «مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَاراً، فَجَعَلَ ٱلْجَنَادِبُ وَٱلْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا. وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ ٱلنَّارِ وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي».

٣٥ ـ «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ». قَالُوا: يَارَسُولَ ٱللهِ وَمَنْ يَأْبَىٰ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ».

٣٦ ـ «مَثَلُ مَابَعَثَنِي ٱللهُ بِهِ مِنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْعِلْمِ، كَمَثَلِ ٱلْغَيْثِ ٱلْكَثِيرِ

---

(٣٤) مس: ك: الفضائل: ح١٩ (١٥/٥٠) عن جابر ـ رضي الله عنه ـ. و(الجنادب) جمع جندب وفيها ثلاث لغات: ضم الجيم مع فتح الدال وضمها وكسر الجيم مع فتح الدال، وهي حشرة يشبه الجراد يطير ويصرّ بالليل صرّا شديدا. و(تَفَلَّتُونَ) بفتح الفاء وتشديد اللّام المفتوحة، و(تَفلِتُون) بسكون الفاء وكسر اللام مُخَفّفة: وجهان بمعنى واحد أي تنازعونني في الهرب وتهربون.

(٣٥) بخ: ك: الإعتصام بالكتاب والسنّة: ب: الاقتداء بسنن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ (١٣/٢١٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٣٦) بخ: ك: العلم: ب: فضل من علم وعلّم (١/١٦٠)، ومس: ك: الفضائل: ح١٥ (١٥/١٤٦) عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الفضائل: ب: بيان مابعث به النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ من الهدى والعلم (٢/٢٣٤). و(نقيّة): أرض طيبة. و(الكلأ): النبات يابسا ورطبا، و(العشب): الرطب من النبات. و(أجادب) الأرض الصلبة التي تمسك الماء ولايسرع فيه النضوب ولاتنبت كلأ. و(قيعان): جمع قاع وهي الأرض المستوية الملساء التي لا نبات فيها. و(فَقِه) بكسر القاف بمعنى فهم، وبضمها بمعنى صار فقيها، و(لم يرفع بذلك رأسا): تكبّر.

أَصَابَ أَرْضاً فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ ٱلْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ ٱلْكَلأَ وَٱلْعُشْبَ ٱلْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ ٱلْمَاءَ فَنَفَعَ ٱللهُ بِهَا ٱلنَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلأً، فَذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ ٱللهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي ٱللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذٰلِكَ رَأْساً، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَىٰ ٱللهِ ٱلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ».

(١٥) مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ(*)

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٧ ـ «مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً».

(١٦) ٱلْمُؤْمِنُونَ يَتعاوَنُونَ وَيَتَنَاصَحُونَ وَيَتَآمَرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَتَنَاهَوْنَ عنِ المُنْكَرِ

بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَعْثاً إِلَىٰ بَنِي لَحْيَانَ ـ مِنْ هُذَيْلٍ ـ، فَقَالَ:

(*) قاله رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ. مس: ك: الإمارة: ح١٣٣ (١٣/ ٣٨) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

(٣٧) مس: ك: العلم: ح١٦ (١٦/ ٢٢٧) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

٣٨ ـ «لِيَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَٱلْأَجْرُ بَيْنَهُمَا».

٣٩ ـ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيُّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ: بَايَعْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَلَىٰ ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ ـ فَلَقَّنَنِي فِيمَا ٱسْتَطَعْتُ ـ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٤٠ ـ «مَامِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ ٱللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ. ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ. فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَٰلِكَ مِنَ ٱلإِيْمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ».

٤١ ـ «مَثَلُ ٱلْقَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ ٱللهِ وَٱلْوَاقِعِ فِيهَا؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ ٱسْتَهَمُوا عَلَىٰ سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضَهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضَهُمْ أَسْفَلُهَا، فَكَانَ ٱلَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا ٱسْتَقَوْا مِنَ ٱلْمَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي

---

(٣٨) مس: ك: الإمارة: ح١٣٧ (١٣/ ٤٠) عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ.

(٣٩) بخ: ك: الأحكام: ب: كيف يبايع الناس الإمام (١٣/ ١٦٧) ومس: ك: الإيمان: ح٩٩ (٢/ ٣٩ ـ ٤١)، واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان أن الدين النصيحة (١/ ٢٢).

(٤٠) مس: ك: الإيمان: ح٨٠ (٢/ ٢٧) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.
و(حواريون): جمع حواري بمعنى الناصر، وهو مأخوذ من الحور بمعنى التردّد بالذات أو بالفكر، وهو لقب أصحاب عيسى عليه السلام، قيل: سمّوا بذلك لأنهم كانوا يطهّرون نفوس الناس من الحيرة ويقودونهم إلى الحق. والله أعلم.

(٤١) بخ: ك: الشركة: ب: هل يقرع والاستهام فيه (٥/ ٩٤) عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ. و(استهموا): اقترعوا.

نَصِيبِنَا خَرْقاً وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعاً».

٤٢ ـ «يُجَاءُ بِٱلرَّجُلِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَيُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي ٱلنَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ ٱلْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ ٱلنَّارِ عَلَيهِ، فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ! مَاشَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِٱلْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَآتِيهِ».

(١٧) ٱلظُّلْمُ حَرَامٌ وَيَجِبُ عَلَى ٱلظَّالِمِ رَدُّ حَقِّ ٱلْمَظْلُومِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٤٣ ـ «اِتَّقُوا ٱلظُّلْمَ فَإِنَّ ٱلظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ. وَٱتَّقُوا ٱلشُّحَّ فَإِنَّ ٱلشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. حَمَلَهُمْ عَلَىٰ أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَٱسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

(٤٢) بخ: ك: بدء الخلق: ب: صفة النار وأنّها مخلوقة (٦/٢٣٨) ومس: ك: الزهد والرقائق: ح٥١ (١٨/١١٨) عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الزهد والرقائق: ب: عقوبة من يأمر بالمعروف ولايفعله، وينهي عن المنكر ويفعله (٢/٤٦٧). و(فتندلق): أي تنصب أمعاؤه من جوفه وتخرج من دبره. والأقتاب: جمع قتب بكسر القاف وسكون التاء بمعنى الأمعاء، والاندلاق: الخروج بسرعة، يقال: اندلق السيف من غمده: إذا خرج من غير أن يسلّه أحد.

(٤٣) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٥٦ (١٦/١٣٤) عن جابر ـ رضي الله عنه ـ. و(الشحّ) البخل الشديد، أو البخل مع الحرص. و(سفكوا): أراقوا.

٤٤ - «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ ٱلْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ؛ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ».

٤٥ - «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ ٱللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ ٱلنَّارُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ».

(١٨) ٱلْمُؤْمِنُونَ يَحْتَرِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيَتَرَاحَمُونَ وَيَتَحَابُّونَ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

٤٦ - «مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ ٱلْجَسَدِ إِذَا ٱشْتَكَىٰ مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ ٱلْجَسَدِ بِٱلسَّهَرِ وَٱلْحُمَّىٰ».

٤٧ - «مَنْ لَا يَرْحَمِ ٱلنَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

---

(٤٤) بخ: ك: المظالم: ب: من كانت له مظلمة عند الرجل... (٧٣/٥) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

(٤٥) بخ: ك: فرض الخمس: ب: قوله تعالىٰ: فأنّ لله خمسه وللرّسول (١٥٣/٦) عن خولة بنت ثامر الأنصاريّة - رضي الله عنها -، و(يتخوّضون) تفعّل من الخوض: أي يتصرّفون ويتلبّسون.

(٤٦) بخ: ك: الأدب: ب: رحمة الناس والبهائم (٣٦٧/١٠)، ومس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٦٦ (١٤٠/١٦) عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - وهذا لفظ مسلم. واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة والآداب: ب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (٣٣٧/٢).

(٤٧) بخ: ك: الأدب: ب: رحمة الناس والبهائم (٣٦٨/١٠)، ومس: ك: الفضائل: ح٦٦ (٧٧/١٥) عن جرير بن عبدالله - رضي الله عنه -. واللفظ لمسلم. واللؤلؤ: ك: الفضائل: ب: رحمته - صلّى الله عليه وسلّم -... (٢٤٥/٢).

٤٨ ـ «حَقُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَىٰ ٱلْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ ٱلْمَرِيضِ، وَٱتِّبَاعُ ٱلْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ ٱلدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ ٱلْعَاطِسِ».

(١٩) ٱلْمُؤْمِنُ يَسْتُرُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَأَخِيهِ وَيَدْعُو لَهُ بِٱلْخَيْرِ وَٱلصَّلَاحِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٤٩ ـ «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً فِي ٱلدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ».

٥٠ ـ «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافىً إِلَّا ٱلْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْمُجَاهَرَةِ: أَنْ يَعْمَلَ ٱلرَّجُلُ بِٱللَّيْلِ عَمَلاً ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ ٱللهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ! عَمِلْتُ ٱلْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ ٱللهِ عَنْهُ».

٥١ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(٤٨) بخ: ك: الجنائز: ب: الأمر باتباع الجنائز (٣/٩٠) ومس: ك: السلام: ح٤ (١٤/١٤٣) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: السلام: ب: من حق المسلم للمسلم ردّ السلام (٢/١٩٤).

(٤٩) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٧٢ (١٦/١٤٣) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٥٠) بخ: ك: الأدب: ب: ستر المؤمن على نفسه (١٠/٤٠٥)، ومس: ك: الزهد والرقائق ح٥٢ (١٨/١١٩) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الزهد والرقائق: ب: النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه (٢/٤٦٨).

(٥١) بخ: ك: الحدود: ب: الضرب بالجريد والنعال (١٢/٥٧).

وَسَلَّمَ ـ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: «ٱضْرِبُوهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَمِنَّا ٱلضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَٱلضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَٱلضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ؛ قَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ أَخْزَاكَ ٱللهُ، قَالَ: «لَا تَقُولُوا هٰكَذا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانَ».

(٢٠) ٱلْمُسْتَضْعَفُونَ وَٱلْفُقَرَاءُ ٱلْمُجِدُّونَ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ هُمْ أَصْحَابُ ٱلْفَضْلِ عِنْدَهُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٥٢ ـ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ ٱللهِ لَأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ».

٥٣ ـ «ٱحْتَجَّتِ ٱلنَّارُ وَٱلْجَنَّةُ، فَقَالَتْ هٰذِهِ: يَدْخُلُنِي ٱلْجَبَّارُونَ وَٱلْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتْ هٰذِهِ: يَدْخُلُنِي ٱلضُّعَفَاءُ وَٱلْمَسَاكِينُ، فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهٰذِهِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِهٰذِهِ: أَنْتِ رَحْمَتِي

(٥٢) بخ: ك: التفسير: سورة نون والقلم: ب: عتل بعد ذلك زنيم (٨/٥٠٧) ومس: ك: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها: ح٤٦ (١٧/١٨٦) عن حارثة بن وهب ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها: ب: النار يدخلها الجبّارون والجنّة يدخلها الضعفاء (٢/٤٣٥). و(العتل) الجافي الشديد الخصومة بالباطل. و(الجوّاظ): الجموع المنوع..

(٥٣) مس: ك: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها: ح٣٤ (١٧/١٨٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واصله في المتّفق عليه: بخ: ك: التفسير: سورة ق: ب: قوله وتقول هل من مزيد (٨/٤٥٨)، ومس: الموضع السابق: ح٣٥ و٣٦ (١٧/١٨٠ ـ ١٨٢). واللؤلؤ: ك: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها: ب: النار يدخلها الجبّارون و... (٢/٤٣٣).

أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا».

(٢١) ٱلْمُؤْمِنُ يُلَاطِفُ ٱلضُّعَفَاءَ وَٱلْمُنْكَسِرِينَ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَيَتَوَاضَعُ لَهُمْ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٥٤ ـ «أَنَا وَكَافِلُ ٱلْيَتِيمِ فِي ٱلْجَنَّةِ هٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً ـ.

٥٥ ـ «اَلسَّاعِي عَلَىٰ ٱلأَرْمَلَةِ وَٱلْمِسْكِينِ كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ، أَوِ ٱلْقَائِمِ ٱللَّيْلَ، ٱلصَّائِمِ ٱلنَّهَارَ».

(٢٢) كَيْفَ تَكُونُ مُعَامَلَةُ كُلٍّ مِنَ ٱلزَّوْجَيْنِ مَعَ ٱلآخَرِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٥٦ ـ «اِسْتَوْصُوا بِٱلنِّسَاءِ، فَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ

---

(٥٤) بخ: ك: الطلاق: ب: اللّعان (٩/٣٨٩) وك: الأدب: ب: فضل من يعول يتيما (١٠/٣٦٥) عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ.

(٥٥) بخ: ك: النفقات: ب: فضل النفقة على الأهل (٩/٤٣٨)، ومس: ك: الزهد والرقائق: ح٤١ (١٨/١١٢) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الزهد والرقائق: ب: الإحسان الى الأرملة والمسكين واليتيم (٢/٤٦٥). و(الأرملة): من لا زوج لها.

(٥٦) بخ: ك: النكاح: ب: الوصاة بالنساء (٩/٢١٨)، ومس: ك: الرضاع: ح٦٠ (١٠/٥٧ ـ ٥٨) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. وهذا لفظ مسلم، وهو مع حديث آخر في الكتابين بإسناد واحد. واللؤلؤ: ك: الرضاع: ب: الوصيّة بالنساء (١/٣٨٠).

شَيْءٍ في ٱلضِّلْعِ أَعْلاَهُ؛ إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَٱسْتَوْصُوا بِٱلنِّسَاءِ خَيْراً».

٥٧ ـ «لاَيَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقاً رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» ـ أَوْ قَالَ: «غَيْرَهُ» ـ.

٥٨ ـ «ٱلدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ ٱلدُّنْيَا ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ».

٥٩ ـ «إِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ».

٦٠ ـ «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ ٱلنَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: ٱلرَّجُلُ يُفْضِي إِلَىٰ ٱمْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

(٢٣) كُلُّ وَاحِدٍ مَسْؤُولٌ عَمَّنْ تَحْتَ رِعَايَتِهِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

---

(٥٧) مس: ك: الرضاع: ح٦١ (٥٨/١٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. و(لايفرك): لايبغض.

(٥٨) مس: ك: الرضاع: ح٦٤ (٥٦/١٠) عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ.

(٥٩) بخ: ك: النكاح: ب: إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها (٢٥٨/٩)، ومس: ك: النكاح: ح١٢٢ (٨/١٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللفظ لمسلم. ومعناه في اللؤلؤ: ك: النكاح: ب: تحريم امتناعها من فراش زوجها (١/ ٢٧٠).

(٦٠) مس: ك: النكاح: ح١٢٣ (٨/١٠) عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ.

٦١ ـ «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَٱلأَمِيرُ ٱلَّذِي عَلَىٰ ٱلنَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ. وَٱلرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ. وَٱلْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ. وَٱلْعَبْدُ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ. أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

٦٢ ـ «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ ٱلرَّجُلُ: دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَىٰ عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ».

٦٣ ـ «ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ ٱللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ ٱللهُ».

(٢٤) يَجِبُ ٱلإِحْسَانُ إِلَىٰ ٱلْجَارِ وَكَفُّ ٱلأَذَىٰ عَنْهُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٦٤ ـ «مَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

---

(٦١) بخ: ك: العتق: ب: كراهيّة التطاول على الرقيق (٥/١٣١)، ومس: ك: الإمارة: ح٢٠ (١٢/٢١٣) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الإمارة: ب: فضيلة الامام العادل.... (٢/١١٣).

(٦٢) مس: ك: الزكاة: ح٣٨ (٧/٨١) عن ثوبان بن بُجْدُد ـ رضي الله عنه ـ.

(٦٣) بخ: ك: الزكاة: ب: لا صدقة إلّا عن ظهر غنى الخ (٣/٢٣٤ ـ ٢٣٥) عن حكيم بن حزام ـ رضي الله عنه ـ.

(٦٤) بخ: ك: الأدب: ب: الوصاة بالجار (١٠/٣٦٩ ـ ٣٧٠) ومس: ك: البر والصلة و...: ح١٤٠ و ١٤١ (١٦/١٧٦) عن عائشة وابن عمر ـ رضي الله عنهم ـ. واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة و...: ب: الوصيّة بالجار والإحسان إليه (٢/٣٤٤).

٦٥ ـ «وَٱللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَٱللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَٱللهِ لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: مَنْ يَارَسُولَ ٱللهِ؟ قَالَ: «ٱلَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

٦٦ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: قُلْتُ: يَارَسُولَ ٱللهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَاباً».

(٢٥) يَجِبُ برُّ ٱلْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ ٱلْأَرْحَامِ وَيَحْرُمُ عُقُوقُهُمَا وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٦٧ ـ «لَايَجْزِي وَلَدٌ وَالِداً إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيَعْتِقَهُ».

٦٨ ـ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: يَارَسُولَ ٱللهِ! مَنْ أَحَقُّ ٱلنَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ».

(٦٥) بخ: ك: الأدب: ب: اثم من لايأمن جاره بوائقه (١٠/٣٧٠) عن أبي شريح الخزاعي ـ رضي الله عنه ـ. ومس: ك: الإيمان: ح٧٣ (٢/١٧) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بلفظ: «لايَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لايَأمَنُ جارُهُ بَوَائِقَهُ». و(البوائق): الغوائل والشرور.

(٦٦) بخ: ك: الأدب: ب: حق الجوار في قرب الأبواب (١٠/٣٧٤).

(٦٧) مس: ك: العتق: ح٢٥ (١٠/١٥٢) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٦٨) بخ: ك: الأدب: ب: من أحق الناس بحسن الصحبة (١٠/٣٣٦)، ومس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح١ (١٦/١٠٢) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة... : ب: برّ الوالدين وأنّهما أحقّ به (٢/٣٢٧).

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٦٩ ـ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَلَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

٧٠ ـ «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ؟» ـ ثَلاثاً ـ قَالُوا: بَلَىٰ يَارَسُولَ ٱللهِ! قَالَ: «ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ» ـ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئاً فَقَالَ: ـ «أَلَا وَقَوْلُ ٱلزُّورِ». قَالَ: فَمَازَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ.

٧١ ـ «لَايَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

٧٢ ـ «إِنَّ أَبَرَّ ٱلْبِرِّ صِلَةُ ٱلْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ».

---

(٦٩) بخ: ك: الأدب: ب: من بسط له في الرزق لصلة الرحم (١٠/٣٤٨)، ومس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٢١ (١٦/١١٤) عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ. ورورياه بلفظ: «مَنْ سَرَّهُ. . . .». بخ: ك: البيوع: ب: من أحب البسط في الرزق (٤/٢٥٦)، ومس: الموضع السابق: ح٢٠ (١٦/١١٤). واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة والآداب: ب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٢/٣٣٠). ومعنى (ينسأ): يؤخر.

(٧٠) بخ: ك: الشهادات: ب: ماقيل في شهادة الزور (٥/١٩٣)، ومس: ك: الإيمان: ح١٤٣ (٢/٨١) عن أبي بكرة. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان الكبائر وأكبرها (١/٢٨). و(الزور) تمويه الباطل بما يوهم أنّه حقّ.

(٧١) بخ: ك: الأدب: ب: اثم القاطع (١٠/٣٤٧)، ومس: ك: البرّ والصلة و. . .: ح١٨ (١٦/١١٣) عن جبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة والآداب: ب: صلة الرحم. . . (٢/٣٣٠).

(٧٢) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح١١ (١٦/١٠٩) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

(٢٦) مِنْ خِصَالِ ٱلإِيمَانِ تَوْقِيرُ آلِ بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلعُلَمَاءِ وَٱلْكِبَارِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْفَضْلِ

٧٣ ـ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ٱرْقُبُوا مُحَمَّداً فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٧٤ ـ «يَؤُمُّ ٱلْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ ٱللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي ٱلْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِٱلسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي ٱلسُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي ٱلْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنّاً. وَلاَ يَؤُمَّنَّ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلاَ يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ».

٧٥ ـ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا».

---

(٧٣) بخ: ك: فضائل أصحاب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ب: مناقب قرابة رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ (٦٣/٧). و (ارقبوا): احفظوا.

(٧٤) مس: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ح ٢٩٠ (١٧٢/٥) عن أبي مسعود الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ.

(٧٥) أبو داود: ك: الأدب: ب: في الرحمة (٤٤١/٤) والترمذي: ك: البرّ والصلة: ب: ماجاء في رحمة الصبيان (١٢٢/٣) وأحمد (١٨٥/٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهذا لفظ الترمذي وقال: حديث محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب حديث حسن صحيح. والحديث قد ورد من طرق متعددة عن عدد من الصحابة منهم: أنس (الترمذي ١٢٢/٣) وابن عباس (احمد ٢٥٧/١ والترمذي ١٢٢/٣).

(٢٧) ٱلْمَحَبَّةُ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَاجِبَةٌ وَفِيهَا فَضْلٌ كَبِيرٌ فَلْيَخْتَرِ ٱلْمَرْءُ أَهْلَ وُدِّهِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٧٦ ـ «لَا تَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا ٱلسَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

٧٧ ـ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: ٱلرَّجُلُ يُحِبُّ ٱلْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: «ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٧٨ ـ «ٱلنَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ، خِيَارُهُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي ٱلْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا، وَٱلْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ».

٧٩ ـ «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ ٱلْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ ٱللهُ

(٧٦) مس: ك: الإيمان: ح٩٣ (٢/٣٥) عن أبي هريرة. و(لاتؤمنوا) بحذف النون لغة معروفة صحيحة.

(٧٧) بخ: ك: الأدب: ب: علامة الحبّ في الله (١٠/٤٦٢)، ومس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح١٦٥ (١٦/١٨٨) عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة و. . . : ب: المرء مع أحب (٢/٣٤٨).

(٧٨) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح١٦٠ (١٦/١٨٥) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٧٩) بخ: ك: الإيمان: ب: حلاوة الإيمان (١/٥٦)، ومس: ك: الإيمان: ح٦٧ (٢/١٣) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان خصال من اتصف بهنّ. . . . (١/٢٠).

وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ ٱلْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي ٱلْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي ٱلنَّارِ».

٨٠ ـ «ٱلْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ ٱللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ ٱللهُ».

(٢٨) تُجْرَىٰ أَحْكَامُ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ ظَاهِرِهَا وَٱلسَّرَائِرُ إِلَىٰ ٱللهِ تَعَالَىٰ

٨١ ـ قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: (إِنَّ نَاساً كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِٱلْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، وَإِنَّ ٱلْوَحْيَ قَدِ ٱنْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ ٱلآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْراً أَمِنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، ٱللهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ. وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءاً لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قَالَ: إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ).

---

(٨٠) بخ: ك: مناقب الأنصار: ب: حب الأنصار من الإيمان (٧/٨٧)، ومس: ك: الإيمان: ح١٢٩ (٢/٦٣) عن البرّاء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: الدليل على أنّ حبّ الأنصار. . . . (١/٢٦).

(٨١) بخ: ك: الشهادات: ب: الشهداء العدول (٥/١٨٥).

(٢٩) يُبَيِّنُ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَعْضَ أَهْوَالِ ٱلْقِيَامَةِ فَيَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَخَافَ شِدَّةَ عِقَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٨٢ ـ «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً لَرَجُلٌ تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ».

٨٣ ـ «يَعْرَقُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي ٱلأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعاً وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ آذَانَهُمْ».

٨٤ ـ «مَامِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ ٱللهُ؛ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَاقَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا مَاقَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا ٱلنَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

---

(٨٢) بخ: ك: الرقاق: ب: صفة الجنّة والنار (١١/٣٧٢) ومس: ك: الإيمان: ح٣٦٣ (٣/٨٥) عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: أهون أهل النار عذابا (١/٦٧).

(٨٣) بخ: ك: الرقاق: ب: قوله تعالىٰ: ألا يظنّ أولئك أنّهم مبعوثون... (١١/٣٤١)، ومس: ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها: ح٦١ (١٧/١٩٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها: ب: في صفة يوم القيامة.... (٢/٤٣٨).

(٨٤) بخ: ك: الرقاق: ب: من نوقش الحساب عذب (١١/٣٥٠ ـ ٣٥١) ومس: ك: الزكاة: ح٦٧ (٧/١٠١) عن عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الزكاة: ب: الحثّ على الصدقة ولو بشقّ تمرة أو كلمة طيبة، وأنها حجاب النار (١/٣٢٦). وهذا اللفظ لمسلم.

(٣٠) يُبَيِّنُ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سِعَةَ رَحْمَةِ ٱللهِ تَعَالَى فَٱلْمُؤْمِنُ مَعَ شِدَّةِ خَوْفِهِ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ يَرْجُو رَحْمَتَهُ ٱلْوَاسِعَةَ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٨٥ ـ «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَٱلْجَنَّةَ حَقٌّ وَٱلنَّارَ حَقٌّ؛ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ مَاكَانَ مِنَ ٱلْعَمَلِ».

٨٦ ـ «يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْراً؛ تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً؛ تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً. وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ ٱلْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً، لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً».

٨٧ ـ «وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ ٱللهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ ٱللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

---

(٨٥) بخ: ك: الأنبياء: ب: قوله تعالىٰ: ياأهل الكتاب لاتغلوا في دينكم. . . . (٣٤٢/٦)، ومس: ك: الإيمان: ح٤٦ (٢٢٧/١) عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: من لقى الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنّة. . . (١٧/١).

(٨٦) مس: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: ح٢٢ (١٢/١٧) عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ.

(٨٧) مس: ك: التوبة: ح١١ (٦٥/١٧) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

٨٨ ـ «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُم إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ ٱلظَّنَّ بِٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٨٩ ـ «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ٱلإِمَامُ ٱلْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِٱلْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ ـ ٱجْتَمَعَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ـ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ ٱللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَىٰ؛ حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَاتُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ ٱللهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ».

(٣١) ٱلدُّنْيَا دَارُ غُرُورٍ فَٱلْعَاقِلُ لَا يَغْتَرُّ بِهَا

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٩٠ ـ «إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَٱتَّقُوا ٱلدُّنْيَا وَٱتَّقُوا ٱلنِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي ٱلنِّسَاءِ».

٩١ ـ «تَعِسَ عَبْدُ ٱلدِّينَارِ وَٱلدِّرْهَمِ وَٱلْقَطِيفَةِ وَٱلْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ

(٨٨) مس: ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها: ح٨٢ (١٧/٢٠٩) عن جابر ـ رضي الله عنه ـ.

(٨٩) بخ: ك: الأذان: ب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (٢/١٢٠)، ومس: ك: الزكاة: ح٩١ (٧/١٢٠ ـ ١٢٢) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الزكاة، ب: فضل إخفاء الصدقة (١/٢٤٢).

(٩٠) مس: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: ح٩٩ (١٧/٥٥) (كتاب الرقاق) عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ.

(٩١) بخ: ك: الرقاق: ب: مايتقى من فتنة المال (١١/٢١٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. و(تعس): عثر على وجهه. و(القطيفة): الكساء ذات الخمل. و(الخميصة): قال الأصمعي: كساء من صوف أو خزّ معلَّم. وقال أبو عبيدة: كساء مربع له علمان.

رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ».

٩٢ ـ «اَلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ ٱلْكَافِرِ».

٩٣ ـ «انْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُم. وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَهُوَ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ ٱللهِ عَلَيْكُمْ».

٩٤ ـ «يَتْبَعُ ٱلْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ؛ فَيَرْجِعُ ٱثْنَانِ وَيَبْقَىٰ وَاحِدٌ: يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ؛ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ».

(٣٢) اَلْفَضْلُ فِي ٱلْقَنَاعَةِ وَالتَّعَفُّفِ عَمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ

٩٥ ـ قَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: (مَاشَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مُنْذُ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِباعاً حَتَّىٰ قُبِضَ).

٩٦ ـ وَقَالَتْ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: (تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(٩٢) مس: ك: الزهد والرقائق: ح١ (١٨/٩٣) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٩٣) مس: ك: الزهد والرقائق: ح٩ (١٨/٩٧) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. وأصله في المتفق عليه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أيضاً. أُنظر: بخ: ك: الرقاق: ب: لينظر إلى من هو أسفل منه... (١١/٢٧٦)، ومس: الموضع السابق: ح٨ (١٨/٩٦ ـ ٩٧)، واللؤلؤ: ك: الزهد والرقائق (٢/٤٥٩).

(٩٤) بخ: ك: الرقاق: ب: سكرات الموت (١١/٣١٥)، ومس: ك: الزهد والرقائق: ح٥ (١٨/٩٥) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ، واللؤلؤ: ك: الزهد والرقائق (٢/٤٥٨).

(٩٥) بخ: ك: الرقاق: ب: كيف كان عيش النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ (١١/٢٤٩) ومس: ك: الزهد والرقائق: ح٢٠ (١٨/١٠٥).

واللؤلؤ: ك: الزهد والرقائق (٢/٤٦٣).

(٩٦) بخ: ك: الجهاد والسير: ب: ماقيل في درع النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ... (٦/٧٢) وك: المغازي ب: حدثنا قبيصة... الخ (٨/١١٥). ولم يروه مسلم بهذا اللفظ.

وَسَلَّمَ ـ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ).

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٩٧ ـ «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ ٱللهُ بِمَا آتَاهُ».

٩٨ ـ «لَيْسَ ٱلْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ ٱلْعَرَضِ، وَلٰكِنَّ ٱلْغِنَىٰ غِنَىٰ ٱلنَّفْسِ».

٩٩ ـ «مَايَزَالُ ٱلرَّجُلُ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ».

(٣٣) يُبَيِّنُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلَ الْأَكْلِ مِنْ عَمَلِ ٱلْيَدِ وَيُرَغِّبُ فِي ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ وَٱلْإِيْثَارِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلشُّحِّ وَٱلْبُخْلِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٠٠ ـ «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ

---

(٩٧) مس: ك: الزكاة: ح١٢٥ (٧/١٤٥) عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ.

(٩٨) بخ: ك: الرقاق: ب: الغنىٰ غنىٰ النفس (١١/٢٣١) ومس: ك: الزكاة: ح١٢٠ (٧/١٤٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الزكاة: ب: ليس الغنى..... (١/٢٤٨).

(٩٩) بخ: ك: الزكاة: ب: من سأل الناس تكثّرا (٣/٢٦٨)، ومس: ك: الزكاة: ح١٠٤ (٧/١٣٠) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ واللؤلؤ: ك: الزكاة: ب: كراهة المسألة للناس (١/٢٤٦). و(مزعة) قطعة.

(١٠٠) بخ: ك: البيوع: ب: كسب الرجل وعمله بيده (٤/٢٥٩) عن المقدام بن معدي كرب ـ رضي الله عنه ـ.

نَبِيِّ ٱللهِ دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامِ ـ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ».

١٠١ ـ «مَامِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ ٱلْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَيَقُولُ ٱلآخَرُ: ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً».

١٠٢ ـ «مَانَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَازَادَ ٱللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلَّا عِزّاً، وَمَاتَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ ٱللهُ».

١٠٣ ـ «طَعَامُ ٱلْإِثْنَيْنِ كَافِي ٱلثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ ٱلثَّلَاثَةِ كَافِي ٱلْأَرْبَعَةِ».

(٣٤) ٱلْمُؤْمِنُ دَائِمُ ٱلتَّذَكُّرِ وَٱلتَّأَهُّبِ لِلْمَوْتِ وَلَايَتَمَنَّاهُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٠٤ ـ «مَاحَقُّ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

١٠٥ ـ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا

(١٠١) بخ: ك: الزكاة: ب: قول الله تعالىٰ: فامّا من أعطىٰ واتّقىٰ وصدّق بالحسنىٰ الخ (٣/٢٤١) ومس: ك: الزكاة: ح٥٧ (٧/٩٥) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الزكاة: ب: في المنفق والممسك (١/٢٣٤).

(١٠٢) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٦٩ (١٦/١٤١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١٠٣) بخ: ك: الأطعمة: ب: طعام الواحد يكفي الاثنين (٩/٤٦٧) ومس: ك: الأشربة ح٧٨ ـ (١٤/٢٢) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الأشربة: ب: فضيلة المواساة في الطعام القليل وانّ طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك (٢/١٧١).

(١٠٤) بخ: ك: الوصايا: ب: الوصايا (٥/٢٦٤)، ومس: ك: الوصيّة: ح١ (١١/٧٤) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الوصية (٢/٣٤).

(١٠٥) مس: ك: الجنائز: ح١٠٤ (٧/٤٥) عن بريدة بن الحصيب ـ رضي الله عنه ـ.

إِلَىٰ ٱلْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: «ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلدِّيَارِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ. وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ. أَسْأَلُ ٱللهَ لَنَا وَلَكُمُ ٱلْعَافِيَةَ».

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٠٦ ـ «لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ ٱنْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ ٱلْمُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا خَيْراً».

(٣٥) مِنْ وَاجِبَاتِ ٱلْإِيْمَانِ ٱلْإِعْتِزَالُ عَنْ أَمَاكِنِ ٱلْفَسَادِ وَٱلْفِتَنِ إِذَا أَلَمَّتْ بِٱلْمُسْلِمِ وَلَمْ يُمْكِنْهُ تَغْيِيرُهَا

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٠٧ ـ «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ ٱلْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ ٱلْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ ٱلْقَطْرِ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ ٱلْفِتَنِ».

(٣٦) مِنْ خِصَالِ ٱلْإِيمَانِ ٱلتَّوَاضُعُ وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ وَٱلْبُعْدُ عَنِ ٱلْكِبْرِ وَٱلْإِعْجَابِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

---

(١٠٦) مس: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: ح١٣ (٨/١٧) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١٠٧) بخ: ك: الفتن: ب: التعرب في الفتنة (٣٦/١٣) عن أبي سعيد ـ رضي الله

١٠٨ ـ «إِنَّ ٱللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ».

١٠٩ ـ «لَايَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ». قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ ٱلرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: «إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ، ٱلْكِبْرُ بَطَرُ ٱلْحَقِّ وَغَمْطُ ٱلنَّاسِ».

١١٠ ـ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ: (لَمْ يَكُنِ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً، وَكَانَ يَقُولُ:) «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً».

(٣٧) ٱلْمُؤْمِنُ رَفِيقٌ عَفُوٌّ عَادِلٌ لَا يَغْضَبُ إِلَّا لِلهِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١١١ ـ «إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَىٰ ٱلرِّفْقِ مَالَا يُعْطِي

عنه ـ. ومعنى (ألَتَ): أحاطت و(شعف الجبال): رؤوسها وأطرافها.

(١٠٨) مس: ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها: ح٦٤ (١٧/٢٠٠) عن عياض بن حمار المجاشعي ـ رضي الله عنه ـ. وهذا جزء من حديث طويل.

(١٠٩) مس: ك: الإيمان: ح١٤٧ (٢/٨٩) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ. و(بطر الحقّ): دفعه وانكاره تَرَفُّعاً وتَجَبُّراً.

(١١٠) بخ: ك: المناقب: ب: صفة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ (٦/٤١٩) ومس: ك: الفضائل: ح٦٨ (١٥/٧٨): واللؤلؤ: ك: الفضائل: ب: كثرة حيائه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ (٢/٢٤٥). و(الفحش): أصله الخروج عن الحد، والزيادة، والبذئ، والفاحش: ذو الفحش. والمتفحش: الذي يتكلف الفحش لفساد حاله.

(١١١) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٧٧ (١٦/١٤٦) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

عَلَىٰ ٱلْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ مَاسِوَاهُ».

١١٢ ـ «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا».

١١٣ ـ «أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ ٱلْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ».

١١٤ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: (مَاخُيِّرَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْماً. فَإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ ٱلنَّاسِ مِنْهُ، وَمَا ٱنْتَقَمَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْتَقِمَ للهِ بِهَا).

(٣٨) ٱلْمُؤْمِنُ يَدْخُلُ فِي ٱلْبَيْعَةِ وَيُطِيعُ وَلِيَّ ٱلأَمْرِ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١١٥ ـ «مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طَاعَةٍ، لَقِيَ ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ

---

(١١٢) بخ: ك: العلم: ب: ماكان النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يتخوّلهم بالموعظة والعلم كي لاينفروا (١/١٥٠)، ومس: ك: الجهاد والسير: ح٨ (١٢/٤٢) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الجهاد والسير: ب: في الأمر بالتيسير وترك التنفير (٢/٧٢).

(١١٣) مس: ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها: ح٦٣ (١٧/١٩٨) عن عياض بن حمار، وهو جزء من حديث طويل.

(١١٤) بخ: ك: المناقب: ب: صفة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ (٦/٤١٩). ومس: ك: الفضائل: ح ٧٧ (١٥/٨٣). واللؤلؤ: ك: الفضائل: ب: مباعدته ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته (٢/٢٤٧).

(١١٥) مس: ك: الإمارة: ح٥٨ (١٢/٢٤٠) عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

١١٦ ـ «عَلَىٰ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ ٱلسَّمْعُ وَٱلطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ».

١١٧ ـ «سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا». قَالُوا: يَارَسُولَ ٱللهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ ٱللهَ ٱلَّذِي لَكُمْ».

(٣٩) ٱلْمُؤْمِنُ لَايَسْعَىٰ لِلْإِمَارَةِ وَإِذَا ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ بِطَانَةً صَالِحَةً تُرْشِدُهُ إِلَىٰ ٱلْخَيْرِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١١٨ ـ «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَىٰ ٱلْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ ٱلْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ ٱلْفَاطِمَةُ».

---

(١١٦) بخ: ك: الأحكام: ب: السمع والطاعة للإمام مالم تكن معصية (١٣/١٠٩)، ومس: ك: الإمارة: ح٣٨ (١٢/٢٢٦) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الإمارة: ب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية (٢/١١٧).

(١١٧) بخ: ك: المناقب: ب: علامات النبوة في الاسلام (٦/٤٥٣)، ومس: ك: الإمارة: ح٤٥ (١٢/٢٣٢) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الإمارة: ب: الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول (٢/١١٩). والمُراد بالأثرة هنا: استئثار الأمراء بأموال بيت المال.

(١١٨) بخ: ك: الأحكام: ب: مايكره من الحرص على الإمارة (١٣/١١١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

١١٩ ـ «إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِٱلْأَمِيرِ خَيْراً جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ».

١٢٠ ـ قَالَ أَبُو مُوسَىٰ ٱلْأَشْعَرِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: (دَخَلْتُ عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ أَحَدُ ٱلرَّجُلَيْنِ: أَمِّرْنَا يَارَسُولَ ٱللهِ!، وَقَالَ ٱلآخَرُ مِثْلَهُ، فَقَالَ:)

«إِنَّا لَا نُوَلِّي هٰذَا مَنْ سَأَلَهُ، وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ».

(٤٠) مِنْ خِصَالِ ٱلْإِيمَانِ ٱلْحَيَاءُ وَٱلْوَفَاءُ بِٱلْعَهْدِ وَإِنْجَازُ ٱلْوَعْدِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٢١ ـ «ٱلْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

---

(١١٩) أبو داود: ك: الخراج والفيء والإمارة: ب: في اتخاذ الوزير (٣/٩٢) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ. وقال الامام النووي: رواه أبو داود باسناد جيد على شرط مسلم. وقال صاحب عون المعبود: سكت عنه المنذري.

(١٢٠) بخ: ك: الأحكام: ب: مايكره من الحرص على الإمارة (١٣/١١٢) ومس: ك: الإمارة: ح١٤ (١٢/٢٠٧). ولم يرد هذا اللفظ في اللؤلؤ بل ورد لفظ أطول. انظره: ك: الإمارة: ب: النهي عن طلب الإمارة (٢/١١٢).

(١٢١) بخ: ك: الأدب: ب: الحياء (١٠/٤٣٣)، ومس: ك: الإيمان: ح٦٠ (٢/٦) عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: شعب الإيمان (١/١٩).

١٢٢ ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ.

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٢٣ ـ «آيَةُ ٱلْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ خَانَ».

(٤١) ٱلْمُؤْمِنُ يَلْتَزِمُ ٱلِاقْتِصَادَ وَٱلْوَقَارَ وَٱلسَّكِينَةَ حَتَّىٰ فِي إِرْشَادِهِ إِلَىٰ ٱلْخَيْرِ وَإِقْبَالِهِ عَلَىٰ ٱلْعِبَادَةِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٢٤ ـ «إِنَّ طُولَ صَلَاةِ ٱلرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا ٱلصَّلَاةَ وَٱقْصُرُوا ٱلْخُطْبَةَ؛ وَإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً».

(وَقَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١٢٢) بخ: ك: الأدب: ب: من لم يواجه الناس بالعتاب (١٠/٤٢٧)، ومس: ك: الفضائل: ح٦٧ (١٥/٧٨) عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ، وهذا لفظ مسلم. واللؤلؤ: ك: الفضائل: ب: كثرة حيائه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ (٢/٢٤٥) لكن الجزء الأول من الحديث فقط، أما الجزء الثاني فلم يرد فيه مع أن الامام البخاري قد أورده في موضع آخر ـ وهو ماأرشدتك إليه من صحيحه ـ فوافق مسلما في جميع الحديث.

(١٢٣) بخ: ك: الإيمان: ب: علامات المنافق (١/٨٣) ومس: ك: الإيمان: ح١٠٧ (٢/٤٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان خصال المنافق (١/٢٣).

(١٢٤) مس: ك: الجمعة: ح٤٧ (٦/١٥٨) عن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ. و (مئنة): علامة.

ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْداً وَخُطْبَتُهُ قَصْداً)(*).

١٢٥ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: مَارَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مُسْتَجْمِعاً قَطُّ ضَاحِكاً حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ.

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٢٦ ـ «إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَٱئْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ ٱلسَّكِينَةُ؛ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَافَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

(٤٢) كَيْفَ تَكُونُ ٱلِاسْتِخَارَةُ؟

١٢٧ ـ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَنْصَارِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ: كَانَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُعَلِّمُنَا ٱلِاسْتِخَارَةَ فِي ٱلْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا

(*) مس: ك: الجمعة: ح٤١ (٦/١٥٣).

(١٢٥) بخ: ك: الأدب: ب: التبسم والضحك (١٠/٤٢١) بهذا اللفظ. وك: التفسير: سورة الأحقاف: ب: قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم (٨/٤٤٤)، ومس: ك: صلاة الاستسقاء: ح١٦ (٦/١٩٧) وقد نسب صاحب دليل الفالحين الحديث الى مسلم في كتاب الفضائل، ولكني لم اجده هناك. ولم يورد صاحب اللؤلؤ هذا الحديث في كتابه مع أنه متّفق عليه. و(المستجمع): المجدّ في الشيء القاصد له، و(اللهوات): جمع لهاة وهي اللّحمة الحمراء المعلّقة على الحنك.

(١٢٦) بخ: ك: الجمعة: ب: المشي الى الجمعة (٢/٣٢٥)، ومس: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ح١٥١ (٥/٩٨) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ب: استحباب اتيان الصلاة بوقار وسكينة. . . . (١/١٤٠).

(١٢٧) بخ: ك: التهجّد: ب: ماجاء في التطوّع مثنىٰ مثنىٰ (٣/٤٠) وك: الدعوات: ب: الدعاء عند الاستخارة (١١/١٥٦ ـ ١٥٨)، وك: التوحيد: ب: قول الله تعالى: قل هو القادر (١٣/٣١٨). ومعنى (أستقدرك): أطلب منك القدرة. و(فاقدره لي): فاقض به لي.

يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِٱلْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ ٱلْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ. ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا ٱلْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ» - فَاقْدِرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا ٱلْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: «فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ» - فَٱصْرِفْهُ عَنِّي وَٱصْرِفْنِي عَنْهُ. وَٱقْدِرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ». قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ».

(٤٣) مِنْ هَدْيِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْدِيمُ ٱلْيُمْنَىٰ فِي كُلِّ مَاهُوَ مِنْ بَابِ ٱلتَّكْرِيمِ وَٱلْيُسْرَىٰ فِي ضِدِّ ذٰلِكَ

١٢٨ - قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا -: (كَانَ ٱلنَّبِيُّ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعْجِبُهُ ٱلتَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ).

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

---

(١٢٨) بخ: ك: الوضوء: ب: التيمّن في الوضوء والغسل (١/٢٣٥)، ومس: ك: الطهارة: ح٦٦ و٦٧ (٣/١٦٠ - ١٦١)، واللؤلؤ: ك: الطهارة: ب: التيمن في الطهور وغيره (١/٧٥). و(التيمن): تقديم اليمنى سواء كان يداً أو رجلاً أو غير ذلك. و(الترجّل): تسريح شعر الرأس واللحية.

١٢٩ ـ «إِذَا ٱنْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِٱلْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِٱلشِّمَالِ لِتَكُنِ ٱلْيُمْنَىٰ أَوَّلُهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ».

(٤٤) هَدْيُهُ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٣٠ ـ «يَاغُلَامُ! سَمِّ ٱللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

١٣١ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «ٱلْحَمْدُ للهِ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنىً عَنْهُ رَبُّنَا».

١٣٢ ـ وَمَاعَابَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ طَعَاماً قَطُّ. إِنِ ٱشْتَهَاهُ

---

(١٢٩) بخ: ك: اللباس: ب: ينزع نعل اليسرى (١٠/٢٦٣)، ومس: ك: اللباس: ح٦٧ (١٤/٧٤)، واللؤلؤ: ك: اللباس: ب: اذا انتعل فليبدأ. . . . (٢/١٧٩) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١٣٠) بخ: ك: الأطعمة: ب: التسمية على الطعام والأكل باليمين (٩/٤٥٦)، ومس: ك: الأشربة: ح١٠٨ (١٣/١٩٣) عن عمر بن أبي سلمة ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الأشربة: ب: آداب الطعام. . . . (٢/١٥٩).

(١٣١) بخ: ك: الأطعمة: ب: مايقول إذا فرغ من طعامه (٩/٥٠١ ـ ٥٠٢) عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ و(غير مكفي): غير محتاج إلى أحد لكن الله هو الذي يطعم عباده ويكفيهم (ولا مودّع ولا مستغني عنه): غير متروك. ويجوز في (ربّنا): النصب على النداء، والرفع على أنه مبتدأ مؤخر لما قبله.

(١٣٢) بخ: ك: المناقب: ب: صفة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ (٦/٤٢٢) وك: الأطعمة: ب: ما عاب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ طعاما (٩/٤٧٧)، ومس: ك: الأشربة: ح١٨٧ (١٤/٢٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الأشربة: ب: لايعيب الطعام (٢/١٧٢).

أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ.

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٣٣ ـ «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِماً فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيَطْعَمْ».

١٣٤ ـ «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُمِطْ مَاكَانَ بِهَا مِنْ أَذىً وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ. وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِٱلْمِنْدِيلِ حَتَّىٰ يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ ٱلْبَرَكَةُ».

١٣٥ ـ «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي ٱلْإِنَاءِ».

١٣٦ ـ وَكَانَ أَنَسٌ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَتَنَفَّسُ فِي ٱلْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، وَزَعَمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثاً.

---

(١٣٣) مس: ك: النكاح: ح١٠٦ (٩/٢٣٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. قال النووي: قال العلماء: معنى (فليصل): فليدع. ومعنى: (فليطعم): فليأكل.

(١٣٤) مس: ك: الأشربة: ح١٣٤ (١٣/٢٠٥) عن جابر ـ رضي الله عنه ـ. ومعنى (فليمط) فليُزِل، والمراد من (أذى): المستقذر من غبار وتراب ونحو ذلك، و(يلعق): يلحس بلسانه.

(١٣٥) بخ: ك: الأشربة: ب: النهي عن التنفس في الإناء (١٠/٨٠) وك: الوضوء: ب: النهي عن الاستنجاء باليمين (١/٢٢١ ـ ٢٢٢)، ومس: ك: الأشربة: ح١٢١ (١٣/١٩٨) عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ، واللؤلؤ: الأشربة: ب: كراهة التنفس في نفس الإناء واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء (٢/١٦٠).

(١٣٦) بخ: ك: الأشربة: ب: الشرب بنفسين أو ثلاثة (١٠/٨١)، ومس: ك: الأشربة: ح١٢٢ (١٣/١٩٨) عن ثمامة بن عبدالله بن أنس. واللؤلؤ: ك: الأشربة: ب: كراهة التنفّس في الإناء (٢/١٦٠) ومعنى (كان يتنفّس في الاناء): كان يتنفّس في الشرب من الإناء بأن يُبين الإناء عن فمه ثم يتنفّس خارجه.

١٣٧ ـ وَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَن ٱخْتِنَاثِ ٱلأَسْقِيَةِ؛ يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا.

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٣٨ ـ «لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِماً، فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ».

١٣٩ ـ وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ: سَقَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

١٤٠ ـ وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

«لَاتَلْبَسُوا ٱلْحَرِيرَ وَلَا ٱلدِّيبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهِمَا فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَنَا فِي ٱلآخِرَةِ».

١٤١ ـ وَقَالَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ

---

(١٣٧) بخ: ك: الأشربة: ب: اختناث الأسقية (١٠/٧٨)، ومس: ك: الاشربة: ح١١١ (١٣/١٩٤) عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الأشربة: ب: آداب الطعام والشراب. . . . (٢/١٦٠).

(١٣٨) مس: ك: الأشربة: ح١١٦ (١٣/١٩٧) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١٣٩) بخ: ك: الحج: ب: ماجاء في زمزم (٣/٣٩٤)، ومس: ك: الأشربة: ح١٢٠ (١٣/١٩٨). واللؤلؤ: ك: الأشربة: ب: في الشرب من زمزم قائما (٢/١٦٠).

(١٤٠) بخ: ك: الأطعمة: ب: الأكل في إناء مفضض (٩/٤٨١)، ومس: ك: اللباس والزينة: ح٤ و٥ (١٤/٣٥ ـ ٣٧) عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: اللباس و. . . : ب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة. . . (٢/١٧٤).

(١٤١) بخ: ك: الفضائل: ب: صفة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ (٦/٤١٥ ـ ٤١٦)، ومس: ك: الفضائل: ح٩١ (١٥/٩١) واللؤلؤ: ك: الفضائل: ب: صفة النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ (٢/٢٤٩) وبخ مختصرا بلفظ الرياض: ك: اللباس ب: الثوب الأحمر (١٠/٢٥٨). و(المربوع): متوسط القامة و(بعيد مابين المنكبين): عريض أعلى الظهر، و(شحمة الأذن): مالان منها أي: معلق القرط من النساء.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَرْبُوعاً بَعِيدَ مَابَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٤٢ ـ «لَايَنْظُرُ ٱللهُ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ».

١٤٣ ـ وَرَخَّصَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَٱلزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا.

١٤٤ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

---

(١٤٢) بخ: ك: اللباس: ب: قول الله تعالى: قل من حرم زينة الله... (١٠/٢١٦)، ومس: ك: اللباس والزينة: ح٤٢ ـ ٤٧ (١٤/٦٠ ـ ٦٣) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ. ورواياه عن أبي هريرة بلفظ: «لَايَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَه بَطَراً». بخ: ك: اللباس: ب: من جرّ ثوبه من الخلاء (١٠/٢١٩ ـ ٢٢٠)، ومس: ك: اللباس والزينة: ح٤٨ (١٤/٦٣). واللؤلؤ: ك: اللباس والزينة: ب: تحريم جرّ الثوب خيلاء (٢/١٧٧).

(١٤٣) بخ: ك: الجهاد: ب: الحرير في الجرب (٦/٧٣) وك: اللباس: ب: مايرخص للرجال من الحرير للحكة (١٠/٢٤٩)، ومس: ك: اللباس والزينة: ح٢٤ ـ ٢٦ (١٤/٥٢ ـ ٥٣) عن أنس. واللؤلؤ: ك: اللباس والزينة: ب: إباحة لبس الحرير للرجل إذا كان به حكّة أو نحوها (٢/١٧٦) و(الحكّة): الجَرَب.

(١٤٤) بخ: ك: الجنائز: ب: الثياب البيض للكفن (٣/١٠٨) ومس: ك: الجنائز: ح٤٥ و٤٦ (٧/٧ ـ ٩) واللؤلؤ: ك: الجنائز: ب: في كفن الميت (١/٢١٥). و(يمانية): منسوبة الى اليمن، و(سحولية): نسبة الى السحول وهو غاسل الثياب، أو نسبة إلى سحول ـ قرية باليمن ـ و(الكرسف): القُطنُ.

(٤٥) هَدْيُهُ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ وَٱلاِضْطِجَاعِ وَٱلرُّؤْيَا

قَالَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٤٥ ـ «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ ٱضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ ٱلأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ: ٱللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَ رَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، ٱللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ. وَنَبِيِّكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَىٰ ٱلْفِطْرَةِ، وَٱجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَاتَتَكَلَّمُ بِهِ».

قَالَ: فَرَدَدْتُهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: «ٱللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ» قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لَا وَنَبِيِّكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ».

---

(١٤٥) بخ: ك: الوضوء: ب: من بات على الوضوء (١/٣٠٨)، ومس: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: ح٥٦ (١٧/٣٢). واللؤلؤ: ك: الذكر والدّعاء و...: ب: مايقول عند النوم وأخذ المضجع (٢/٣٧٢)، وبخ: ك: الدعوات: ب: اذا بات طاهرا (١١/٩٣ ـ ٩٥) و ب: مايقول إذا نام (١١/٩٧) و ب: النوم على الشق الأيمن (١١/٩٨) بلفظ الرياض، وليس في كتاب الأدب منه وان صرح صاحب الرياض بذلك. وك: التوحيد ب: قوله: أنزله بعلمه والملائكة يشهدون (١٣/٣٨٨)، ومس: ك: الذكر والدعاء...: ح٥٧ (١٧/٣٤). و(ألجأت...): توكلت عليك. و(رغبة ورهبة اليك): رغبة في ثوابك وخوفاً من عقابك، و(الملجأ والمنجا) مكان اللجوء والنجاة.

١٤٦ ـ وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ ٱللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ بِٱسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا ٱسْتَيْقَظَ قَالَ: «ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ».

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٤٧ ـ «إِذَا ٱقْتَرَبَ ٱلزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ. وَرُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ».

١٤٨ ـ «مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

١٤٩ ـ «ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ مِنَ ٱللهِ، وَٱلْحُلْمُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثاً وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، وَإِنَّ

---

(١٤٦) بخ: ك: الدعوات: ب: وضع اليد تحت الخد اليمنى (١١/٩٨) وب: مايقول اذا نام (١١/٩٦ ـ ٩٧) عن حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ. ومس: ك: الذكر والدعاء والاستغفار: ح٥٩ (١٧/٣٥) عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ بلفظ: ان النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان اذا اخذ مضجعه قال: «اللّهمّ باسمك أحيا وباسمك أموت» وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

(١٤٧) بخ: ك: التعبير: ب: القيد في المنام (١٢/٣٥٦ ـ ٣٥٨)، ومس: ك: الرؤيا: ح٦ (١٥/٢٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الرؤيا: (٢/٢٢١).

(١٤٨) بخ: ك: التعبير: ب: من رأى النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في المنام (١٢/٣٣٨)، ومس: ك: الرؤيا: ح١٠ (١٥/٢٤) واللفظ له عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، واللؤلؤ: ك: الرؤيا: ب: قول النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ من رآني.... (٢/٢٢٢). وبخ بلفظ مس عن أنس ـ رضي الله عنه ـ (١٢/٣٤٣ ـ ٣٤٤).

(١٤٩) بخ: ك: التعبير: ب: من رأى النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في المنام (١٢/٣٤٤)، ومس: ك: الرؤيا: ح١ (١٥/١٦) عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الرؤيا (٢/٢٢١) ولفظه موافق لما في بخ: ك: الطب: ب: النفث في الرقية (١٠/١٧٧ ـ ١٧٨)، والنفث: أقل من التفل.

ٱلشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَىٰ بِي».

(٤٦) آدَابُ ٱلْمَجْلِسِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٥٠ ـ «لَا يُقِيمُ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلٰكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا».

١٥١ ـ «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

(٤٧) ٱلسَّلَامُ شِعَارُ أَهْلِ ٱلإِسْلَامِ فَيُبَيِّنُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آدَابَهُ(*)

١٥٢ ـ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَيُّ ٱلإِسْلَامِ

---

(١٥٠) بخ: ك: الاستئذان: ب: لايقيم الرجل الرجل من مجلسه (١١/٥٢) وب: اذا قيل لكُم تفسّحوافي المجلس فافسحوا (١١/٥٣)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: السلام: ح٢٧ ـ ٢٩ (١٤/١٥٩ ـ ١٦١) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ واللؤلؤ: ك: السلام: ب: تحريم اقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه (٢/١٩٨).

(١٥١) مس: ك: السلام: ح٣١ (١٤/١٦١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. (*) راجع الحديث ٧٦

(١٥٢) بخ: ك: الإيمان: ب: اطعام الطعام من الاسلام (١/٥٢ ـ ٥٣) وك: الاستئذان: ب: السلام للمعرفة وغير المعرفة (١١/١٨)، ومس: ك: الإيمان: ح٦٣ (٢/٩ ـ ١٠) عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الايمان: ب: بيان تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل (١/١٩).

خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ ٱلسَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٥٣ ـ «يُسَلِّمُ ٱلرَّاكِبُ عَلَىٰ ٱلْمَاشِي، وَٱلْمَاشِي عَلَىٰ ٱلْقَاعِدِ، وَٱلْقَلِيلُ عَلَىٰ ٱلْكَثِيرِ».

١٥٤ ـ وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لِعَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ:

«يَاعَائِشَةُ! هٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ ٱلسَّلَامَ» فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٥٥ ـ «لَاتَبْدَأُوا ٱلْيَهُودَ وَلَا ٱلنَّصَارَىٰ بِٱلسَّلَامِ. فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَٱضْطَرُّوهُ إِلَىٰ أَضْيَقِهِ».

١٥٦ ـ «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُم أَهْلُ ٱلْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

---

(١٥٣) بخ: ك: الإستئذان: ب: يسلم الراكب على الماشي، وب: يسلم الماشي على القاعد (١١/١٣) ومس: ك: السلام: ح١ (١٤/١٤٠) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: السلام: ب: يسلّم الراكب على الماشي..... (٢/١٩٤)، وبخ: الموضع المذكور: ب: تسليم القليل على الكثير، وب: يسلم الصغير.... بلفظ: «يسلّم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير».

(١٥٤) بخ: ك: بدء الخلق: ب: ذكر الملائكة (٦/٢٢٢) وك: فضائل أصحاب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ب: فضل عائشة (٧/٨٣) وك: الأدب: ب: من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا (١٠/٤٧٩)، ومس: ك: فضائل الصحابة: ح٩٠ و٩١ (١٥/٢١١ ـ ٢١٢). واللؤلؤ: ك: فضائل الصحابة: ب: فضل عائشة ـ رضي الله عنها ـ (٢/٢٨٦).

(١٥٥) مس: ك: السلام: ح١٣ (١٤/١٤٨) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١٥٦) بخ: ك: الإستئذان: ب: كيف الردّ على أهل الذمّة بالسلام (١١/٣٦)، ومس:

(٤٨) ٱلِاسْتِئْذَانُ وآدَابُهُ وَحِكْمَتُهُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٥٧ ـ «إِذَا ٱسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ».

١٥٨ ـ «إِنَّمَا جُعِلَ ٱلِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ ٱلْبَصَرِ».

١٥٩ ـ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَنْصَارِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ: أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَىٰ أَبِي، فَدَقَقْتُ ٱلْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «أَنَا أَنَا!»، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

(٤٩) آدَابُ ٱلتَّشْمِيتِ وَٱلْعُطَاسِ وَٱلتَّثَاؤُبِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

ك: السلام: ح٦ (١٤/١٤٤) عن أنس. واللؤلؤ: ك: السلام: ب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب. . . . (٢/١٩٤).

(١٥٧) بخ: ك: الاستئذان: ب: التسليم والاستئذان ثلاثا (١١/٢٣) ومس: ك: الآداب: ح٣٣ (١٤/١٣٠) عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: الآداب: ب: الاستئذان (٢/١٩١ ـ ١٩٢).

(١٥٨) بخ: ك: الاستئذان: ب: الإستئذان من أجل البصر (١١/٢١) عن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ. وبخ: ك: الديات: ب: من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينيه فلا دية له (١٢/٢١٥)، ومس: ك: الآداب: ح٤٠ و٤١ (١٤/١٣٦ ـ ١٣٧)، واللؤلؤ: ك: الآداب: ب: تحريم النظر في بيت غيره (٢/١٩٢) بلفظ: «إنّما جُعِلَ الإذن من قبل البصر».

(١٥٩) بخ: ك: الإستئذان: ب: إذا قال: من ذا؟ فقال: أنا (١١/٣٠)، ومس: ك: الآداب: ح٣٨ و٣٩ (١٤/١٣٥ ـ ١٣٦). واللؤلؤ: ك: الآداب: ب: كراهة قول المستأذن أنا، . . . . (٢/١٩٢).

١٦٠ - «إِذَا عَطِسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُلْ: ٱلْحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ: يَرْحَمُكَ ٱللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ ٱللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

١٦١ - «ٱلتَّثَاؤُبُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا ٱسْتَطَاعَ».

(٥٠) آدَابُ ٱلْمَرَضِ وَعِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ

١٦٢ - قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ -: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يُوعَكُ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ ٱللهِ! إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً. قَالَ: «أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قُلْتُ: ذَٰلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ، قَالَ: «أَجَلْ ذَٰلِكَ كَذَٰلِكَ. مَامِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذىً؛ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَّرَ ٱللهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ ٱلشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

(١٦٠) بخ: ك: الأدب: ب: إذا عطس كيف يشمت (١٠/٥٠٢) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

(١٦١) بخ: ك: بدء الخلق: ب: صفة إبليس وجنوده (٦/٢٤٣)، ومس: ك: الزهد والرقائق: ح٥٦ (١٨/١٢٢) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

واللؤلؤ: ك: الزهد والرقائق: ب: تشميت العاطس وكراهة التثاؤب (٢/٤٦٨).

(١٦٢) بخ: ك: المرضىٰ: ب: أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الأمثل فالأمثل (١٠/٩٦-٩٧) و ب: شدّة المرض (١٠/٦٩)، و ب: وضع اليد على المريض، و ب: مايقال للمريض ومايجيب (١٠/١٠٣)، ومس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٤٥ (١٦/١٢٧). واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة والآداب: ب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (٢/٣٣٣). و(الوعك): قيل: الحمّى، وقيل: ألمها.

١٦٣ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ: «ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي، وَٱرْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِٱلرَّفِيقِ ٱلْأَعْلَىٰ».

١٦٤ ـ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

«إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ».

١٦٥ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذَا أَتَىٰ مَرِيضاً أَوْ أُتِيَ بِهِ إِلَيْهِ قَالَ: «أَذْهِبِ ٱلْبَاسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ! ٱشْفِ وَأَنْتَ ٱلشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً».

١٦٦ ـ وَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ مَنْ يَعُودُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ ٱللهُ».

---

(١٦٣) بخ: ك: المرضى: ب: تمني المريض الموت (١٠/١١٠)، وك: المغازي: ب: مرض النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ووفاته (٨/١٠٠)، ومس: ك: فضائل الصحابة: ح٨٥ (١٥/٢٠٨). واللؤلؤ: ك: فضائل الصحابة: ب: فضل عائشة ـ رضي الله عنها ـ (٢/٢٨٤).

(١٦٤) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٤١ و٤٠ و٣٩ (١٦/١٢٤ ـ ١٢٥) عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ. و(خرفة الجنّة): كما هي مفسّرة في رواية: (جناها) أي مايجني من الثمر.

(١٦٥) بخ: ك: المرضى: ب: دعاء العائد للمريض (١٠/١١١). ومس: ك: السلام: ح٤٦ (١٤/١٨٠). واللؤلؤ: ك: السلام: ب: استحباب رقية المريض (٢/٢٠٢). و(الباس) هو البَأسُ بالهمزة بمعنى الشدّة. و(لايغادر سقما): لايترك مرضا.

(١٦٦) بخ: ك: المناقب: ب: علامات النبوة (٦/٤٦٠) وك: المرضى: ب: عيادة الأعراب، وب: مايقال للمريض ومايجيب (١٠/١٠٢ ـ ١٠٣) وك: التوحيد: ب: في المشيئة (١٣/٣٧٧) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

(٥١) بَيَانُ مَايَنْبَغِي مُرَاعَاتُهُ لِمَنْ حَضَرَ ٱلْمَيِّتَ وَفَضْلِ تَجْهِيزِ ٱلْمَيِّتِ وَفَضْلِ ٱلصَّبْرِ وَبَيَانُ مَايَنْتَفِعُ بِهِ ٱلْمَيِّتُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٦٧ ـ «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ».

١٦٨ ـ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ٱلرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ ٱلْبَصَرُ». فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ ٱلْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَاتَقُولُونَ». ثُمَّ قَالَ: «ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي ٱلْمَهْدِيِّينَ وَٱخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي ٱلْغَابِرِينَ، وَٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَارَبَّ ٱلْعَالَمِينَ. وَٱفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ».

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٦٩ ـ «يَقُولُ ٱللهُ ـ تَعَالَىٰ ـ: مَالِعَبْدِيَ ٱلْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ ٱحْتَسَبَهُ إِلَّا ٱلْجَنَّةُ».

---

(١٦٧) مس: ك: الجنائز: ح١ (٦/٢١٩) عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ. ومعنى الحديث: ذكّروا من حضره الموت منكم: (لاإله إلّا الله)، بأن تتلفظوا بها عنده.

(١٦٨) مس: ك: الجنائز: ح٧ (٦/٢٢٢ ـ ٢٢٣)، و(شق بصره): شخص بصره. و(ضجّ) رفع صوته بالبكاء وصاح. و(الغابرين): الباقين. و(افسح): أوسع.

(١٦٩) بخ: ك: الرقاق: ب: العمل الذي يبتغى به وجه الله تعالى (١١/٢٠٧) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. و(صفيه): حبيبه. و(احتسبه) صبر على فقده راجيا الأجر من الله تعالى على ذلك.

١٧٠ ـ وَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ: ٱشْتَكَىٰ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَىٰ لَهُ فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم ـ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «قَدْ قَضَىٰ؟». قَالُوا: لَا يَارَسُولَ ٱللهِ! فَبَكَىٰ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَلَمَّا رَأَىٰ ٱلْقَوْمُ بُكَاءَ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَكَوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟، إِنَّ ٱللهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ ٱلْعَيْنِ، وَلَا بِحُزْنِ ٱلْقَلْبِ، وَلٰكِنْ يُعَذِّبُ بِهٰذَا» ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ ـ «أَوْ يَرْحَمُ. وَإِنَّ ٱلْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٧١ ـ «مَنْ شَهِدَ ٱلْجِنَازَةَ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّىٰ تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ: وَمَا ٱلْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ ٱلْجَبَلَيْنِ ٱلْعَظِيمَيْنِ».

١٧٢ ـ «مَامِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ

(١٧٠) بخ: ك: الجنائز: ب: البكاء عند المريض (٣/١٤٠ ـ ١٤١)، ومس: ك: الجنائز: ح١٢ (٦/٢٢٦). واللؤلؤ: ك: الجنائز: ب: البكاء على الميت (١/٢٠٧). و(اشتكى شكوى له): حصل له مرض. و(في غاشية أهله) بين الذين يغشونه للخدمة والزيارة من أهله. و(قد قضىٰ؟): استفهام عن موته.

(١٧١) بخ: ك: الجنائز: ب: من انتظر حتى تدفن (٣/١٥٨ ـ ١٦٠)، ومس: ك: الجنائز: ح٥٢ (٧/١٣ ـ ١٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الجنائز: ب: فضل الصلاة على الجنازة واتباعها (١/٢١٦).

(١٧٢) مس: ك: الجنائز: ح٥٨ (٧/١٧) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بلفظ: «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لايشركون بالله شيئاً إلّا شفعهم الله فيه» ح٥٩.

يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ».

١٧٣ ـ وَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَقَالَ: «ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ وَٱرْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَٱعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَٱغْسِلْهُ بِٱلْمَاءِ وَٱلثَّلْجِ وَٱلْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ ٱلْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ ٱلثَّوْبَ ٱلْأَبْيَضَ مِنَ ٱلدَّنَسِ. وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ. وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ. وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ. وَأَدْخِلْهُ ٱلْجَنَّةَ. وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ (أَوْ مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ)».

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٧٤ ـ «أَسْرِعُوا بِٱلْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ تَكُ سِوَىٰ ذَٰلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

١٧٥ ـ «لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ فَيَلِجَ ٱلنَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ

---

(١٧٣) مس: ك: الجنائز: ح٨٥ (٧/ ٣٠ ـ ٣١) عن عوف بن مالك ـ رضي الله عنه ـ. و(عافه): خلّصه من المكاره. و(النزل): مايعد للنازل أي الضيف. و(نقيت) في رواية: (ينقى): بالمضارع المجهول بدل الماضي المعلوم. و(قه فتنة القر وعذاب النار) بدل (وأعذه من عذاب القبر ـ أو من عذاب النار ـ).

(١٧٤) بخ: ك: الجنائز: ب: السرعة بالجنازة (٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨)، ومس: ك: الجنائز: ح٥٠ و٥١ (٧/ ١٢) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الجنائز: ب: الإسراع بالجنازة (١/ ٢١٦).

(١٧٥) بخ: ك: الجنائز: ب: فضل من مات له ولد فاحتسبه (٣/ ٩٨ ـ ٩٩)، ومس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح١٥٠ (١٦/ ١٨٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة والآداب: ب: فضل من يموت له ولد فيحتسبه (٢/ ٣٤٦). وبخ: في الموضع المذكور (٣/ ٩٥ ـ ٩٦) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ بلفظ: «مامن الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلّا أدخله الله الجنّة بفضل رحمته ايّاهم». ومعنى (يلج): يدخل، و(لم يبلغوا الحنث): لم يصلوا سن البلوغ فيكتب عليهم الإثم. وحديث أنس هذا لم يخرجه مسلم وان قال صاحب الرياض: انّه متّفق عليه.

ٱلْقَسَمِ».

١٧٦ ـ «إِذَا مَاتَ ٱلإِنْسَانُ ٱنْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

(٥٢) آدَابُ ٱلسَّفَرِ وَمَايَنْبَغِي مُرَاعَاتُهُ لِلْمُسَافِرِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٧٧ ـ «لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَافِي ٱلْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ؛ مَاسَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ».

١٧٨ ـ «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي ٱلْخِصْبِ فَأَعْطُوا ٱلإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ ٱلأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي ٱلسَّنَةِ فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا ٱلسَّيْرَ. وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِٱللَّيْلِ فَٱجْتَنِبُوا ٱلطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَىٰ ٱلْهَوَامِّ بِٱللَّيْلِ».

١٧٩ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسَ بِلَيْلٍ؛ ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ يَمِينِهِ. وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ ٱلصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ كَفِّهِ.

---

(١٧٦) مس: ك: الوصية: ح١٤ (١١/٨٥) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١٧٧) بخ: ك: الجهاد: ب: السير وحده (٦/٩٦) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

(١٧٨) مس: ك: الإمارة: ح١٧٨ (١٣/٦٨ ـ ٦٩) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. و(الخصب): كثرة العشب والمرعى. و(السنة) ضد الخصب أي الجدب. و(عرّستم) نزلتم ليلاً، و(مأوى الهوام): محل ورود الحشرات ودواب الأرض ونحوها.

(١٧٩) مس: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ح٣١٣ (٥/١٩٣) عن أبي قتادة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ.

١٨٠ ـ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً. فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

«مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لاَ زَادَ لَهُ».

قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ ٱلْمَالِ مَاذَكَرَ حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّهُ لاَ حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ.

١٨١ ـ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ: إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ إِذَا ٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَىٰ سَفَرٍ؛ كَبَّرَ ثَلاَثاً ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَاوَمَا كُنَّالَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هٰذَا ٱلْبِرَّ وَٱلتَّقْوَىٰ. وَمِنْ ٱلْعَمَلِ مَاتَرْضَىٰ. ٱللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هٰذَا وَٱطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ. ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ. وَٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلْأَهْلِ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ

---

(١٨٠) مس: ك: اللُّقطة: ح١٨ (١٢/٣٣). و(فضل ظهر): زيادة مايركب على ظهره من الدواب. و(فليعد به): فليحسن به.

(١٨١) مس: ك: الحج: ح٤٢٥ (٩/١١٠ ـ ١١١). و(ما كنّا له مقرنين): ما كنّا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله لنا إيّاه. و(منقلبون): راجعون. و(هوّن): سَهّل. و(اطو): أزل أو ادفع أو اقصر. و(الخليفة): المعتمد والمفوض إليه الأمور. و(وعثاء السفر): شدته: و(كآبة المنظر): تغير ظاهر الإنسان من حزن ونحوه. و(المنقلب): المرجع. و(آيبون): راجعون.

ٱلسَّفَرِ، وَكَآبَةِ ٱلْمَنْظَرِ، وَسُوءِ ٱلْمُنْقَلَبِ فِي ٱلْمَالِ وَٱلْأَهْلِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

١٨٢ ـ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَنْصَارِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ:

كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا.

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٨٣ ـ «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

١٨٤ ـ «اَلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ».

١٨٥ ـ وكان رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلاً، وَكَانَ يَأْتِيهِمْ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً.

---

(١٨٢) بخ: ك: الجهاد: ب: التسبيح إذا هبط واديا. وب: التكبير إذا علا شرفا (٦/٩٤).

(١٨٣) مس: ك: الذكر والدعاء. . . : ح٥٤ (١٧/٣١) عن خولة بنت حكيم ـ رضي الله عنها ـ. و(كلمات الله التامّات) الكاملات التي لايدخل فيها نقص ولا عيب، والمراد منها: قيل: القرآن، وقيل غير ذلك.

(١٨٤) بخ: ك: العمرة: ب: السفر قطعة من العذاب (٣/٤٩٥ ـ ٤٩٦)، ومس: ك: الامارة: ح١٧٩ (١٣/٧٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الامارة: ب: السفر قطعة من العذاب واستحباب تعجيل المسافر الى أهله بعد قضاء شغله (٢/١٣٤): ونهمته: مقصوده وحاجته. و(فليعجّل): فليسرع.

(١٨٥) بخ: ك: العمرة: ب: الدخول بالعشي (٣/٤٩٣)، ومس: ك: الإمارة: ح١٨٠ (١٣/٧٠) واللفظ له، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الإمارة: ب: كراهة الطروق وهو الدخول ليلا لمن ورد من سفر (٢/١٣٥).

١٨٦ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِٱلْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ.

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٨٧ ـ «لَايَحِلُّ لِٱمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ».

(*) وَقَالَ قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ ٱلسَّدُوسِيّ ـ أَحَدُ كِبَارِ ٱلتَّابِعِينَ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَكَانَتِ ٱلْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(٥٣) بَيَانُ فَضْلِ تَعَلُّمِ ٱلْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ وَقِرَاءَتِهِ وَتَحْسِينِ ٱلصَّوْتِ بِهِ وَٱسْتِمَاعِهِ وَٱلْبُكَاءِ عِنْدَهُ وَتَدَبُّرِهِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٨٨ ـ «ٱقْرَأُوا ٱلْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ».

---

(١٨٦) بخ: ك: المغازي: ب: حديث كعب بن مالك و.... (٨/٨٩) ومس: ك: التوبة: ح٥٣ (١٧/٩٠) عن كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ في حديث توبته الطويل المعروف. واللؤلؤ: ك: التوبة: حديث توبة كعب.... (٢/٣٩٠).

(١٨٧) بخ: ك: تقصير الصلاة: ب: في كم يقصر الصلاة (٢/٤٦٨)، ومس: ك: الحج: ح٤١٩ ـ ٤٢٢ (٩/١٠٧ ـ ١٠٨) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الحج: ب: سفر المرأة مع محرم الى حج وغيره (١/٣٤٣). و (حرمة) رجل محرم.

(*) بخ: ك: الاستئذان: ب: المصافحة (١١/٤٦).

(١٨٨) مس: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ح٢٥٢ (٦/٩٠) عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ.

١٨٩ ـ «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

١٩٠ ـ «ٱلْمَاهِرُ بِٱلْقُرْآنِ مَعَ ٱلسَّفَرَةِ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَةِ. وَٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ؛ لَهُ أَجْرَانِ».

١٩١ ـ «تَعَاهَدُوا ٱلْقُرْآنَ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ ٱلْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا».

١٩٢ ـ «مَا أَذِنَ ٱللهُ لِشَيْءٍ، مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِٱلْقُرْآنِ».

---

(١٨٩) بخ: ك: فضائل القرآن: ب: خيركم من تعلم القرآن وعلّمه (٩/٦٦ ـ ٦٧) عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ.

(١٩٠) بخ: ك: التفسير: سورة عبس (٨/٥٣٢)، ومس: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ح٢٤٤ (٦/٨٤) واللفظ له، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ب: فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه (١/١٧٨). و(السفرة الكرام البررة): أي الملائكة الذين هم رسل الله الكرام المطيعون. و(يتتعتع): يتردّد في تلاوته لضعف حفظه.

(١٩١) بخ: ك: فضائل القرآن: ب: استذكار القرآن وتعاهده (٩/٧٣)، ومس: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ح٢٣١ (٦/٧٨) عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ب: الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا، وجواز قول أنسيتها (١/١٧٦).

و(تعاهدوا القرآن): جددوا عهده بملازمة تلاوته. و(تفلتا): تخلصا وفرارا. و(عقلها): العُقُل: جمع عقال وهو الحبل الذي يشد في وسط ذراع الإبل عند ثني رجله.

(١٩٢) بخ: ك: فضائل القرآن: ب: من لم يتغن بالقرآن (٩/٦٠ ـ ٦١) ومس: ـ واللفظ له ـ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ح٢٣٢ (٦/٧٨) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن (١/١٧٦). و(ماأذن): مااستمع. و(يتغنى): يحسن صوته. و(ما) الأولى: نافية، والثانية مصدرية ومعنى الحديث: مااستمع الله لشيء كاستماعه لنبي يحسن صوته بالقرآن.

١٩٣ ـ قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «إِقْرَأْ عَلَيَّ». قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». قَالَ: فَقَرَأْتُ ٱلنِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيداً)(*). قَالَ لِي: «كُفَّ» أَوْ «أَمْسِكْ» فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ.

(٥٤) أَهَمِّيَّةُ ٱلصَّلَاةِ وَفَضْلُهَا وَفَضْلُ ٱلْوُضُوءِ وَٱلأَذَانِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

١٩٤ ـ «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ ٱلْوُضُوءِ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ».

---

(١٩٣) بخ: ك: فضائل القرآن: ب: البكاء عند قراءة القرآن (٩/٨٥)، ومس: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ح٢٤٧ (٦/٨٦ ـ ٨٧). واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ب: فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع، والبكاء عند القراءة والتدبر (١/١٧٩). و(تذرفان) تجريان دمعا من البكاء.

(*) سورة النساء: آية: ٤١.

(١٩٤) بخ: ك: الوضوء: ب: فضل الوضوء، والغرّ المحجّلون.. (١/٢٠٧) ومس: ك: الطهارة: ح٣٥ و٣٤ (٣/١٣٤ ـ ١٣٥) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الطهارة: ب: استحباب إطالة الغرّة والتحجيل... (١/٧٣). و(يدعون): ينادون أو يسمّون. و(غرا): جمع أغر أي ذو غرة وهي بياض في الجبهة. و(محجّلين): جمع محجّل: أي ذو تحجيل، وهو بياض في اليدين والرجلين.

١٩٥ ـ «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَايَمْحُوا ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا وَيَرْفَعُ ٱلدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَارَسُولَ ٱللهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَىٰ ٱلْمَكَارِهِ. وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَىٰ ٱلْمَسَاجِدِ. وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلَاةِ بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ. فَذٰلِكُمُ ٱلرِّبَاطُ».

١٩٦ ـ «لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَافِي ٱلنِّدَاءِ وَٱلصَّفِّ ٱلْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَا سْتَهَمُوا. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَافِي ٱلتَّهْجِيرِ لَا سْتَبَقُوا إِلَيْهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَافِي ٱلْعَتَمَةِ وَٱلصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً».

١٩٧ ـ «إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَايَقُولُ. ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً. ثُمَّ سَلُوا ٱللهَ لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ لَاتَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ. فَمَنْ سَأَلَ لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ؛ حَلَّتْ لَهُ ٱلشَّفَاعَةُ».

---

(١٩٥) مس: ك: الطهارة: ح٤١ (١٤١/٣) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. و(إسباغ): إتمام. و(المكاره): جمع مكره، وهو مايكرهه الانسان ويشق عليه. و(الرباط): أصله الحبس على الشيء، فكأنّه حبس نفسه على هذه الطاعة. و(فذلكم الرباط): الشيء الذي يجدر بكم أن تربطوا أنفسكم به.

(١٩٦) بخ: ك: الأذان: ب: الاستهام في الأذان (٢/ ٧٩ ـ ٨٠). ومس: ك: الصلاة: ح١٢٩ (٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الصلاة: ب: تسوية الصفوف واقامتها (١/ ١٠٨). و(يستهموا): يقترعوا. و(التهجير): التبكير الى الصلاة أي صلاة كانت. و(العتمة): العشاء. و(حبوا): مشيا على اليدين والركبتين أو الاست.

(١٩٧) مس: ك: الصلاة: ح١١ (٤/ ٨٥) عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ وفي المتفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ بلفظ «اذا سمعتم النداء فقولوا مثل مايقول المؤذن». بخ: ك: الأذان: ب: مايقول اذا سمع المنادي (٢/ ٧٤)، ومس: ك: الصلاة: ح١٠ (٤/ ٨٤ ـ ٨٥). واللؤلؤ: ك: الصلاة: ب: القول مثل قول المؤذن. . . . (١/ ٩٤).

١٩٨ - «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ: (ٱللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ وَٱلصَّلَاةِ ٱلْقَائِمَةِ. آتِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ)، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ».

١٩٩ - «مَثَلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ».

٢٠٠ - «صَلَاةُ ٱلرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ بِضْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذٰلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَىٰ ٱلْمَسْجِدَ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا ٱلصَّلَاةَ؛ فَلَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ؛ حَتَّىٰ يَدْخُلَ ٱلْمَسْجِدَ. فَإِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ كَانَ فِي ٱلصَّلَاةِ مَا كَانَتِ ٱلصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ. وَٱلْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ

---

(١٩٨) بخ: ك: الأذان: ب: الدعاء عند النداء (٢/٧٧ - ٧٩) عن جابر - رضي الله عنه -. و(الوسيلة): هي مايتقرّب به الى الكبير.

(١٩٩) مس: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ح٢٨٤ (٥/١٧٠) عن جابر - رضي الله عنه -. وأصله في المتفق عليه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - بلفظ: «أرأيتم لو أنّ نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ماتقول؟ ذلك يبقى من درنه؟» قالوا: لايبقى من درنه شيئاً. قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا». بخ: ك: مواقيت الصلاة: ب: الصلوات الخمس كفارة (٢/٩)، ومس: ك: المساجد و... : ح٢٨٣ (٥/١٧٠). واللؤلؤ: ك: المساجد و... : ب: المشي الى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات (١/١٥٤). و(غمر): كثير. و(درنه): وسخه.

(٢٠٠) بخ: ك: الصلاة: ب: الصلاة في مسجد السوق (١/٤٦٧ - ٤٦٨)، ومس: ك: المساجد و... : ح٢٧٢ (٥/١٦٥ - ١٦٦) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، وهذا لفظ مسلم. واللؤلؤ: ك: المساجد و... : ب: فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (١/١٥٣). و(لاينهزه): لاينهضه ويقيمه.

عَلَىٰ أَحَدِكُم مَادَامَ فِي مَجْلِسِهِ ٱلَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ. يَقُولُونَ: ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ، ٱللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ».

٢٠١ ـ «إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَىٰ ٱلْمُنَافِقِينَ؛ صَلَاةُ ٱلعِشَاءِ وصَلَاةُ ٱلْفَجْرِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَافِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً. وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِٱلصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ؛ إِلَىٰ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ ٱلصَّلَاةَ؛ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِٱلنَّارِ».

٢٠٢ ـ «إِنَّ بَيْنَ ٱلرَّجُلِ وَبَيْنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكُفْرِ تَرْكَ ٱلصَّلَاةِ».

٢٠٣ ـ «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ ٱلصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ ٱلصَّلَاةِ».

٢٠٤ ـ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ حَفِظْتُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ. وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ

---

(٢٠١) بخ: ك: الصلاة: ب: فضل صلاة العشاء في الجماعة (٢/١١٨)، ومس واللفظ له: ك: المساجد و. . . : ح٢٥٢ (٥/١٥٤) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: المساجد و. . . : ب: فضل صلاة الجماعة وبيان. . . (١/١٥١).

(٢٠٢) مس: ك: الإيمان: ح٣٥ (٢/٧٠) عن جابر.

(٢٠٣) بخ: ك: الأذان: ب: اقامة الصف من تمام الصلاة (٢/١٧٤) ومس: ك: الصلاة: ح١٢٤ (٤/١٥٦) عن أنس. واللؤلؤ: ك: الصلاة: ب: تسوية الصفوف وإقامتها (١/١٠٧).

(٢٠٤) بخ: ك: التهجد: أبواب التطوع: ب: الركعتين قبل الظهر (٣/٤٨) ب: التطوع بعد المكتوبة (٣/٤١)، ومس: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ح١٠٤ (٦/٧ ـ ٨). واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ب: السنن الراتبة قبل الفرائض. . . (١/١٦٥).

ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِيهَا. حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ وَطَلَعَ ٱلْفَجْرُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ.

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٠٥ ـ «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ» ثُمَّ قَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ».

٢٠٦ ـ «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ» قَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ» كَرَاهَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا ٱلنَّاسُ سُنَّةً.

٢٠٧ ـ «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمُ ٱلْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً».

٢٠٨ ـ «صَلُّوا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ ٱلصَّلَاةِ صَلَاةُ ٱلْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا ٱلْمَكْتُوبَةَ».

---

(٢٠٥) بخ: ك: الأذان: ب: بين كل أذانين صلاة لمن شاء (٢/٩١)، ومس: ك: صلاة المسافرين. . . . : ح٣٠٤ (٦/١٢٤) عن عبدالله بن مغفل المزني ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ب: بين كل أذانين صلاة (١/١٨٥).

(٢٠٦) بخ: ك: التهجد: ب: الصلاة قبل المغرب (٣/٤٩) عن عبدالله بن مغفل المزني ـ رضي الله عنه ـ. وفي المتفق عليه عن أنس ـ رضي الله عنه ـ. قال: كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يبتدرون السواري حتى يخرج النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهم كذلك يصلون قبل المغرب. بخ: ك: الأذان: ب: كم بين الأذان والإقامة (٢/٨٩)، ومس: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ح٣٠٢ ـ ٣٠٣ (٦/١٢٣). واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ب: استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب (١/١٨٥). و(يبتدرون السواري): يتسارعون اليها، والسواري جمع سارية وهي الأسطوانة.

(٢٠٧) مس: ك: الجمعة: ح٦٧ (٦/١٦٨) عن أبي هريرة.

(٢٠٨) بخ: ك: الأذان: ب: صلاة الليل (٢/١٧٩) ومس: ك: صلاة المسافرين و. . . : ح٢١٣ (٦/٦٩ ـ ٧٠) عن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين و. . . : ب: استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد (١/١٧٣).

٢٠٩ ـ «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْراً».

٢١٠ ـ «يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ سُلَامَىٰ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ. وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ. وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ. وَيُجْزِيءُ مِنْ ذٰلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَىٰ».

٢١١ ـ «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

٢١٢ ـ «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، صَلَاةُ اللَّيْلِ».

٢١٣ ـ «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّىٰ رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّىٰ».

---

(٢٠٩) بخ: ك: الوتر: ب: ليجعل آخر صلاته وترا (٢/٤٠٦)، ومس: ك: صلاة المسافرين و. . . : ح١٥١ (٦/٣٢) عن ابن عمر. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين و. . . : ب: صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل (١/١٦٨).

(٢١٠) مس: ك: صلاة المسافرين و. . . : ح٨٤ (٥/٢٣٣ ـ ٢٣٤) عن أبي ذر. و(سلامي): أصله عظام الأصابع وسائر الكف، ثم استعمل في جميع عظام البدن.

(٢١١): بخ: ك: الصلاة: ب: إذا دخل المسجد فليركع ركعتين (١/٤٤٧) ومس: ك: صلاة المسافرين و. . . : ح٦٩ (٥/٢٢٥) عن أبي قتادة السَّلَمِي (بفتحتين) وهو الأنصاري المعروف. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين و. . . : ب: استحباب تحية المسجد ركعتين وكراهة. . . (١/١٦٢).

(٢١٢) مس: ك: الصيام: ح٢٠٢ (٨/٥٣ ـ ٥٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢١٣) بخ: ك: الوتر: ب: ماجاء في الوتر (٢/٣٩٧ ـ ٤٠٠) ومس: ك: صلاة المسافرين و. . . : ح١٤٥ (٦/٣٠) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ب: صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من. . . (١/١٦٧).

٢١٤ - «يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي ٱلإِسْلَامِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي ٱلْجَنَّةِ». قَالَ: مَاعَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَىٰ عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذٰلِكَ ٱلطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّي.

٢١٥ - وَكَانَ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ.

(٥٥) ٱلْجُمُعَةُ وَفَضْلُهَا وَآدَابُهَا

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

٢١٦ - «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ. وَفِيهِ أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ. وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا».

٢١٧ - «لَايَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا ٱسْتَطَاعَ مِنَ ٱلطُّهْرِ،

---

(٢١٤) بخ: ك: التهجد: ب: فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة عند الطهور بالليل والنهار (٣/٢٨) ومس: ك: فضائل الصحابة: ح١٠٨ (١٦/١٣) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -. و(الدفّ): صوت النعل وحركتها على الأرض. ولم أجد هذا الحديث في مكانه المعهود من اللؤلؤ والمرجان.

(٢١٥) بخ: ك: التهجد: ب: الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر (٣/٣٥) عن عائشة - رضي الله عنها -.

(٢١٦) مس: ك: الجمعة: ح١٧ (٦/١٤١) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

(٢١٧) بخ: ك: الجمعة: ب: الدهن للجمعة (٢/٣٠٨ - ٣٠٩) عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه -. و(يدهن): يستعمل الدهن، والمراد: إزالة شعث الشعر به. وهو إشارة إلى التزين يوم الجمعة.

وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ ٱلإِمَامُ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَابَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلْأُخْرَىٰ».

٢١٨ ـ «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ ٱلْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ ٱللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ».

٢١٩ ـ «إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ ٱللهَ خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَقَالَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا.

(٥٦) خِصَالُ ٱلْفِطْرَةِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٢٠ ـ «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ـ أَوْ عَلَى ٱلنَّاسِ ـ لَأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ».

٢٢١ ـ «ٱلْفِطْرَةُ خَمْسٌ ـ أَوْ خَمْسٌ مِنَ ٱلْفِطْرَةِ ـ: ٱلْخِتَانُ،

---

(٢١٨) مس: ك: الجمعة: ح٤٠ (٦/١٥٢) عن ابن عمر وأبي هريرة. و(ودعهم): تركهم.

(٢١٩) بخ: ك: الجمعة: ب: الساعة التي في يوم الجمعة (٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥) ومس ـ واللفظ له ـ: ك: الجمعة: ح١٤ (٦/١٣٩) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الجمعة: ب: في الساعة التي في يوم الجمعة (١/١٩٠).

(٢٢٠) بخ: ك: الجمعة: ب: السواك يوم الجمعة (٢/٣١١ ـ ٣١٢) ومس: ك: الطهارة: ح٤٢ (٣/١٤٣) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الطهارة: ب: السواك (١/٧٣).

(٢٢١) بخ: ك: اللباس: ب: قصّ الشارب (١٠/٢٨١ ـ ٢٩٣). ومس: ك: الطهارة: ح٤٩ (٣/١٤٦) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: الطهارة: ب: خصال الفطرة (١/٧٣ ـ ٧٤).

وَٱلِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ ٱلْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ ٱلْأَظْفَارِ، وَقَصُّ ٱلشَّارِبِ».

٢٢٢ ـ «أَحْفُوا ٱلشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا ٱللِّحَىٰ».

(٥٧) ٱلزَّكَاةُ وَأَهَمِّيَّتُهَا وَفَضْلُهَا

٢٢٣ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: إِنَّ أَعْرَابِياً أَتَىٰ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ؛ قَالَ: «تَعْبُدُ ٱللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ ٱلصَّلَاةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ». قَالَ: وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هٰذَا شَيْئاً أَبَداً، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَلَمَّا وَلَّىٰ؛ قَالَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هٰذَا».

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٢٤ ـ «وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» ـ أَوْ «وَٱلَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ» أَوْ كَمَا حَلَفَ ـ «مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أُتِيَ بِهَا يَوْمَ

---

(٢٢٢) بخ: ك: اللباس: ب: تقليم الأظفار (١٠/٢٩٥) وب: إعفاء اللحى (١٠/٢٩٧). ومس ـ واللفظ له ـ: ك: الطهارة: ح٥٢ (٣/١٤٦ ـ ١٤٧) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الطهارة: ب: خصال الفطرة (١/٧٤). و(أحفوا الشوارب): قصّوها بإحفاء ماطال على الشفتين. و(اعفوا): وفّروا.

(٢٢٣) بخ: ك: الزكاة: ب: وجوب الزكاة (٣/٢١٠)، ومس: ك: الإيمان: ح١٥ (١/١٧٤) وهذا لفظه. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (١/١٣).

(٢٢٤) بخ: ك: الزكاة: ب: زكاة البقر (٣/٢٥٦) ومس: ك: الزكاة: ح٣٠ (٧/٧٣) عن أبي ذر. واللؤلؤ: ك: الزكاة: ب: تغليظ عقوبة من لايؤدّي الزكاة (١/٢٢٦).

ٱلْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَاتَكُونُ وَأَسْمَنَهُ تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا جَازَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ».

٢٢٥ ـ «قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ».

٢٢٦ ـ «تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي ٱلرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا. يَقُولُ ٱلرَّجُلُ: لَوْ جِئْتَ بِهَا بِٱلأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا فَأَمَّا ٱلْيَوْمَ فَلاَ حَاجَةَ لِي بِهَا».

(٥٨) ٱلصَّوْمُ وَفَضْلُهُ وَآدَابُهُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٢٧ ـ قَالَ ٱللهُ: كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ ٱلصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ. وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ

---

(٢٢٥) بخ: ك: التفسير: سورة هود: ب: قوله وكان عرشه على الماء (٨/ ٢٦٥)، ومس: ك: الزكاة: ح٣٦ (٧/ ٧٩) وهذا لفظه عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الزكاة: ب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (١/ ٢٢٩).

(٢٢٦) بخ: ك: الزكاة: ب: الصدقة قبل الردّ (٣/ ٢٢٣)، ومس: ك: الزكاة: ح٥٨ (٧/ ٩٥ ـ ٩٦) عن حارثة بن وهب ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الزكاة: ب: الترغيب في الصدقة قبل أن لايوجد من يقبلها (١/ ٢٣٤).

(٢٢٧) بخ: ك: الصوم: ب: هل يقول: إنّي صائم إذا شتم؟ (٤/ ١٠١) و ب: فضل الصوم (٤/ ٨٨ ـ ٩١)، ومس: ك: الصيام: ح١٦٠ ـ ١٦٥ (٨/ ٢٨ ـ ٣٢) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الصيام: ب: حفظ اللسان للصائم (١/ ٢٨٢). و(لايرفث): لايتكلم بالكلام الفاحش. و(لايصخب): لايصيح. و(خلوف): تغير رائحة الفم من أثر الصيام لخلو المعدة من الطعام.

سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي ٱمْرُؤٌ صَائِمٌ. وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

٢٢٨ - «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَاناً وَٱحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ إِيْمَاناً وَٱحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٢٩ - «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ».

٢٣٠ - وَكَانَ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا دَخَلَ ٱلْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ.

٢٣١ - وَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا -: إِنَّ رِجَالاً مَنْ أَصْحَابِ

---

(٢٢٨) بخ: ك: الصوم: ب: فضل ليلة القدر (٤/٢٢١)، ومس: ك: صلاة المسافرين.... ح: ١٧٥ (٦/٤٠ - ٤١) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ولم يرد هذا اللفظ في اللؤلؤ مع أنهما متفقان على اخراجه.

(٢٢٩) بخ: ك: الصوم: ب: قول النبي - صلّى الله عليه وسلّم - إذا رأيتم الهلال.... (٤/١٠٦)، ومس: ك: الصيام: ١٧ - ٢٠ (٧/١٩٣ - ١٩٤) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الصيام: ب: وجوب صوم رمضان لرؤية.... (١/٢٦٦). و(غبي): خفي.

(٢٣٠) بخ: ك: فضل ليلة القدر: ب: العمل في العشر الأواخر من رمضان (٤/٢٣٤)، ومس: ك: الإعتكاف: ح٧ (٨/٧٠) عن عائشة - رضي الله عنها -. واللؤلؤ: ك: الاعتكاف: ب: الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان (١/٢٩٢). و(شدّ مئزره): كناية عن اعتزاله النساء.

(٢٣١) بخ: ك: ليلة القدر: ب: التماس ليلة القدر في السبع الأواخر (٤/٢٢١ - ٢٢٢)، ومس: ك: الصيام: ح٢٠٤ (٨/٥٧ - ٥٨). واللؤلؤ: ك: الصيام: ب: فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها (١/٢٨٨). و (تواطأت): توافقت. و(التحري): الحرص على الطلب.

النَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».

٢٣٢ ـ وَسُئِلَ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ». وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ».

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٣٣ ـ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ».

٢٣٤ ـ «وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذٰلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ».

٢٣٥ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

---

(٢٣٢) مس: ك: الصيام: ح١٩٧ (٨/ ٥١) عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٣٣) مس: ك: الصيام: ح٢٠٤ (٨/ ٥٦) عن أبي أيوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٣٤) بخ: ك: الصوم: ب: حق الجسم في الصوم ـ (ومابعده) ـ (٤/ ١٨٩ ـ ١٩٢)، ومس ـ واللفظ له: ك: الصيام: ح١٨١ (٨/ ٣٩ ـ ٤٠) عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ في حديث طويل. واللؤلؤ: ك: الصيام: ب: النهي عن صوم الدهر. . . . (١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧).

(٢٣٥) بخ: ك: الاعتكاف: ب: الاعتكاف في العشر الأواخر. . . (٤/ ٢٣٥)، ومس: ك: الاعتكاف: ح١ (٨/ ٦٦) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الاعتكاف: ب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان (١/ ٢٩١).

(٥٩) ٱلْحَجُّ وَٱلْعُمْرَةُ وَفَضْلُهُمَا

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٣٦ ـ «أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ فَرَضَ ٱللهُ عَلَيْكُمُ ٱلْحَجَّ فَحُجُّوا». فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَارَسُولَ ٱللهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثاً. فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ. وَلَمَا ٱسْتَطَعْتُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «ذَرُونِي مَاتَرَكْتُكُمْ. فَإِنَّهُ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَٱخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ. فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ».

٢٣٧ ـ «اَلْعُمْرَةُ إِلَىٰ ٱلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا ٱلْجَنَّةُ».

(٦٠) ٱلْجِهَادُ وَأَهَمِّيَّتُهُ وَفَضْلُهُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

---

(٢٣٦) مس: ك: الحج: ح٤١٢ (٩/١٠٠/١٠١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٣٧) بخ: ك: العمرة: ب: وجوب العمرة وفضلها (٣/٤٧٦)، ومس: ك: الحج: ح٤٣٧ (٩/١١٧ ـ ١١٨) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الحج: ب: في فضل العمرة... (١/٤٣٥). و(المبرور): المقبول، أو الذي لايرتكب صاحبه فيه معصية.

٢٣٨ ـ «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ؛ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٢٣٩ ـ «إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا ٱللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ، مَا بَيْنَ ٱلدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ».

٢٤٠ ـ «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

٢٤١ ـ «مَنْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ ٱللهُ مَنَازِلَ ٱلشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ».

٢٤٢ ـ «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ. أَلَا إِنَّ ٱلْقُوَّةَ الرَّمْيُ. أَلَا إِنَّ ٱلْقُوَّةَ ٱلرَّمْيُ».

٢٤٣ ـ «مَنْ عُلِّمَ ٱلرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا ـ أَوْ قَدْ عَصَىٰ ـ».

---

(٢٣٨) بخ: ك: الجهاد والسير: ب: الغدوة والروحة في.... (٦/١١)، ومس: ك: الإمارة: ح١١٢ (١٣/٢٦) عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الإمارة: ب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (٢/١٢٨) و(الغدوة): سير أوّل النهار. و(الروحة): سير آخره.

(٢٣٩) بخ: ك: الجهاد والسير: ب: درجات المجاهدين في سبيل الله (٦/٩ ـ ١٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٤٠) بخ: ك: الجهاد والسير: ب: من جهز غازيا أو خلفه بخير (٦/٣٧) ومس: ك: الإمارة: ح١٣٥ ـ ١٣٦ (١٣/٣٩ ـ ٤٠) عن زيد بن خالد الجهني ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الإمارة: ب: فضل اعانة الغازي... (٢/١٢٩).

(٢٤١) مس: ك: الإمارة: ح١٥٧ (١٣/٥٥ ـ ٥٦) عن سهل بن حنيف ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٤٢) مس: ك: الإمارة: ح١٦٧ (١٣/٦٤) عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٤٣) مس: ك: الإمارة: ح١٦٩ (١٣/٦٥) عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ.

٢٤٤ ـ «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ».

٢٤٥ ـ «ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

٢٤٦ ـ «لَاتَتَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَٱصْبِرُوا».

(٦١) بَعْضُ آدَابِ ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْمُعَامَلَاتِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٤٧ ـ «رَحِمَ ٱللهُ رَجُلًا سَمْحاً إِذَا بَاعَ وَإِذَا ٱشْتَرَىٰ وَإِذَا ٱقْتَضَىٰ».

٢٤٨ ـ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ ٱللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ».

---

(٢٤٤) مس: ك: الإمارة: ح١٥٨ (١٣/٥٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٤٥) بخ: ك: الجهاد والسير: ب: الحرب خدعة (٦/١١٠)، ومس: ك: الجهاد والسير: ح١٧ و١٨ (١٢/٤٥) عن جابر بن عبدالله وأبي هريرة ـ رضي الله عنهم ـ. واللؤلؤ: ك: الجهاد والسير: ب: جواز الخداع في الحرب (٢/٧٢). و(الخدعة) فيها ثلاث لغات: أفصحها: فتح الخاء وإسكان الدال. والثانية: ضم الخاء وإسكان الدال. والثالثة: ضمّ الخاء وفتح الدال. الأولى: مرة، والأخريان: اسم.

(٢٤٦) بخ: ك: الجهاد والسير: ب: لاتمنو القاء العدو (٦/١١٠)، ومس: ك: الجهاد والسير: ح١٩ (١٢/٤٥) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الجهاد والسير: ب: كراهة تمنّي لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللّقاء (٢/٧٣).

(٢٤٧) بخ: ك: البيوع: ب: السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف (٤/٢٦٠). عن جابر ـ رضي الله عنه ـ. و(سمحا): سهلا.

(٢٤٨) مس: ك: المساقاة: ح٣٢ (١٠/٢٢٦ ـ ٢٢٧) عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ. و(كرب) جمع كربة وهي الغم الذي يأخذ بالنفس. و(فلينفّس): يمد ويؤخر المطالبة.

٢٤٩ ـ «مَطْلُ ٱلْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ».

(٦٢) ٱلْعِلْمُ وَفَضْلُهُ وَأَهَمِّيَّتُهُ وَمَسْؤُولِيَّةُ ٱلْعَالِمِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٥٠ ـ «مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ».

٢٥١ ـ «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي ٱثْنَتَيْنِ؛ رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً فَسُلِّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي ٱلْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ ٱلْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

٢٥٢ ـ «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ».

---

(٢٤٩) بخ: ك: الحوالة: ب: في الحوالة وهل يرجع في الحوالة (٣٨١/٤)، ومس: ك: المساقاة: ح٣٣ (٢٢٧/١٠ ـ ٢٢٨) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: المساقاة: ب: تحريم مطل الغنى و صحّة. . . . (١٨/٢) و(المطل): منع قضاء ماحان وقت أدائه. و(أتبع): أحيل. و(الملئ): الغنى. و(فليتبع): فليقبل الحوالة.

(٢٥٠) بخ: ك: العلم: ب: من يرد الله به. . . (١٥٠/١ ـ ١٥١)، ومس: ك: الزكاة: ح٩٨ (١٢٧/٧ ـ ١٢٨) عن معاوية ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الزكاة: ب: النهي عن المسألة (٢٤٥/١).

(٢٥١) بخ: ك: العلم: ب: الاغتباط في العلم والحكمة (١٥٢/١ ـ ١٥٣)، ومس: ك: صلاة المسافرين و. . . : ح٢٦٨ (٩٧/٦ ـ ٩٨) عن ابن مسعود. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين و. . . : ب: فضل من يقوم بالقرآن. . . (١٨٠/١) و(فسلّط. . .) وُفّق على انفاقه في الطاعات.

(٢٥٢) بخ: ك: أحاديث الأنبياء: ب: ماذكر عن بني اسرائيل (٣٦١/٦) عن عبدالله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ.

٢٥٣ ـ «إِنَّ ٱللهَ لَا يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ ٱنْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ ٱلْعِبَادِ، وَلٰكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ بِقَبْضِ ٱلْعُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً ٱتَّخَذَ ٱلنَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

(٦٣) فَضْلُ حَمْدِ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَٱلصَّلَاةِ عَلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٥٤ ـ «إِنَّ ٱللهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ ٱلْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ ٱلْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ ٱلشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا».

٢٥٥ ـ «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ عَشْراً»(*).

٢٥٦ ـ «قُولُوا: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ. إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ

---

(٢٥٣) بخ: ك: العلم: ب: كيف يقبض العلم (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥) ومس: ك: العلم: ح١٣ (١٦/ ٢٢٣) عن عبدالله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ واللؤلؤ: ك: العلم: ب: رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٢/ ٣٦٠).

(٢٥٤) مس: ك: الذكر والدعاء. . .: ح٨٩ (١٧/ ٥٠ ـ ٥١) عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٥٥) مس: ك: الصلاة: ح٧٠ (٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(*) راجع الحديث ١٩٧

(٢٥٦) بخ: ك: الأنبياء: ب: حدّثنا موسى بن اسماعيل (٦/ ٢٩٢)، ومس: ك: الصلاة: ح٦٦ (٤/ ١٢٦) عن كعب بن عجرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الصلاة: ب: الصلاة على النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بعد التشهّد (١/ ٩٩).

مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ. إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

(٦٤) ٱلذِّكْرُ وَٱلدُّعَاءُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٥٧ ـ «مَثَلُ ٱلَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَٱلَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ؛ مَثَلُ ٱلْحَيِّ وَٱلْمَيِّتِ».

٢٥٨ ـ «أَقْرَبُ مَايَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا ٱلدُّعَاءَ».

٢٥٩ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذَا ٱنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ ٱسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً وَقَالَ: «ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلَامُ، وَمِنْكَ ٱلسَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَاذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلإِكْرَامِ».

٢٦٠ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ

---

(٢٥٧) بخ: ك: الدعوات: ب: فضل ذكر الله عزّ وجلّ (١١/ ١٧٥ ـ ١٧٧)، ومس: بلفظ: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لايذكر الله فيه مثل الحي والميت» ك: صلاة المسافرين وقصرها: ح٢١١ (٢/ ٦٨) عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ب: استحباب صلاة النافلة في بيته. . . . (١/ ١٧٣).

(٢٥٨) مس: ك: الصلاة: ح٢١٥ (٤/ ٢٠٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٥٩) مس: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ح١٣٥ (٥/ ٨٩) عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٦٠) بخ: ك: الأذان: ب: الذكر بعد الصلاة (٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، ومس: ك: المساجد و. . .: ح١٣٧ (٥/ ٩٠) عن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: المساجد و. . .: ب: استحباب الذكر بعد الصلاة. . . (١/ ١٣٨). و(دبر): عقب. و(لاينفع ذا الجد منك الجد): لاينفع ذا المال عندك ماله.

مَكْتُوبَةٍ:

« لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٱللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ».

٢٦١ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَدْعُو فِي ٱلصَّلَاةِ:

«ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَىٰ وَٱلْمَمَاتِ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْمَأْثَمِ وَٱلْمَغْرَمِ».

٢٦٢ ـ وَكَانَ آخِرُ مَايَقُولُ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَيْنَ ٱلتَّشَهُّدِ وَٱلتَّسْلِيمِ:

«ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَاقَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ».

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٦٣ ـ «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ـ أَوْ فَاعِلُهُنَّ ـ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ

---

(٢٦١): بخ: ك: الأذان: ب: الدعاء قبل السلام (٢/٢٦٣ ـ ٢٦٤)، ومس: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ح١٢٩ (٥/٨٧) عن عائشة. واللؤلؤ: ك: المساجد و...: ب: مايستعاذ منه في الصلاة (١/١٣٨). و(فتنة المحيى): مايعرض للانسان مدّة حياته من الفتن. و(فتنة الممات): مايفتن به الانسان عند الموت أو بعده. و(المأثم): مايأثم به الإنسان. و(المغرم): الدين.

(٢٦٢) مس: ك: صلاة المسافرين وقصرها: ح٢٠١ (٦/٦٠) عن علي رضي‌الله‌عنه. و هذا آخر جزء من حديث طويل.

(٢٦٣) مس: ك: المساجد و...: ح١٤٥ ـ ١٤٤ (٥/٩٤) عن كعب بن عجرة. و(معقّبات): تسبيحات تفعل أعقاب الصلاة. و(لايخيب): لايخسر.

تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ».

٢٦٤ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ:

«سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي».

٢٦٥ ـ وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لِأَبِي مُوسَىٰ ٱلْأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ:

«قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ».

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٦٦ ـ «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِٱسْمِ ٱللهِ، ٱللَّهُمَّ جَنِّبْنَا ٱلشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ ٱلشَّيْطَانَ مَارَزَقْتَنَا. فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذٰلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».

---

(٢٦٤) بخ: ك: الأذان: ب: التسبيح والدعاء في السجود (٢/٢٤٧) ومس: ك: الصلاة: ح٢١٧ (٤/٢٠١) عن عائشة. واللؤلؤ: ك: الصلاة: ب: مايقال في الركوع و... (١/١١٧).

(٢٦٥) بخ: ك: الدعوات: ب: الدعاء إذا علا عقبة (١١/١٥٩) وك: المغازي: ب: غزوة خيبر (٧/٣٦٣)، ومس: ك: الذكر والدعاء و...: ح٤٤ و٤٥ (١٧/٢٥ ـ ٢٧). واللؤلؤ: ك: الذكر والدعاء: ب: استحباب خفض الصوت بالذكر (٢/٣٦٩).

(٢٦٦) بخ: ك: الدعوات: ب: مايقول إذا أتى أهله (١١/١٦١)، وك: النكاح: ب: مايقول الرجل... (٩/١٩٧)، ومس: ك: النكاح: ح١١٦ (١٠/٥) عن ابن عباس. واللؤلؤ: ك: النكاح: ب: مايستحب أن يقوله عند الجماع (١/٣٦٩).

٢٦٧ ـ «لَايَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَّا حَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ ٱلرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ ٱللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

٢٦٨ ـ «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَاقَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

٢٦٩ ـ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ يَارَسُولَ ٱللهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي ٱلْبَارِحَةَ؟ قَالَ:

«أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَاخَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ»(*).

٢٧٠ ـ وَكَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

«اَللّٰهُمَّ آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ».

٢٧١ ـ وَكَانَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ

---

(٢٦٧) مس: ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: ح٣٩ (١٧/ ٢٢) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.

(٢٦٨) مس: الموضع المذكور: ح٢٩ (١٧/ ١٧ ـ ١٨).

(٢٦٩) المصدر السابق: ح٥٥ (١٧/ ٣٢) كلاهما عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(*) راجع الحديث ١٨٣

(٢٧٠) بخ: ك: الدعوات: ب: قول النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ربّنا آتنا في الدنيا حسنة (١١/ ١٦١)، ومس: ك: الذكر والدعاء...: ح٢٦ (١٧/ ١٦) عن أنس. واللؤلؤ: ك: الذكر والدعاء...: ب: فضل الدعاء باللّهمّ ربّنا آتنا... (٢/ ٣٦٧).

(٢٧١) مس: ك: الذكر والدعاء...: ح٣٥ (١٧/ ٢٠) عن طارق ابن أشيَم ـ رضي الله عنه ـ.

ٱلصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهٰؤُلَاءِ ٱلْكَلِمَاتِ: «ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱهْدِنِي وَعَافِنِي وَٱرْزُقْنِي».

٢٧٢ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: «ٱللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ ٱلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي. وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ ٱلَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ ٱلَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَٱجْعَلِ ٱلْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ. وَٱجْعَلِ ٱلْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

٢٧٣ ـ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ لِرَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: ٱللّٰهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَٱغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَٱرْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ».

٢٧٤ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ:

«ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ وَٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ وَٱلْهَرَمِ وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ. ٱللّٰهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا. ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ،

---

(٢٧٢) المصدر السابق: ح٧١ (١٧/ ٤٠) عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٧٣) بخ: ك: الأذان: ب: الدعاء قبل السلام (٢/ ٢٦٥) وك: التوحيد: ب: وكان الله سميعاً بصيرا (١٣/ ٣١٧)، ومس: ك: الذكر والدعاء...: ح٤٨ (١٧/ ٢٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: ك: الذكر والدعاء...: ب: استحباب خفض الصوت بالذكر (٢/ ٣٧٠).

(٢٧٤) مس: ك: الذكر والدعاء...: ح٧٣ (١٧/ ٤١) عن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ.

وَمِنْ نَفْسٍ لَاتَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَايُسْتَجَابُ لَهَا».

٢٧٥ ـ «مَامِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ إِلَّا قَالَ ٱلْمَلَكُ وَلَكَ بِمِثْلٍ».

٢٧٦ ـ «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَم يَعْجَلْ، يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

٢٧٧ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ عِنْدَ ٱلْكَرْبِ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْحَلِيمُ. لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ رَبُّ ٱلسَّمٰوَاتِ وَرَبُّ ٱلأَرْضِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ».

٢٧٨ ـ وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ ٱللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي ٱلْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ ٱلرَّحْمٰنِ: سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ».

---

(٢٧٥) مس: ك: الذكر والدعاء... : ح٨٦ (١٧/ ٤٩) عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ و(بظهر الغيب): في غيبة المدعو له.

(٢٧٦) بخ: ك: الدعوات: ب: يستجاب للعبد ما لم يعجل (١١/ ١١٩)، ومس: ك: الذكر والدعاء... : ح٩٠ (١٧/ ٥١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

واللؤلؤ: ك: الذكر والدعاء... : ب: بيان أنّه يستجاب للداعي ما لم يعجل... (٢/ ٣٧٦).

(٢٧٧) بخ: ك: الدعوات: ب: الدعاء عند الكرب (١١/ ١٢٣)، ومس: ك: الذكر والدعاء... : ح٨٣ (١٧/ ٤٧) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ. واللؤلؤ: الذكر والدعاء... : ب: دعاء الكرب (٢/ ٣٧٥).

(٢٧٨) بخ: ك: الدعوات: ب: فضل التسبيح (١١/ ١٧٥)، ومس: ك: الذكر والدعاء... : ح٣١ (١٧/ ١٨ ـ ١٩) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الذكر والدعاء... : ب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢/ ٣٦٧).

(٦٥) كَرَامَاتُ ٱلأَوْلِيَاءِ حَقٌّ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٧٩ ـ «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ».

٢٨٠ ـ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: إِنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّىٰ تَفَرَّقَا فَتَفَرَّقَ ٱلنُّورُ مَعَهُمَا.

(٦٦) ٱلْأَمْرُ بِحِفْظِ ٱللِّسَانِ وَٱلتَّحْذِيرُ مِنَ ٱلْغِيبَةِ وَٱلنَّمِيمَةِ وَذَمُّ ذِي ٱلْوَجْهَيْنِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

---

(٢٧٩) بخ: ك: فضائل أصحاب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ب: مناقب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ (٧/ ٤٠ ـ ٤١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. ومس: ك: فضائل الصحابة: ح٢٣ (١٥/ ١٦٦) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ بلفظ: «قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون، فان يكن في أمتي منهم أحد فإنّ عمر بن الخطاب منهم». و(محدثون): ملهمون.

(٢٨٠) بخ: ك: فضائل أصحاب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ب: منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر ـ رضي الله عنهما ـ (٧/ ٩٥). قال البخاري: وقال معمر عن ثابت عن أنس: أن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار. وقال حمّاد: أخبرنا ثابت عن أنس: كان أسيد بن حضير وعبّاد بن بشر عند النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

٢٨١ ـ «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَابَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَابَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ ٱلْجَنَّةَ».

٢٨٢ ـ «إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ ٱللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُ ٱللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ ٱللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

٢٨٣ ـ «أَتَدْرُونَ مَا ٱلْغِيبَةُ؟» قَالُوا: ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَاتَقُولُ فَقَدِ ٱغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ».

٢٨٤ ـ «لَايَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ نَمَّامٌ».

٢٨٥ ـ «تَجِدُونَ ٱلنَّاسَ مَعَادِنَ؛ خِيَارُهُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي ٱلْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا. وَتَجِدُونَ خِيَارَ ٱلنَّاسِ فِي هٰذَا ٱلشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ

---

(٢٨١) بخ: ك: الرقاق: ب: حفظ اللسان. . . . (١١/٢٦٤ ـ ٢٦٥) عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ. و(لَحيَيه): فكَّيه. والمراد بما بينهما: اللسان وما يتأتّى به النطق.

(٢٨٢) المصدر السابق (١١/٢٦٦ ـ ٢٦٧) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. و(لايلقي لها بالا): لايتأملها بخاطره ولايتفكّر في عاقبته. و(يهوى): يسقط.

(٢٨٣) مس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح٧٠ (١٦/١٤٢) عن أبي هريرة. و(بَهَتَّه): قلتَ فيه البهتان وهو الباطل.

(٢٨٤) بخ: ك: الأدب: ب: مايكره من النميمه (١٠/٣٩٤)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: الإيمان: ح١٦٨ (٢/١١٢) عن حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: الإيمان: ب: بيان غلظ تحريم النميمة (١/٣٢).

(٢٨٥) بخ: ك: المناقب: ب: قول الله تعالى: ياأيها الناس انا خلقناكم من. . . (٦/٣٨٤)، ومس: ك: فضائل الصحابة: ح١٩٩ (١٦/٧٨) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: فضائل الصحابة: ب: خيار الناس (٢/٣١٩ ـ ٣٢٠). والمراد من (هذا الشأن): الخلافة والإمارة: و(النمّام): الذي ينقل كلام بعض الناس إلى بعض علي جهة الافساد.

كَرَاهِيَةً. وَتَجِدُونَ شَرَّ ٱلنَّاسِ ذَا ٱلْوَجْهَيْنِ ٱلَّذِي يَأْتِي هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ».

(٦٧) ٱلْحَثُّ عَلَىٰ ٱلتَّثَبُّتِ فِيمَا يَحْكِيهِ ٱلْإِنْسَانُ وَٱلتَّحْذِيرُ مِنَ ٱلْكَذِبِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٨٦ ـ «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ـ وَلَنْ يَفْعَلَ ـ وَمَنِ ٱسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ـ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ ؛ صُبَّ فِي أُذُنِهِ ٱلْآنُكُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ. وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».

٢٨٧ ـ «إِنَّ مِنْ أَفْرَىٰ ٱلْفِرَىٰ أَنْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ».

٢٨٨ ـ «كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَاسَمِعَ».

٢٨٩ ـ «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يُرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ ٱلْكَاذِبِينَ».

---

(٢٨٦) بخ: ك: التعبير: ب: من كذب في حلمه (١٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ. و(من تحلّم بحلم لم يره): تَكَلَّفَ الحُلمَ فقال إنّه رأى في نومه كذا وكذا وهو كاذب. و(كلّف أن يعقد بين شعيرتين): كناية عن التعذيب. و(الآنك): الرصاص المذاب. و(أن ينفخ فيها): أي الروحَ، كما جاء في رواية أخرى.

(٢٨٧) المصدر السابق (١٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ. و(الفِرَى): جمع فِريَة وهي الكذب.

(٢٨٨) مس: المقدّمة: ح٥ (١/ ٧٢ ـ ٧٣) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٢٨٩) المصدر السابق (١/ ٦٢) عن سمرة جندب والمغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنهما ـ و(يُرَى) بالبناء للمجهول بمعنى: يظنّ، وجوّز بعضهم البناء للمعلوم. و(الكاذبين): جمع لا مثنّى.

٢٩٠ ـ «لَيْسَ ٱلْكَذَّابُ ٱلَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فَيَنْمِي خَيْراً أَوْ يَقُولُ خَيْراً».

(٦٨) ٱلتَّحْذِيرُ مِنَ ٱلنَّظَرِ وَٱلْخَلْوَةِ بِٱلْأَجْنَبِيَّةِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٢٩١ ـ «إِيَّاكُمْ وَٱلْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ» فَقَالُوا: يَارَسُولَ ٱللهِ! مَالَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا ٱلْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا ٱلطَّرِيقَ حَقَّهُ». قَالُوا: وَمَا حَقُّ ٱلطَّرِيقِ يَارَسُولَ ٱللهِ؟ قَالَ: «غَضُّ ٱلْبَصَرِ، وَكَفُّ ٱلْأَذَىٰ، وَرَدُّ ٱلسَّلَامِ، وَٱلْأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ».

٢٩٢ ـ «لَايَنْظُرُ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ ٱلرَّجُلِ. وَلَا ٱلْمَرْأَةُ إِلَىٰ عَوْرَةِ ٱلْمَرْأَةِ، وَلَايُفْضِي ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ ٱلرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَاتُفْضِي ٱلْمَرْأَةُ

---

(٢٩٠) بخ: ك: الصلح: ب: ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس (٥/٢٢٠)، ومس: ك: البرّ والصلة والآداب: ح١٠١ (١٦/١٥٧) عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط زوجة عبدالرحمن بن عوف وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ. واللؤلؤ: ك: البرّ والصلة...: ب: تحريم الكذب... (٢/٣٤٠). و(ينمي خيرا): ينقل كلاما فيه خير.

(٢٩١) بخ: ك: الإستئذان: ب: قول الله تعالى: يأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم ـ إلى قوله ـ وماتكتمون (١١/٩ ـ ١٠) وك: المظالم: ب: أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات (٥/٨١)، ومس: ك: اللباس والزينة: ح١١٤ (١٤/١٠٢) عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ واللؤلؤ: ك: اللباس والزينة ب: النهى عن الجلوس في الطرقات... (٢/١٨٥).

(٢٩٢) مس: ك: الحيض: ح٧٤ (٤/٣٠) عن أبي سعيد. و(الإفضاء): الاضطجاع في حالة التجرّد بحيث لايكون بينهما ثوب، تحت ثوب واحد.

إِلَىٰ ٱلْمَرْأَةِ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ».

٢٩٣ ـ «إِيَّاكُمْ وَٱلدُّخُولَ عَلَىٰ ٱلنِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ: يَارَسُولَ ٱللهِ! أَفَرَأَيْتَ ٱلْحَمْوَ؟ قَالَ: «ٱلْحَمْوُ: ٱلْمَوْتُ».

٢٩٤ ـ «حُرْمَةُ نِسَاءِ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَىٰ ٱلْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ. وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ ٱلْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهِم؛ إِلَّا وُقِفَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَاشَاءَ. فَمَا ظَنُّكُمْ؟».

(٦٩) ٱلتَّحْذِيرُ مِنْ تَشَبُّهِ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ وَٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ وَٱلتَّشَبُّهِ بِٱلْكُفَّارِ وَٱلزَّجْرُ عَنِ ٱلتَّزَيُّنِ بِتَغْيِيرِ مَاخَلَقَ ٱللهُ

٢٩٥ ـ لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ٱلْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ، وَٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ.

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

---

(٢٩٣) بخ: ك: النكاح: ب: لايخلون رجل بامرأة... (٩/٢٨٩ ـ ٢٩٠) ومس: ك: السلام: ح٢٠ (١٤/١٥٣) عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: السلام: ب: تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها (٢/١٩٦). والمراد من (الحمو): أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه.

(٢٩٤) مس: ك: الإمارة: ح١٣٩ (١٣/٤١ ـ ٤٢) عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ. و(فما ظنّكم): ماتظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام، أي لايبقي منها شيئاً إن أمكنه.

(٢٩٥) بخ: ك: اللباس: ب: المتشبّهين بالنساء... (١٠/٢٧٩) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

٢٩٦ ـ «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ ٱلْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا ٱلنَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ ٱلْبُخْتِ ٱلْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ ٱلْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا؛ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا».

٢٩٧ ـ «إِنَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ».

٢٩٨ ـ وَأُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَٱلثَّغَامَةِ بَيَاضاً فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «غَيِّرُوا هٰذَا بِشَيْءٍ وَٱجْتَنِبُوا ٱلسَّوَادَ».

٢٩٩ ـ وَنَهَىٰ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلْقَزَعِ.

---

(٢٩٦) مس: ك: اللباس والزينة: ح١٢٥ (١٤/١٠٩ ـ ١١٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. و(سياط): جمع سوط. و(كاسيات عاريات) ساترات بعض أبدانهنّ وكاشفات بعضها إظهاراً للجمال ونحوه، أو لابسات ثيابا رقيقه تصف لون أبدانهنّ، أو لابسات ثيابا ضيقة تجسّد عوراتهنّ. و(مميلات): معلّمات غيرهنّ فعلهنّ المذموم، أو مميلات الرجال اليهنّ. و(مائلات) الى الفسق والفجور أو متبخترات في المشي. و(رؤوسهن كأسنمة البخت) يكبرن رؤوسهن ويعظمنها بلف شعورهنّ بعضها على بعض أو نحو ذلك. وهذا من معجزات النبوة.

(٢٩٧) بخ: ك: الأنبياء: ب: ماذكر عن بني اسرائيل (٦/٣٦٢) وك: اللباس: ب: الخضاب (١٠/٢٩٩) ومس: ك: اللباس والزينة: ح٨٠ (١٤/٧٩ ـ ٨٠) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: اللباس والزينة: ب: في مخالفة اليهود... (٢/١٨٠).

(٢٩٨) مس: نفس الموضع: ح٧٩ (١٤/٧٩) عن جابر. و(أبو قحافة) والد أبي بكر. و(الثغامة): نبت أبيض الزهر والثمر.

(٢٩٩) بخ: ك: اللباس: ب: القَزَع (١٠/٣٠٦ ـ ٣٠٧)، ومس ـ واللفظ له ـ نفس الموضع: ح١١٣ (١٤/١٠٠) عن ابن عمر واللؤلؤ: نفس الموضع: ب: كراهة القزع (٢/١٨٤). و(القزع): حلق بعض الرأس وترك بعضه.

٣٠٠ ـ وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: لَعَنَ ٱللهُ ٱلْوَاشِمَاتِ وَٱلْمُسْتَوْشِمَاتِ وَٱلنَّامِصَاتِ وَٱلْمُتَنَمِّصَاتِ، وَٱلْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، ٱلْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ ٱللهِ. . فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ـ وَكَانَتْ تَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ـ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ؟ أَنَّكَ لَعَنْتَ ٱلْوَاشِمَاتِ وَٱلْمُسْتَوْشِمَاتِ وَٱلْمُتَنَمِّصَاتِ وَٱلْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ٱلْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ ٱللهِ. فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ: وَمَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ ٱللهِ. فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَابَيْنَ لَوْحَيِ ٱلْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ، فَقَالَ: لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ. قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَٱنْتَهُوا)(*). فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ: فَإِنِّي أَرَىٰ شَيْئاً مِنْ هٰذَا عَلَىٰ ٱمْرَأَتِكَ ٱلآنَ. قَالَ: ٱذْهَبِي فَٱنْظُرِي. . فَدَخَلَتْ عَلَىٰ ٱمْرَأَةِ عَبْدِ ٱللهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئاً. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَت: مَارَأَيْتُ شَيْئاً. فَقَالَ: أَمَا لَوْ كَانَ ذَٰلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا.

---

(٣٠٠) بخ: ك: التفسير: سورة الحشر: ب: ومآتاكم الرسول فخذوه (٨/٤٨٣ ـ ٤٨٤)، ومس: ـ واللفظ له ـ: ك: اللباس والزينة: ح١٢٠ (١٤/١٠٥ ـ ١٠٦). واللؤلؤ: ك: اللباس والزينة: ب: تحريم فعل الواصلة. . . . (٢/١٨٦). و(الواشمة) فاعلة الوَشم، وهو أن تغرز ابرة مثلا في موضع من البدن كالوجه وظهر الكف ونحو ذلك حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل ونحوه فيخضر. و(المستوشمة): التي تطلب الوشم. و(النامصة): التي تزيل الشعر من الوجه، و(المتنمصة): التي تطلب النمص. و(المتفلجة): التي تبرد أسنانها لتكون بينها فرجة تزيد في حسنها. و(لم نجامعها): لم نصاحبها وفارقناها بطلاق أو غيره.

(*) سورة الحشر آية ٨.

٣٠١ ـ وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَتْ: يَارَسُولَ ٱللهِ! إِنَّ لِيَ ٱبْنَةً عُرَيِّساً أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا أَفَأَصِلُهُ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ ٱللهُ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمُسْتَوْصِلَةَ».

(٧٠) ٱلتَّحْذِيرُ مِنَ ٱلنِّيَاحَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ وَمَا يُفْعَلُ مَعَهَا مِنَ ٱلْمُنْكَرَاتِ كَلَطْمِ ٱلْخُدُودِ وَشَقِّ ٱلْجُيُوبِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٠٢ ـ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ ٱلْخُدُودَ وَشَقَّ ٱلْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَىٰ ٱلْجَاهِلِيَّةِ».

---

(٣٠١) بخ: ك: اللباس: ب: الموصولة (١٠/٣١٨)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: اللباس والزينة: ح١١٥ ـ (١٤/١٠٢ ـ ١٠٣). واللؤلؤ: ك: اللباس والزينة: ب: تحريم فعل الواصلة... (٢/١٨٥). و(عُرَيِّس): تصغير عروس، وهو يقع على المرأة والرجل عند الدخول. و(حصبة): مرض مُعدٍ يخرج بثورا في الجلد ويسبب حمّى وبحّة في الصوت غالباً وأكثره سليم العاقبة. و(تمرّق): تساقط. و(الواصلة): هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر. و(المستوصلة): التي تطلب أن يفعل بها ذلك.

(٣٠٢) بخ: ك: الجنائز: ب: ليس منا من شق الجيوب، وب: ليس منا من ضرب الخدود، وب: ماينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة (٣/١٣٠ ـ ١٣٣)، ومس: ك: الإيمان: ح١٦٥ (٢/١٠٩) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الايمان: ب: تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب... (١/٣١).

٣٠٣ ـ «اَلنَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ».

(٧١) اَلتَّحْذِيرُ مِنْ إِتْيَانِ ٱلْكَاهِنِ وَغَيْرِهِ مِنَ ٱلدَّجَاجِلَةِ ٱلْمُخَادِعِينَ، وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلطِّيَرَةِ وَٱلتَّشَاؤُمِ

٣٠٤ ـ سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلْكُهَّانِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ». قَالُوا: يَارَسُولَ ٱللهِ! فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَاناً ٱلشَّيْءَ يَكُونُ حَقّاً، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: «تِلْكَ ٱلْكَلِمَةُ مِنَ ٱلْجِنِّ يَخْطَفُهَا ٱلْجِنِّي فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ ٱلدَّجَاجَةِ فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ».

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

---

(٣٠٣) مس: ك: الجنائز: ح٢٩ (٦/٢٣٥) عن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ. و(السربال والدرع): القميص. و(قطران): مادة سوداء منتنة يسرع فيها شعل النار، تؤخذ من بعض الأشجار.

(٣٠٤) بخ: ك: الطب: ب: الكهانة (١٠/١٨٥) ومس ـ واللفظ له ـ: ك: السلام: ح١٢٣ (١٤/٢٢٤) عن عائشة. ولم يورده صاحب اللؤلؤ. و(الكاهن) الذي يدعي علم الغيب وهو إما أن يكون له ولي من الجن أو منجم ينسب الحوادث الى النجوم و(من الجن) في نسخة (من الحق) فوافق مافي البخاري. و(يقرّها): يردّدها و(قرّ الدجاجة): صوتها إذا قطعته.

٣٠٥ ـ «مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

٣٠٦ ـ «لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي ٱلْفَأْلُ»، قَالُوا: وَمَا ٱلْفَأْلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ».

(٧٢) ٱلتَّحْذِيرُ مِنْ تَصْوِيرِ ٱلْحَيَوَانِ وَٱلْأَمْرُ بِإِتْلَافِ ٱلصُّورَةِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱتِّخَاذِ ٱلْكَلْبِ وَٱلْجَرَسِ عَلَىٰ ٱلدَّوَابِّ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٠٧ ـ «إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ؛ ٱلْمُصَوِّرُونَ».

٣٠٨ ـ «وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ لِأَبِي ٱلْهَيَّاجِ حَيَّانِ بْنِ

---

(٣٠٥) مس: ك: السلام: ح١٢٥ (١٤/٢٢٧) عن صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي زوج عبدالله ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن بعض أزواج النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وقال الحافظ في فتح الباري (١٠/١٨٣) وورد في ذمّ الكهانة ماأخرجه أصحاب السنن وصححه الحاكم من حديث أبي هريرة رفعه: «من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»، وله شاهد من حديث جابر وعمران بن حصين أخرجهما البزار بسندين جيدين ولفظهما: «من أتى كاهنا...» انتهى.

(٣٠٦) بخ: ك: الطب: ب: لاعدوى (١٠/٢٠٨) ومس: ك: السلام: ح١١٢ (١٤/٢١٩) عن أنس: والـلؤلؤ: ك: السلام: ب: الطيرة والفأل... (٢/٣١٢). و(لا عدوى): أي لا أثر لشيء في شيء بطبعه. و(الطيرة): التشاؤم.

(٣٠٧) بخ: ك: اللباس: ب: عذاب المصورين يوم القيامة (١٠/٣٢١)، ومس: ك: اللباس والزينة: ح٩٨ (١٤/٩٢) عن ابن مسعود. واللؤلؤ: ك: اللباس والزينة: ب: لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (٢/١٨١).

(٣٠٨) مس: ك: الجنائز: ح٩٣ (٧/٣٦). و(الطمس): الإزالة.

حُصَيْنٍ ٱلْأَسَدِيِّ : أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَىٰ مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالاً إِلَّا طَمَسْتَهُ، وَلَا قَبْراً مُشْرِفاً إِلَّا سَوَّيْتَهُ».

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٠٩ ـ «مَنْ أَمْسَكَ كَلْباً فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ».

٣١٠ ـ «لَا تَصْحَبُ ٱلْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ».

٣١١ ـ «لَا تَدْخُلُ ٱلْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

(٧٣) ٱلْأَمْرُ بِتَنْزِيهِ ٱلْمَسَاجِدِ عَنِ ٱلْأَقْذَارِ وَٱلتَّحْذِيرُ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي تُنَافِي كَرَامَتَهَا

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣١٢ ـ «إِنَّ هٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هٰذَا ٱلْبَوْلِ وَلَا ٱلْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَٱلصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ.

---

(٣٠٩) بخ: ك: المزارعة: ب: اقتناء الكلب للحرث (٥/٤ و٥) ومس: ك: المساقاة: ح٥٨ و٥٩ (١٠/٢٤٠) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: المساقاة: ب: الأمر بقتل الكلاب (٢/١٩).

(٣١٠) مس: ك: اللباس والزينة: ح١٠٣ (١٤/٩٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(٣١١) بخ: ك: بدء الخلق: ب: اذا قال أحدكم آمين... (٦/٢٢٣)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: اللباس و... ح٨٣ (١٤/٨٣) عن أبي طلحة. واللؤلؤ: اللباس و...: ب: لاتدخل الملائكة بيتا... (٢/١٨١).

(٣١٢) مس: ك: الطهارة: ح١٠٠ (٣/١٩٠) عن أنس.

٣١٣ ـ «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ، فَلْيَقُل، لَا رَدَّهَا ٱللهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهٰذَا».

٣١٤ ـ «مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا ـ أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ـ وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ».

(٧٤) بَعْضُ آدَابِ ٱلْيَمِينِ وَمَنْهِيَّاتِهَا

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣١٥ ـ «أَلَا إِنَّ ٱللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ بِٱللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ».

٣١٦ ـ «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ

---

(٣١٣) مس: ك: المساجد و. . . : ح٧٩ (٥/٥٤) عن أبي هريرة. و (ينشد): يطلب.

(٣١٤) بخ: ك: الأذان: ب: ماجاء في الثوم النيّء و. . . (٢/٢٨٢)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: المساجد و. . . : ح٧٣ (٥/٤٩) عن جابر. واللؤلؤ: ك: المساجد و. . . : ب: نهى من أكل ثوما أو بصلا أو. . . (١/١٣٤).

(٣١٥) بخ: ك: الأيمان والنذور: ب: لاتحلفوا بآبائكم (١١/٤٦١) وك: الأدب: ب: من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا (١٠/٤٢٩)، ومس: ك: الأيمان: ح٣ (١١/١٠٥) عن ابن عمر. واللؤلؤ: ك: الأيمان: ب: النهي عن الحلف بغير الله تعالى (٢/٤١).

(٣١٦) بخ: ك: التفسير: سورة آل عمران: ب: إن الذين يشترون بعهد الله (٨/١٥٩) وك: الأيمان والنذور: ب: قوله تعالى: إن الذين يشترون. . . الآية (١١/٤٨٥ ـ ٤٨٨)، ومس: ك: الإيمان: ح٢٢٠ (٢/١٥٧ ـ ١٥٨) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: وعيد من اقتطع. . . (١/٣٩). و (حلف على يمين صبر): حلف جراءة وإقداماً، أو أكره حتى حلف، و (يقتطع): افتعال من القطع أي ليأخذ قطعة من ماله و (فاجر) متعمد الكذب.

فِيهَا فَاجِرٌ؛ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».

٣١٧ ـ «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْراً، فَلْيَأْتِ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

٣١٨ ـ «ٱلْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ».

(٧٥) بَعْضُ ٱلْمُحَرَّمَاتِ وَٱلْمَكْرُوهَاتِ فِي ٱلصَّلَاةِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣١٩ ـ «أَمَا يَخْشَىٰ ٱلَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ ٱللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ».

---

(٣١٧) مس: ك: الأيمان: ح١٣ (١١/١١٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. والحديث مروي عن عبدالرحمن بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ. بخ: ك: الأيمان والنذور: ب: قول الله تعالى لأيؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم (١١/٤٥٢)، ومس: ك: الأيمان: ح١٩ (١١/١١٦). واللؤلؤ: ك: الأيمان: ب: ندب من حلف يمينا فرأى... (٢/٤٣ ـ ٤٤). وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ في المصادر السابقة. وعن عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ راجعه في ح١٥

(٣١٨) بخ: ك: البيوع: ب: يمحق الله الربا... (٤/٢٦٦)، ومس: ك: المساقاة: ح١٣١ (١١/٤٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: المساقاة: ب: النهي عن الحلف في البيع (٢/٢٧).

و(منفقة للسلعة): سبب لرواج المتاع. و(ممحقة للبركة): سبب لمحق ونقص وابطال البركة.

(٣١٩) بخ: ك: الأذان: ب: اثم من رفع رأسه قبل الإمام (٢/١٥٣)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: الصلاة: ح١١٤ (٤/١٥١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

واللؤلؤ: ك: الصلاة: ب: النهي عن سبق الامام بركوع أو سجود ونحوهما (١/١٠٧).

٣٢٠ ـ «لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ ٱلطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ ٱلْأَخْبَثَانِ».

٣٢١ ـ «مَـابَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ؟» فَٱشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذٰلِكَ حَتَّىٰ قَالَ: «لَيَنْتَهُنَّ مِنْ ذٰلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

٣٢٢ ـ لَاتُصَلُّوا إِلَىٰ ٱلْقُبُورِ وَلَاتَجْلِسُوا عَلَيْهَا».

٣٢٣ ـ «لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ؟ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

٣٢٤ ـ «إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا ٱلْمَكْتُوبَةُ».

(٧٦) بَعْضُ مَكْرُوهَاتِ ٱلصَّوْمِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

---

(٣٢٠) مس: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ح٦٧ (٤٦ ـ ٤٧) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ. والأخبثان: البول والغائط.

(٣٢١) بخ: ك: الأذان: ب: رفع البصر إلى السماء (٢/١٩٣) عن أنس، ومس: ك: الصلاة: ح١١٧ عن جابر بن سمرة بلفظ: «لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة، أو لاترجع إليهم» وح١١٨ عن أبي هريرة بلفظ: «لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم» (٤/١٥٢).

(٣٢٢) مس: ك: الجنائز: ح٩٨ (٧/٣٨) عن أبي مرثد الغنوي.

(٣٢٣): بخ: ك: الصلاة: ب: اثم المار... (١/٤٨٢) ومس: ك: الصلاة: ح٢٦١ (٤/٢٢٤) عن أبي جهيم عبدالله بن الحارث بن الصمة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الصلاة: ب: منع المار... (١/١٢٠) وفيه: (ماذا عليه من الإثم) وليس فيهما. أُنظر الفتح الموضع المذكور.

(٣٢٤) مس: ك: صلاة المسافرين...: ح٦٣ و٦٤ (٥/٢٢١ ـ ٢٢٢) عن أبي هريرة.

٣٢٥ ـ «لَاتَخْتَصُّوا لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ بِقِيامٍ مِنْ بَيْنِ ٱللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ ٱلأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ».

٣٢٦ ـ وَنَهىٰ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلْوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَىٰ».

(٧٧) ٱلْبَابُ ٱلْجَامِعُ لِلْمَنْهِيَّاتِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٢٧ ـ «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مِلَّةٍ غَيْرِ ٱلإِسْلَامِ كَاذِباً فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَلَيْسَ عَلَىٰ ٱبْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي ٱلدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ. وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِناً فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

٣٢٨ ـ «ٱلْمُسْتَبَّانِ مَاقَالَا فَعَلَىٰ ٱلْبَادِيءِ مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ ٱلْمَظْلُومُ».

٣٢٩ ـ «لَاتَسُبُّوا ٱلْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَاقَدَّمُوا».

---

(٣٢٥) مس: ك: الصيام: ح١٤٨ (١٨/٨) عن أبي هريرة. و(لاتختصوا، ولاتخصوا): قال النووي: هما صحيحان.

(٣٢٦) بخ: ك: الصوم: ب: الوصال ومن قال... (١٧٧/٤) ومس: ك: الصيام: ح٥٥ و٥٦ (٢١١/٧) عن ابن عمر. واللؤلؤ: ك: الصيام: ب: النهى عن الوصال في الصوم (٢٧١/١)

(٣٢٧) بخ: ك: الأدب: ب: ماينهى من السباب واللعن (٣٨٩/١٠) ومس: ك: الإيمان: ح١٧٦ و١٧٧ (١١٨/٢ ـ ١٢٠) عن ثابت بن الضحاك. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان غلظ تحريم... (٣٣/١).

(٣٢٨) مس: ك: البر والصلة والآداب: ح٦٨ (١٤٠/١٦ ـ ١٤١) عن أبي هريرة. والمستبان: اللذان يسب كل منهما الآخر.

(٣٢٩) بخ: ك: الجنائز: ب: ماينهى من سب الأموات (٢٠٦/٣) عن عائشة. و(أفضوا): وصلوا.

٣٣٠ - «ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَٱلْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَانَهَىٰ ٱللهُ عَنْهُ».

٣٣١ - «تُعْرَضُ ٱلْأَعْمَالُ كُلَّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَٱثْنَيْنِ فَيَغْفِرُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ لَا يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً إِلَّا ٱمْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أُرْكُوا هٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا، أُرْكُوا هٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا».

٣٣٢ - «إِيَّاكُمْ وَٱلظَّنَّ، فَإِنَّ ٱلظَّنَّ أَكْذَبُ ٱلْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً».

٣٣٣ - «ٱثْنَتَانِ فِي ٱلنَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: ٱلطَّعْنُ فِي ٱلنَّسَبِ وَٱلنِّيَاحَةُ عَلَىٰ ٱلْمَيِّتِ».

---

(٣٣٠) يخ: ك: الايمان: ب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (١/ ٥٠ ـ ٥١) عن عبدالله بن عمرو بن العاص. ووافقه مسلم في صدر الحديث: ك: الإيمان: ح٦٤ (٢/ ١٠) واتفقا كذلك على صدر الحديث من حديث أبي موسى: يخ: ك: الإيمان: ب: أي الإسلام أفضل؟ (١/ ٥١ ـ ٥٢)، ومس: ك: الإيمان: ح٦٦ (٢/ ١٢). واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان تفاضل الإسلام (١/ ١٩) وكذلك مس عن جابر: ح٦٥ (٢/ ١٢).

(٣٣١) مس: ك: البرو. . .: ح٣٦ (١٦/ ١٢٢) عن أبي هريرة. و(شحناء): عداوة وبغضاء. و(اركوا): أخّروا.

(٣٣٢) يخ: ك: الأدب: ب: ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن (١٠/ ٤٠٤) ومس: ك: البرو. . .: ح٢٨ (١٦/ ١١٨ ـ ١١٩) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: البرو. . .: ب: تحريم الظن. . . (٢/ ٣٣٢) و(التحسس): الاستماع لحديث القوم. و(التجسس): البحث عن العورات. و(التناجش): الاتفاق على ترويج السلعة بتغرير المشتري.

(٣٣٣) مس: ك: الإيمان: ح١٢١ (٢/ ٥٧) عن أبي هريرة.

٣٣٤ ـ «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا ٱلسِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

٣٣٥ ـ «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ، أَلَا وَلَا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْراً مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ».

٣٣٦ ـ «إِذَا قَالَ ٱلرَّجُلُ: هَلَكَ ٱلنَّاسُ؛ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ».

٣٣٧ ـ «ثَلَاثَةٌ لَايُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: ٱلْمَنَّانُ ٱلَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئاً إِلَّا مَنَّهُ. وَٱلْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِٱلْحَلِفِ ٱلْفَاجِرِ. وَٱلْمُسْبِلُ إِزَارَهُ».

٣٣٨ ـ «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَىٰ ٱثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُحْزِنُهُ».

٣٣٩ ـ «عُذِّبَتِ ٱمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ؛ فَدَخَلَتْ فِيهَا ٱلنَّارَ،

---

(٣٣٤) مس: ك: الإيمان: ح١٦٤ (٢/١٠٨) عن أبي هريرة. واتفقا على صدره عن ابن عمر وأبي موسى بخ: ك: الفتن: ب: قول النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: من حمل علينا السلاح فليس منا (١٣/٢٠) ومس: نفس الموضع: ح١٦١ (٢/١٠٧ ـ ١٠٨). واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: قول النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: من حمل... (١/٣١).

(٣٣٥) مس: ك: الجهاد والسير: ح١٦ (١٢/٤٤) عن أبي سعيد. واتفقا على صدره عن ابن مسعود وأنس: بخ: ك: الجزية: ب: اثم الغادر للبر والفاجر (٦/٢٠٢) ومس: نفس الموضع: ح١٢ ـ ١٤ (١٢/٤٣) وعن ابن عمر: بخ: ك: الأدب: ب: مايدعى الناس... (١٠/٤٦٤)، ومس: نفس الموضع: ح٩ ـ ١١ (١٢/٤٢) واللؤلؤ: ك: الجهاد والسير: ب: تحريم الغدر (٢/٧٢).

(٣٣٦) مس: ك: البر: ح١٣٩ (١٦/١٧٥) عن أبي هريرة.

(٣٣٧) مس: ك: الإيمان: ح١٧١ (٢/١١٤) عن أبي ذر.

(٣٣٨) بخ: ك: الأستئذان: ب: اذا كانوا أكثر من... (١١/٦٩)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: السلام: ح٣٨ (١٤/١٦٨) عن ابن مسعود. واللؤلؤ: ك: السلام: ب: مناجاة الاثنين... (٢/٢٠٠).

(٣٣٩) بخ: ك: الأنبياء: ب: حدثنا أبو اليمان (٦/٣٨٠) ومس: ك: السلام: ح١٥١ (١٤/٢٤٠) عن ابن عمر. واللؤلؤ: ك: السلام: ب: تحريم قتل الهرة (٢/٢١٦).

لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا؛ إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ ٱلأَرْضِ».

٣٤٠ - «مَنْ ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ حَدّاً لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يَعْتِقَهُ».

٣٤١ - «ٱلْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَٱلْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

٣٤٢ - «ٱجْتَنِبُوا ٱلسَّبْعَ ٱلْمُوبِقَاتِ» قَالُوا: يَارَسُولَ ٱللهِ! وَمَاهُنَّ؟ قَالَ: «ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ. وَٱلسِّحْرُ. وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ. وَأَكْلُ ٱلرِّبَا. وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ. وَٱلتَّوَلِّي يَوْمَ ٱلزَّحْفِ. وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ».

٣٤٣ - «قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ ٱلشُّرَكَاءِ عَنِ ٱلشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي؛ تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ».

٣٤٤ - وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَرَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ

---

(٣٤٠) مس: ك: الأيمان: ح٣٠ (١٢٧/١١) عن ابن عمر.

(٣٤١) بخ: ك: الهبة: ب: هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها (١٦٠/٥)، ومس: ك: الهبات: ح٨ و٧ و٦ و٥ (٦٣/١١ - ٦٥) عن ابن عباس. واللؤلؤ: ك: الهبات: ب: تحريم الرجوع في الصدقة والهبة... (٣٢/٢).

(٣٤٢) بخ: ك: الوصايا: ب: قول الله تعالى: إنّ الذين يأكلون أموال... (٢٩٤/٥)، ومس: ك: الإيمان: ح١٤٥ (٨٢/٢ - ٨٣) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان الكبائر وأكبرها (٢٨/١). و(الموبقات): المهلكات. و(التولّي...) الفرار عن القتال يوم ازدحام الفريقين.

(٣٤٣) مس: ك: الزهد والرقائق: ح٤٦ (١١٥/١٨) عن أبي هريرة.

(٣٤٤) مس: ك: البرو...: ح١٦٦ (١٨٨/١٦ - ١٨٩) عن أبي ذر.

يَعْمَلُ ٱلْعَمَلَ مِنَ ٱلْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ ٱلْمُؤْمِنِ».

٣٤٥ ـ «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي ٱلْإِنَاءِ».

٣٤٦ ـ «لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ؛ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعاً أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعاً».

٣٤٧ ـ «لَا تَتْرُكُوا ٱلنَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».

٣٤٨ ـ «إِنَّ أَخْنَعَ ٱسْمٍ عِنْدَ ٱللهِ رَجُلٌ تَسَمَّىٰ مَلِكَ ٱلْأَمْلَاكِ».

٣٤٩ ـ «وَقَالَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: صَلَّىٰ لَنَا

---

(٣٤٥) بخ: ك: الوضوء: ب: لايمسك ذكره بيمينه اذا بال (١/٢٢٢) ومس: ك: الطهارة: ح٦٣ ـ ٦٥ (٣/١٥٩ - ١٦٠) عن أبي قتادة. واللؤلؤ: ك: الطهارة: ب: النهي عن الاستنجاء باليمين (١/٧٥).

(٣٤٦) بخ: ك: اللباس: ب: لايمشي في نعل واحدة (١٠/٢٦١ ـ ٢٦٢)، ومس: ـ واللفظ له ـ: ك: اللباس والزينة: ح٦٨ و٦٧ (١٤/٧٣ ـ ٧٤) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: اللباس و... : ب: إذا انتعل فليبدأ باليمين... (٢/١٨٠).

(٣٤٧) بخ: ك: الاستئذان: ب: لاتترك النار في البيت عند النوم (١١/٧١) ومس: ك: الأشربة: ح١٠٠ (١٣/١٨٧) عن ابن عمر. واللؤلؤ: ك: الأشربة: ب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء... (٢/١٥٩).

(٣٤٨) بخ: ك: الأدب: ب: أبغض الأسماء إلى الله (١٠/٤٨٦ ـ ٤٨٧)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: الآداب: ح٢٠ و٢١ (١٤/١٢١ ـ ١٢٢) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الآداب: ب: تحريم التسمّي بملك الأملاك... (٢/١٨٩). وأخنع: أفجر وأذل. و(ملك الأملاك): قال سفيان بن عيينة ـ احد رواة الحديث ـ: مثل شاهان شاه.

(٣٤٩) بخ: ك: الإستسقاء: ب: قول الله تعالى: ﴿وتجعلون رزقكم... (٢/٤٣٣) وك: الأذان: ب: يستقبل الناس الامام إذا سلم (٢/٢٢٧) ومس: ك: الإيمان: ح١٢٥ (٢/٥٩ ـ ٦٠). واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان كفر من قال مطرنا بالنوء (١/٢٥).

رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذٰلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذٰلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ».

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٥٠ ـ «أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ».

٣٥١ ـ «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» ـ قَالَهَا ثَلاثاً ـ.

٣٥٢ ـ «لَاتُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتُهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

٣٥٣ ـ «لَايَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللّٰهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ».

---

(٣٥٠) بخ: ك: الأدب: ب: من أكفر أخاه بغير تأويل... (١٠/٤٢٨)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: الإيمان: ح١١١ (٢/٤٩) عن ابن عمر. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان حال من قال... (١/٢٣).

(٣٥١) مس: ك: العلم: ح٧ (١٦/٢٢٠) عن ابن مسعود. و(المتنطعون): المتعمقون المبالغون.

(٣٥٢) بخ: ك: النكاح: ب: لاتباشر... (٩/٢٩٦) عن ابن مسعود.

(٣٥٣) بخ: ك: الدعوات: ب: ليعزم المسألة فانه... (١١/١١٨) ومس: ك: الذكر والدعاء و...: ح٩ و٨ (١٧/٦ ـ ٧) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الذكر والدعاء...: ب: العزم بالدعاء... (٢/٣٦٣).

٣٥٤ ـ وَكَانَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَكْرَهُ ٱلنَّوْمَ قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ وَٱلْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

٣٥٥ ـ وَنَهَىٰ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنْ يُجَصَّصَ ٱلْقَبْرُ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُبْنَىٰ عَلَيْهِ.

وَقَالَ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٥٦ ـ «ٱتَّقُوا ٱللَّعَّانَيْنِ» قَالُوا: وَمَا ٱللَّعَّانَانِ يَارَسُولَ ٱللهِ؟ قَالَ: «ٱلَّذِي يَتَخَلَّىٰ فِي طَرِيقِ ٱلنَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ».

٣٥٧ ـ «لَايَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً».

٣٥٨ ـ «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ ٱلْمَحْمِلِ طَيِّبُ ٱلرِّيحِ».

---

(٣٥٤) بخ: ك: مواقيت الصلاة: ب: مايكره من النوم قبل العشاء (٢/٤١) عن ابي برزة بلفظه، وانظر: بخ: ك: الأذان: ب: القراءة في الفجر (٢/٢٠٩)، ومس: ك: المساجد... : ح٢٣٥ ـ ٢٣٧ (٥/١٤٥ ـ ١٤٧). واللؤلؤ: ك: المساجد... : ب: استحباب التبكير بالصبح (١/١٥٠).

(٣٥٥) مس: ك: الجنائز: ح٩٤ (٧/٣٧) عن جابر.

(٣٥٦) مس: ك: الطهارة: ح٦٨ (٣/١٦١) عن أبي هريرة.

(٣٥٧) بخ: ك: الطلاق: ب تحد المتوفى عنها... (٩/٤٢٧)، ومس: ك: الطلاق: ح٥٨ (١٠/١١١ ـ ١١٣) عن ام حبيبة وزينب بنت جحش. واللؤلؤ: ك: الطلاق: ب وجوب الإحداد... (١/٣٩٣ ـ ٣٩٤). و(الإحداد): ترك الزينة.

(٣٥٨) مس: ك: الألفاظ من الأدب وغيرها: ح٢٠ (١٥/٩) عن أبي هريرة.

٣٥٩ - «وَنَهَىٰ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعُ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ ٱلْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ مَا فِي إِنَائِهَا».

وَقَالَ - صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

٣٦٠ - «إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ».

٣٦١ - «إِذَا سَمِعْتُمْ بِٱلطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا».

٣٦٢ - «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ».

---

(٣٥٩) بخ: ك: البيوع: ب: لايبيع على بيع أخيه (٤/٢٩٥) وك: الشرّوط: ب: الشروط في الطلاق (٥/٢٣٨) ومس: ك: البيوع: ح١١ و١٢ (١٠/١٦٠ - ١٦١) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: البيوع: ب: تحريم بيع الرجل على بيع... (٢/٥). و(أن يبيع حاضر لباد): أن يكون الحضري سمسارا للبدوي في بيع مايجلب. و(لتكفأ) لتقلب، كناية عن حرمانها من النفقة والمعاشرة.

(٣٦٠) مس: ك: الزهد والرقائق: ح٦٩ (١٨/١٢٨) عن المقداد.

(٣٦١) بخ: ك: الطب: ب: مايذكر في الطاعون (١٠/١٥٠ - ١٥٣) بلفظه، وك: أحاديث الأنبياء: ب: حدثنا أبو اليمان (٦/٣٧٧)، ومس: ك: السلام: ح٩٢ - ٩٧ (١٤/٢٠٣ - ٢٠٧) عن أسامة. واللؤلؤ: ك: السلام: ب: الطاعون و... (٢/٢١٠). و(الطاعون): قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ويكون معه ورم وألم شديد، وتخرج تلك القروح مع لهيب ويسود ما حواليه أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان في القلب والقيء.

(٣٦٢) بخ: ك: الفرائض: ب: من ادعى الى غير أبيه (١٢/٤٦ - ٤٧)، ومس: ك: الإيمان: ح١١٣ (٢/٤٩ - ٥١) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان حال إيمان من رغب... (١/٢٤).

٣٦٣ ـ «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ وَٱللَّاتِ وَٱلْعُزَّىٰ؛ فَلْيَقُلْ: لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ. وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ».

٣٦٤ ـ وَنَهَىٰ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنْ يَتَزَعْفَرَ ٱلرَّجُلُ.

(٧٨) ٱلْمَنْثُورَاتُ وَٱلْمُلَحُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٦٥ ـ «إِنَّ مَعَ ٱلدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَاراً، فَأَمَّا ٱلَّتِي يَرَىٰ ٱلنَّاسُ أَنَّهَا ٱلنَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا ٱلَّذِي يَرَىٰ ٱلنَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي ٱلَّذِي يَرَىٰ أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ».

٣٦٦ ـ «يَتْبَعُ ٱلدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ إِصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ ٱلطَّيَالِسَةُ».

٣٦٧ ـ «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ ٱلدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةَ. وَلَيْسَ

---

(٣٦٣) بخ: ك: التفسير: سورة النجم: ب: أفرأيتم... (٨/٤٧١)، ومس: ك: الأيمان: ح٥ (١١/١٠٦ ـ ١٠٧) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الأيمان: ب: من حلف باللات و... (٢/٤١).

(٣٦٤) بخ: ك: اللباس: ب: النهي عن التزعفر للرجال (١٠/٢٥٦) ومس: ك: اللباس و...: ح٧٧ (١٤/٧٨ ـ ٧٩) عن أنس. واللؤلؤ: ك: اللباس...: ب: النهي عن... (٢/١٨٠).

(٣٦٥): بخ: ك: أحاديث الأنبياء: ب: ماذكر عن بني اسرائيل (٦/٣٥٩)، ومس: ك: الفتن و...: ح١٠٤ ـ ١٠٧ (١٨/٦٠ ـ ٦٢) عن حذيفة. واللؤلؤ: ك: الفتن وأشراط الساعة: ب: ذكر الدجّال وصفته وما معه (٢/٤٥٤).

(٣٦٦) مس: ك: الفتن و...: ح١٢٤ (١٨/٨٥ ـ ٨٦) عن أنس. و(الطيالسة): جمع طيلسان وهو ثوب يلبس على الكتف يحيط بالبدن خال من التفصيل والخياطة.

(٣٦٧) بخ: ك: فضائل المدينة: ب: لايدخل الدجال المدينة (٤/٨٢) ومس ـ واللفظ

نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ ٱلْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِٱلسَّبْخَةِ فَتَرْجُفُ ٱلْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».

٣٦٨ ـ «مَامِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ٱلْأَعْوَرَ ٱلْكَذَّابَ. أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ ـ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ـ وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر».

٣٦٩ ـ «تُقَاتِلُكُمُ ٱلْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلْحَجَرُ: يَامُسْلِمُ هٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَٱقْتُلْهُ».

٣٧٠ ـ «لَاتَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلرَّجُلُ بِقَبْرِ ٱلرَّجُلِ فَيَقُولَ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ».

٣٧١ ـ «لَاتَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَحْسُرَ ٱلْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَقْتَتِلُ

له ـ: ك: الفتن و. . . : ح٢٣ (١٨/ ٨٥) عن أنس. واللؤلؤ: ك: الفتن و. . . : ب: في خروج الدجّال ومكثه في الأرض (٢/ ٤٥٦). و(نقب): خرق، و(السبخة) الأرض ذات الملوحة التي لاتنبت.

(٣٦٨) بخ: ك: الفتن: ب: ذكر الدجال (١٣/ ٨٨)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: الفتن و. . . : ح١٠١ (١٨/ ٥٩) عن أنس. واللؤلؤ: ك: الفتن و. . . : ب: ذكر الدجال وصفته ومامعه (٢/ ٤٥٤).

(٣٦٩) بخ: ك: المناقب: ب: علامات النبوة في الاسلام (٦/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠)، ومس: ك: الفتن و. . . : ح٨١ و٨٠ و٧٩ (١٨/ ٤٤) عن ابن عمر. واللؤلؤ: ك: الفتن و. . . : ب: لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنّى أن يكون مكان الميت من البلاء (٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١).

(٣٧٠) بخ: ك: الفتن: ب: لاتقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور (١٣/ ٦٥)، ومس: ك: الفتن و. . . : ح٥٣ (١٨/ ٣٤) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الفتن و. . . : ب: لاتقوم الساعة حتى يمر. . . (٢/ ٤٤٩).

(٣٧١) مس: ك: الفتن و. . . : ح٢٩ (١٨/ ١٨) عن أبي هريرة. واتفقا عنه على لفظ: «يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا» وفي رواية «عن

ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ أَنَا ٱلَّذِي أَنْجُو».

٣٧٢ ـ «يَذْهَبُ ٱلصَّالِحُونَ ٱلْأَوَّلُ فَٱلْأَوَّلُ، وَيَبْقَىٰ حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ ٱلشَّعِيرِ أَوِ ٱلتَّمْرِ، لَا يُبَالِيهِمُ ٱللهُ بَالَةً».

٣٧٣ ـ «ثَلَاثٌ لَايُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَىٰ فَضْلِ مَاءٍ بِٱلْفَلَاةِ يَمْنَعُهُ مِنَ ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِٱللهِ لَأَخَذَهُ بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ ـ وَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ ـ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَاماً لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَىٰ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ».

٣٧٤ ـ «لَايُلْدَغُ ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

جبل»: بخ: ك: الفتن: ب: خروج النار (١٣/٧٠) ومس: نفس الموضع: ح٣٠ و٣١ (١٨/١٩). واللؤلؤ: ك: الفتن و... : ب: لاتقوم الساعة حتى يحسر... (٢/٤٤٧). ومس: نفس الموضع: ح٣٢ عن أبيّ بن كعب بلفظ: «يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب، فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله. قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون». و(يحسر): ينكشف لذهاب مائه.

(٣٧٢) بخ: ك: الرقاق: ب: ذهاب الصالحين (١١/٢١٤ ـ ٢١٥) عن مرداس الأسلمي. و(الحثالة): الرديء من كل شيء. و(لايباليهم الله بالة) لايرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا.

(٣٧٣) بخ: ك: المساقاة: ب: اثم من منع ابن السبيل من الماء (٥/٢٥)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: الإيمان: ح١٧٣ (٢/١١٥) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الايمان: ب: بيان غلظ تحريم إسبال الإزار... (١/٣٢).

(٣٧٤) بخ: ك: الأدب: ب: لايُلدغ المؤمن... (١٠/٤٣٩ ـ ٤٤٠)، ومس: ك: الزهد والرقائق: ح٦٣ (١٨/١٢٤) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الزهد والرقائق: ب: لايُلدغ المؤمن... (٢/٤٧٠).

٣٧٥ ـ «أَوَّلُ مَايُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلدِّمَاءِ».

٣٧٦ ـ «خُلِقَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ ٱلْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وَصِفَ لَكُمْ».

٣٧٧ ـ «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ».

٣٧٨ ـ «إِذَا حَكَمَ ٱلْحَاكِمُ فَٱجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَٱجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

٣٧٩ ـ «ٱلْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِٱلْمَاءِ».

---

(٣٧٥) بخ: ك: الرقاق: ب: القصاص يوم القيامة (١١/٣٤٣) وك: الديات: وقول الله تعالى: ومن يقتل مؤمنا... (١٢/١٦٦)، ومس ـ واللفظ له ـ: ك: القسامة: ح٢٨ (١١/١٦٦ـ ١٦٧) عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: القسامة: ب: المجازاة بالدماء في الآخرة... (٢/٥٣).

(٣٧٦) مس: ك: الزهد والرقائق: ح٦٠ (١٨/١٢٣) عن عائشة. و(المارج) اللهب المختلط بسواد النار.

(٣٧٧) بخ: ك: الرقاق: ب: من أحب لقاء الله... (١١/٣٠٨ ـ ٣١١) ومس: ك: الذكر والدعاء... : ح١٤ و١٨ (١٧/٩ ـ ١١) عن عبادة بن الصامت وأبي موسى. واللؤلؤ: ك: الذكر والدعاء... : ب: من أحب لقاء الله... (٢/٣٦٤). ومس: نفس الموضع عن أبي هريرة وعائشة.

(٣٧٨) بخ: ك: الاعتصام: ب: أجر الحاكم اذا اجتهد... (١٣/٢٦٨) ومس: ك: الأقضية: ح١٥ (١٢/١٣) عن عمرو بن العاص. واللؤلؤ: ك: الأقضية: ب: بيان أجر الحاكم اذا... (٢/٦٦).

(٣٧٩) بخ: ك: بدء الخلق: ب: صفة النار وأنّها مخلوقة (٦/٢٣٨) ومس: ك: السلام: ح٧٨ و٨٠ و٨١ (١٤/١٩٤) عن ابن عمر وعائشة. وبخ: ك: الطب: ب: الحمى من فيح جهنم (١٠/١٤٧ ـ ١٥٠) عنهما وعن رافع بن خديج وحديثه في مس: نفس الموضع: ح٨٣ و٨٤ (١٤/١٩٨ ـ ١٩٩). واللؤلؤ: ك: السلام: ب: لكل داء دواء... (٢/٢٠٦) ولم يشر صاحب اللؤلؤ إلى حديث عائشة. و(فيح جهنم): شدة حرها ولهبها وانتشارها.

٣٨٠ ـ «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ ٱللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ».

٣٨١ ـ «ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

(٧٩) ٱلِاسْتِغْفَارُ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٨٢ ـ «سَيِّدُ ٱلِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَاصَنَعْتُ. أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَٱغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَايَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ ٱلنَّهَارِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ».

٣٨٣ ـ «يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ ٱلِاسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ

---

(٣٨٠) بخ: ك: الأيمان والنذور: ب: النذر في الطاعة (١١/٥٠٤) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

(٣٨١) بخ: ك: التفسير: سورة البقرة: ب: وظللنا عليكم الغمام... (٨/١٢٥) ومس: ك: الأشربة: ح١٥٧(١٤/٣) عن سعيد بن زيد. واللؤلؤ: ك: الأشربة: ب: فضل الكمأة ومداواة العين بها (٢/١٦٧).

(٣٨٢) بخ: ك: الدعوات: ب: أفضل الاستغفار (١١/٨٣ ـ ٨٤) عن شداد بن أوس. و(أبوء): أعترف.

(٣٨٣) مس: ك: الإيمان: ح١٣٢ (٢/٦٥ ـ ٦٦) عن ابن عمر. واتفقا على معناه عن

أَكْثَرَ أَهْلِ ٱلنَّارِ». فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ: وَمَالَنَا يَارَسُولَ ٱللهِ أَكْثَرَ أَهْلِ ٱلنَّارِ. قَالَ: «تُكْثِرْنَ ٱللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ، وَمَارَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ». قَالَتْ: يَارَسُولَ ٱللهِ وَمَانُقْصَانُ ٱلْعَقْلِ وَٱلدِّينِ؟ قَالَ: «أَمَّا نُقْصَانُ ٱلْعَقْلِ فَشَهَادَةُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ. فَهٰذَا نُقْصَانُ ٱلْعَقْلِ، وَتَمْكُثُ ٱللَّيَالِيَ مَاتُصَلِّي. وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهٰذَا نُقْصَانُ ٱلدِّينِ».

(٨٠) مَا أَعَدَّهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلْجَنَّةِ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ:

٣٨٤ ـ «إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتْفِلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ». قَالُوا: فَمَا بَالُ ٱلطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ ٱلْمِسْكِ. يُلْهَمُونَ ٱلتَّسْبِيحَ وَٱلتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ ٱلنَّفَسَ».

٣٨٥ ـ «قَالَ ٱللهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ ٱلصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا

أبي سعيد، بخ: ك: الحيض: ب: ترك الحائض للصوم (١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦)، ومس: نفس الموضع (٢/ ٦٧). واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: بيان نقصان ايمان... (١/ ٢٦). و(جزلة): ذات عقل ورأي. و(العشير): المعاشر وهو الزوج هنا.

(٣٨٤) مس: ك: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها: ح١٨ (١٧/ ١٧٣ ـ ١٧٤) عن جابر ـ رضي الله عنه ـ. و(يتفلون): يبصقون، و(جشاء) تنفّس المعدة من الامتلاء.

(٣٨٥) بخ: ك: بدء الخلق: ب: ماجاء في صفة الجنّة وأنها مخلوقة (٦/ ٢٣٠) ومس: ك: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها: ح٢ (١٧/ ١٦٥ ـ ١٦٦) عن أبي هريرة. واللؤلؤ: ك: الجنّة و... (٢/ ٤٢٨).

أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ. فَاقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ: فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ(*)».

٣٨٦ - «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ ٱلنَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ٱلْجَنَّةَ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ حَبْواً. فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ: اذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ. فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَارَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَىٰ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ: ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ. قَالَ: فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَارَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَىٰ. فَيَقُولُ ٱللهُ لَهُ ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ؛ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ ٱلدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا أَوْ إِنَّ لَكَ عَشَرَةَ أَمْثَالِ ٱلدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي (أَوْ تَضْحَكُ بِي) وَأَنْتَ ٱلْمَلِكُ؟».

٣٨٧ - «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي ٱلْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلاً لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ ٱلْمُؤْمِنُ فَلاَ يَرَىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

(*) سورة السجدة آية: ١٧.

(٣٨٦) بخ: ك: الرقاق: ب: صفة الجنّة والنار (١١/٣٨٦) ومس - واللفظ له -: ك: الايمان: ح٣٠٨ (٣/٣٩ - ٤٠) عن ابن مسعود وقال في آخره: لقد رأيت رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - ضحك حتى بدت نواجذه، قال: فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنّة منزلة. واللؤلؤ: ك: الإيمان: ب: آخر أهل النار خروجا (١/٦١) والنواجذ هنا: الأنياب.

(٣٨٧) بخ: ك: بدء الخلق: ب: ماجاء في صفة الجنّة... (٦/٢٢٩) وك: التفسير: سورة الرحمن (٨/٤٧٩) ومس - واللفظ له -: ك: الجنّة... : ح٢٣ - ٢٥ (١٧/١٧٥) عن أبي موسى. واللؤلؤ: ك: الجنّة: ب: صفة خيام الجنّة و... (٢/٤٣١).

٣٨٨ ـ «إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ ٱلْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ ٱلْكَوْكَبَ ٱلدُّرِّيَّ ٱلْغَابِرَ فِي ٱلْأُفُقِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ أَوِ ٱلْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَابَيْنَهُمْ» قَالُوا: يَارَسُولَ ٱللهِ! تِلْكَ مَنَازِلُ ٱلْأَنْبِيَاءِ لَايَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قَالَ: بَلَىٰ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِٱللهِ وَصَدَّقُوا ٱلْمُرْسَلِينَ».

٣٨٩ ـ «إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ؟ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ، قَالُوا: يَارَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذٰلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً».

٣٩٠ ـ وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ

---

(٣٨٨) بخ: ك: بدء الخلق: ب: ماجاء في صفة الجنّة... (٦/٢٣٣ ـ ٢٣٤) ومس: ك: الجنّة و...: ح١١ (١٧/١٦٩) عن أبي سعيد. واللؤلؤ: ك: الجنّة و...: ب: ترائى اهل الجنّة اهل... (٢/٤٣٠) و(الكوكب الدري): الكوكب العظيم. و(الغابر): الذاهب الماشي الذي تدلّى للغروب.

(٣٨٩) بخ: ك: الرقاق: ب: صفة الجنّة والنار (١١/٣٦٣ ـ ٣٦٤)، ومس: ك: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها: ح٩ (١٧/١٦٨) عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ. واللؤلؤ: ك: الجنّة وصفة نعيمها وأهلها: ب: احلال الرضوان على اهل الجنّة... (٢/٤٢٩).

(٣٩٠) بخ: ك: التوحيد: ب: قول الله تعالى: وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (١٣/٣٥٦ ـ ٣٥٧) وك: مواقيت الصلاة: ب: فضل صلاة العصر (٢/٢٧ ـ ٢٨)، ومس: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ح٢١١ (٥/١٣٤). واللؤلؤ: ك: المساجد ومواضع الصلاة: ب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما. (١/١٤٦) و(لا تضامون): لا يزدحم بعضكم بعضاً.

ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذْ نَظَرَ إِلَىٰ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ، قَالَ:

«إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هٰذَا ٱلْقَمَرَ لَاتُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ فَٱفْعَلُوا».

المراجع

١ ـ رياض الصالحين ـ تأليف الإمام أبي زكريّا يحيىٰ بن شرف النووي الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٦هـ. بتحقيق وتخريج عبدالعزيز رباح وأحمد بن يوسف الدقاق ومراجعة الشيخ شعيب الأرنأوط. ط: دار المأمون للتراث. دمشق.

٢ ـ الجامع الصحيح ـ للإمام أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ المطبوع علىٰ هامش فتح الباري. (أُنظر ٥).

٣ ـ الجامع الصحيح ـ للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري المتوفىٰ سنة ٢٦١هـ. بتحقيق محمّد فؤاد عبدالباقي. ط: دار إحياء الكتب العربية (عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه). مصر. سنة ١٣٧٤هـ. ١٩٥٥م. طبعة مصوّرة عن تلك بدار احياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

٤ ـ اللؤلؤ والمرجان فيما اتّفق عليه الشيخان ـ وضعه محمّد فؤاد عبدالباقي. ط: دار إحياء الكتب العربية (عيسىٰ البابي الحلبي). مصر. مجلدان.

٥ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ مع مقدمته ـ هدىٰ الساري ـ للإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. المتوفىٰ سنة ٨٥٢هـ. طبعة مصورة بدار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت. لبنان عن طبعة المطبعة الكبرىٰ الميرية ببولاق مصر سنة ١٣٠٠هـ.

٦ ـ شرح صحيح الإمام مسلم للإمام النووي. ط: المطبعة المصرية (محمّد محمّد عبداللطيف سنة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م). بتصوير دار الفكر. بيروت. لبنان.

٧ ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ـ تأليف محمّد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكّي المتوفىٰ سنة ١٠٥٧هـ. ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده. مصر. سنة ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م بتصحيح الأستاذ محمود حسن ربيع.

٨ ـ مفتاح صحيح البخاري ومفتاح صحيح مسلم (مفتاح الصحيحين) للحافظ محمّد الشريف بن مصطفىٰ التوقادي. ط: دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. سنة ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م. طبعة مصوّرة عن الشركة الصحافة العثمانية سنة ١٣١٣هـ.

الفهرس

الرقم	الموضوع	الصفحة
-	المقدمة	٣
١-	الأعمال بالنيات	٧
٢-	التوبة واجبة من كل ذنب	٨
٣-	الصبر ضياء و هو من صفات الصادقين و يكفر الخطايا	٨
٤-	الصدق طمأنينة و سبب للسعادة الأبدية	٩
٥-	المؤمن يعبدالله كأنه يراه	١٠
٦-	التقوى أساس كل خير	١١
٧-	التوكل من صميم توحيد الله عزوجل	١١
٨-	من شروط الإيمان الاستقامة و السداد	١٣
٩-	المؤمن يبادر الى الخيرات فلا يمهل و لايتردد	١٣
١٠-	المؤمن يقظ قوى يتقرب إلى الله بجميع أعماله	١٤
١١-	الشيب اخطار بانتهاء الأجل فيجدر بالانسان أن يتنبه من غفلته	١٥
١٢-	طرق الخير كثيرة	١٥
١٣-	الإسلام دين وسط يسر	١٦
١٤-	من شروط الإيمان اتباع رسول الله - صلى الله عليه و سلم -	١٨

الرقم	الموضوع	الصفحة

١٥-	من دل على خير فله مثل أجر فاعله	١٩
١٦-	المؤمنون يتعاونون ويتناصحون ويتآمرون بالمعروف ويتناهون عن المنكر.	١٩
١٧-	الظلم حرام و يجب على الظالم رد حق المظلوم	٢١
١٨-	المؤمنون يحترم بعضهم بعضا ويتراحمون و يتحابون	٢٢
١٩-	المؤمن يستر على نفسه و أخيه و يدعوله بالخير و الصلاح	٢٣
٢٠-	المستضعفون و الفقراء المجدون فى طاعة الله عزوجل هم	٢٤
٢١-	المؤمن يلاطف الضعفاء ... و يحسن إليهم ... و يتواضع لهم	٢٥
٢٢-	كيف تكون معاملة كان من الزوجين مع الآخر	٢٥
٢٣-	كل واحد منامسؤول عمن تحت رعايته	٢٦
٢٤-	يجب الإحسان الى الجار وكف الأذى عنه	٢٧
٢٥-	يجب برالوالدين وصلة الأرحام و يحرم عقوقهما و قطيعة الرحم	٢٨
٢٦-	من خصال الإيمان توقيرآل بيت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و العلماء و الكبار و غيرهم من أهل الفضل	٣٠
٢٧-	المحبة بين المسلمين واجبة و فيها فضل كبير فليختر المرء أهل وده	٣١
٢٨-	تجرى أحكام الناس على ظاهرها و السرائر إلى الله تعالى	٣٢
٢٩-	يبين رسول الله - صلى الله عليه و سلم - بعض أهوال القيامه فينبغى للمؤمن أن يخاف شدة عقاب الله عزوجل	٣٣
٣٠-	يبين رسول الله - صلى الله عليه و سلم - سعة رحمة الله تعالى فالمؤمن مع شدة خوفه من عذاب الله يرجو رحمته الواسعة	٣٤
٣١-	الدنيا غرور فالعاقل لايغتربها	٣٥
٣٢-	الفضل فى القناعة و التعفف عما فى أيدى الناس	٣٦
٣٣-	يبين رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فضل الأكل من عمل اليد و يرغب فى الجود و الكرم و الإيثار و ينهى عن الشح و البخل	٣٧
٣٤-	المؤمن دائم التذكر و التأهب للموت و لايتمناه	٣٨
٣٥-	من واجبات الإيمان الاعتزال عن أماكن الفساد	٣٩
٣٦-	من خصال الإيمان التواضع و حسن الخلق	٣٩

الرقم	الموضوع	الصفحة

-٣٧ المؤمن رفيق عفو عادل لايغضب إلاالله ٤٠
-٣٨ المؤمن يدخل فى البيعة و يطيع ولى الأمر إلا أن يؤمر بمعصية ٤١
-٣٩ المؤمن لايسعى للإمارة و إذا ابتلى ٤٢
-٤٠ من خصال الإيمان الحياء و الوفاء بالعهد و إنجاز الوعد ٤٣
-٤١ المؤمن يلتزم الاقتصاد و الوقار و السكينة ٤٤
-٤٢ كيف تكون الاستخارة؟ ٤٥
-٤٣ من هدى رسول الله - صلى الله عليه و سلم - تقديم اليمنى ٤٦
-٤٤ هديه - صلى الله عليه و سلم - فى الطعام و الشراب و اللباس ٤٧
-٤٥ هديه - صلى الله عليه و سلم - فى النوم و الاضطجاع و الرؤيا ٥٠
-٤٦ آداب المجلس ٥٣
-٤٧ السلام شعار أهل الإسلام ٥٣
-٤٨ الاستئذان و آدابه و حكمته ٥٥
-٤٩ آداب التشميت و العطاس و التثاؤب ٥٥
-٥٠ آداب المرض و عيادة المريض ٥٦
-٥١ بيان ماينبغى مراعاته لمن حضر الميت و فضل ٥٨
-٥٢ آداب السفر و ما ينبغى مراعاته للمسافر ٦١
-٥٣ بيان فضل تعلم القرآن ... و تحسين الصوت به و استماعه والبكاء عنده. ٦٤
-٥٤ أهمية الصلاة و فضلها و فضل الوضوء و الأذان ٦٦
-٥٥ الجمعة و فضلها و آدابها ٧٢
-٥٦ خصال الفطرة ٧٣
-٥٧ الزكاة و أهميتها و فضلها ٧٤
-٥٨ الصوم و فضله و آدابه ٧٥
-٥٩ الحج و العمرة و فضلهما ٧٨
-٦٠ الجهاد و أهميته و فضله ٧٨
-٦١ بعض آداب البيع و الشراء و غير ذلك من المعاملات ٨٠
-٦٢ العلم و فضله و أهميته و مسؤولية العالم ٨١

الرقم	الموضوع	الصفحة

٦٣- فضل حمد الله تعالى و الصلاة على نبيه - صلى الله عليه و سلم - ٨٢
٦٤- الذكر و الدعاء ٨٣
٦٥- كرامات الأولياء حق ٨٩
٦٦- الأمر بحفظ اللسان و التحذير من الغيبة و النميمة و ذم ذى ٨٩
٦٧- الحث على التثبت فيما يحكيه الإنسان و التحذير من الكذب ٩١
٦٨- التحذير من النظر و الخلوة بالأجنبية ٩٢
٦٩- التحذير من تشبه الرجال بالنساء... بالكفار و الزجر ... بتغيير ٩٣
٧٠- التحذير من النياحة كلطم الخدود ... و غير ذلك ٩٦
٧١- التحذير من إتيان الكاهن ... و النهى عن الطيرة و التشاؤم ٩٧
٧٢- التحذير من تصوير الحيوان ... و النهى عن الطيرة الكلب و الجرس ... ٩٨
٧٣- الأمر بتنزيه المساجد عن الأقذار و التحذير من الأعمال ٩٩
٧٤- بعض آداب اليمين و منهياتها ١٠٠
٧٥- بعض المحرمات و المكروهات فى الصلاة ١٠١
٧٦- بعض مكروهات الصوم ١٠٢
٧٧- الباب الجامع للمنهيات ١٠٣
٧٨- المنثورات و الملح ١١١
٧٩- الإستغفار ١١٥
٨٠- ما أعده الله تعالى للمؤمنين فى الجنة ١١٦
المراجع ١٢١

والحمدلله الذى بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على أشرف المخلوقات سيدنا محمد و آله الطاهرين و صحابته المكرمين. هذا و قدتم تبييض هذا الكتاب و إعداده للطبع بعدظهر الخميس الثامن و العشرين من شهر رمضان المعظم من عام تسعة و أربعمائة بعد الألف من الهجرة النبوية و قدكان الفراغ من تأليفه و تنسيقه فى شهر شعبان عام ١٤٠٨ هـ

ISBN 964-5956-31-5
9 789645 956316